روايات عبير

٤٠٥

الحب لا يعني التسلية...

ليندا بوشستر

www.elromancia.com

مرمورية

روايات عبير

NO:405

كانت "بيجي كننينجم" مهندسة الديكور تعيسة في حياتها بعد وفاة زوجها "جيري"، وبقيت وحيدة سجينة الامها واحزانها وافكارها الكئيبة إلى ان قابلت "مايك ديفي" نجم السينما الوسيم المحبوب من الجمهور. ونشا صراع عاطفي بداخلها، ترى إلى اين ينتهي هذا الصراع؟

www.elibrary-mr.com

ثمن النسخة							
لبنان	٢٠٠٠ ل	الكويت	٧٥٠ف	مصر	٣ ج	CanadA	5$
سوريا	٧٥ ل	الامارات	١٠ د	المغرب	١٠ د	U.K	1.5
الأردن	١ د	البحرين	١ د	ليبيا	١ د	France	15F.F
العراق	٥٠	قطر	١٠ ر	تونس	١.٥ د	Greece	1200Drs.
السعودية	٦ ر	مسقط	١ د	اليمن	٧٥ ر	CYPRUS	1.5 P.

العنوان الأصلي لهذه الرواية

AN EXPERT TEACHER

تأليف

LINDA BUCHEISTER

www.elromancia.com
مـــرمـــوديـــة

No. 111- 0606

الشخصيات

١ - "بيچي كننينجم" : بطلة الرواية مهندسة الديكور لدى مؤسسة "لاميزون دومارتين" .

٢ - "مايك ديفي" : نجم السينما الوسيم الذي تقع في حبه "بيچي" .

٣ - "بول مارتين" : مدير "لاميزون دومارتين" .

٤ - "فيليشا إيفون" : نجمة السينما الجميلة .

٥ - "چانيت" : السكرتيرة لدى "بيچي" .

٦ - "تيمي وينسلو" : سكرتير لدى النجم اللامع "مايك ديفي" .

الغلاف الأمامي

"بيچي كننينجم" فتاة رقيقة حساسة تعيش وحدها منغلقة على نفسها فحياتها للعمل فقط إلى أن قابلت "مايك ديفي" نجم السينما الذي أيقظ فيها مشاعر الحب التي كانت قد بدأت تنساها. وبدأت حياتها تختلف إلى أن أحست بصراع داخلي نتيجة شعورها أن "مايك" سيتركها كما فعل بفتيات أخريات من قبل .

www.elromancia.com

مقدمة

كانت "بيچي كننينجم" مهندسة الديكور لدى مؤسسة "لاميزون دومارتين" بعد وفاة زوجها وحيدة ليس لها اي اصدقاء سوى أصدقاء العمل وخاصة "بول مارتين" مدير المؤسسة التي تعمل لديها .

كانت منطوية على نفسها . تعيش وحيدة ليس لها اي علاقات وكانت تشعر أن مشاعر الحب قد ماتت بداخلها واقتربت أن تنسى أنها امراة إلى أن قابلت "مايك ديفي" نجم السينما الوسيم الذي احيا فيها مشاعرها من جديد وشعرت بحبه يتغلغل في أعماقها وظلت تحبه لكن في صمت دون أن يعلم "مايك" ومن ناحية اخرى كان "مايك" يبادلها الحب ولكن كذلك في صمت وتواعدا كثيرا وامضيا اوقاتا سعيدة أشعرتها بانوثتها .

ولكن كانت "بيچي" في صراع داخلي . فهي في اعماقها لاتتخيل انه سوف يكون لها مستقبل مع "مايك" فعالمها مختلف .

علم "بول مارتين" بهذه العلاقة وحذر "بيچي" من "مايك" لانه يعلم أن له علاقات كثيرة وهو يخشى على "بيچي" من أن يجرح مشاعرها ولكن

"بيچي" لم تستجب له واستمرت في علاقتها بـ"مايك" إلى أن نشا الخلاف بينهما واستمر فترة ولكن في النهاية يتغلب قلبها على عقلها وتشعر "بيچي" انها لا تستطيع ان تبعد عن "مايك" فتصارحه بحبها وتنتهي علاقتهما بالزواج .

www.elromancia.com

الفصل الأول

كانت "بيچي كنينجم" مشبكة ذراعيها حول صدرها وهي ترى المشهد الذي دار أسفل نافذتها في الطابق السابع . كانت تلاحظ المرور وركزت عينيها السوداوين الواسعتين على الديكورات الملونة وعلى "بابا نويل" بملابسه .

على الرغم من حرارة المكتب شعرت "بيچي" برعشة بينما موجة من الذكريات اجتاحتها . تنهدت بعمق . رجعت إلى مكتبها وجلست على كرسيها الجلدي واتكأت على المقعد ، أغمضت عينيها وحاولت أن تنسى أحزانها . كانت تفكر في عيد الميلاد . خلال ثلاثة أسابيع سيصبح "نويل" مع أشباحه وأحزانه التي ...

- سيدة "بيچي" ؟

اقتحم صوت أحلامها .

- آه ، معذرة . لم أكن أعلم أنك تسترخين .

- لا . فقط كنت أفكر .

قامت وهي تبتسم ابتسامة مصطنعة .

- ماذا تريدين يا "چانيت" ؟

- أنا ... أخيرا ... هل هذا صحيح ؟

- ماذا إذن ؟

هل تصممين ديكورات بيت نجم السينما "مايك ديفي" ؟

- الأخبار تنتشر بسرعة ! هذا الأمر ليس مؤكدا بعد لقد طلبوا مني مشروعا ببساطة كما يحدث في الشركات الأخرى وأنا أفكر في الأمر.

- هل ستنفذينه ؟ سوف تقابلين "مايك ديفي" ! آه ، أنا معجبة به جدا، هل شاهدته في فيلمه "لمسة المعلم" ؟ لقد كان جذابا لدرجة غير محتملة جسد رائع ! هو ...

- "جانيت".

قاطعتها "بيجي".

- عندما أقوم بعد الظهر بزيارة لبيت "مايك ديفي" سيكون خارج البيت.

قالت الفتاة الصغيرة في خيبة أمل.

- لماذا ؟

- هو مشغول بعمله القادم. فلديه موعد مع السيد "وينسلو". هل تستطيعين أن تبقي هادئة فترة طويلة لكي تردي على الهاتف؟

- يا إلهي كذلك لم أسمعها.

أضافت "جانيت" وهي تترك المكان ، هزت "بيجي" رأسها وهي تبتسم. كانت "جانيت" من أشد المعجبين "بمايك ديفي" لقد رأت "بيجي" لمسة المعلم" وكان "مايك ديفي" مثيرا للعواطف ولكنها لم تبح للفتاة الصغيرة بذلك.

لحسن الحظ لم يكن موجودا بعد الظهر.

قال لها رجل عند دخوله المكتب :

- "بيجي" ، هل أنت مستعدة للسطو على أموال كل رجال هوليوود ؟

أجابت بابتسامة رائعة هادئة : صباح الخير يابول.

بالتأكيد فأنا مستعدة لذلك.

- إذن لاتقبلي تحويل نهاية التجربة ياجميلتي. لاأريد أن تضيعي مني.

- بول ، "جانيت" تحتاج إلى نظارة.

قالت وهي تبتسم.

لديك مزاج لامع.

- هل أستطيع أن أهدي لك قدحا من القهوة ؟

اتجهت إلى الجانب الآخر من المكتب وهي واثقة بنظرات إعجاب "بول" فقد كان ثوبها من الصوف الأزرق يناسبها. وكانت واثقة بسيقانها مع حذائها الأسود. توجهت إلى "بول" وهي تمسك بقدح القهوة بيدها.

- أشكرك : الجو بالخارج سيئ ، يجب أن تسرعي عند الخروج.

- نعم ياسيدي ، لكن لست متقدما في السن لكي تقوم بدور والدي.

ضحك "بول".

- أنا لست متأكدا ! فعمري أربعون سنة وأنت في السابعة والعشرين وقد كنت طفلا نابغ العقل.

- هذا لم يدهشني ! كيف حال "إلدا" الجميلة ؟

- لم أرها : قال ذلك وعيناه مثبتتان على القدح.

- "بول مارتين" أنت رائع !

- ماذا حدث هذه المرة ؟

سألت "بيجي" وهي مقطبة حاجبيها ومشبكة يديها.

- تزوجتني. لاتعيش سوى الليل. نخرج ، نخرج ، نخرج ! هذا كان ما نفعله.

لم أسمعها تتحدث عن جلوسنا ليلة هادئة في البيت فأنا مسن بالنسبة لهذا.

- يجب أن تعرف غيرها سريعا.

- "بيجي" أنت تتحدثين كما لو أني "دون جوان" فهذا غير محترم لدى رئيسنا.

يجب أن تعترف أنه منذ سنة ونصف منذ وجودي هنا وأنا أعاني عدم متابعة حياتك العاطفية.

- أنا أتجنب ... الارتباط.

- آه ، "بول" لقد تناقشنا. الفشل في الحياة الزوجية الأولى لا يدل على ...

- أنصتي لهذا ! وأنت ؟ لقد صنعت بينك وبين الرجال حصنا منيعا .

- "بول"، من فضلك . الظروف ليست متشابهة .

- لماذا ؟ لأنك أرملة ؟ فأنت دائما وحيدة يا "بيجي" ويخيل لك أنك الوحيدة الموجودة في هذه الحياة .

- كل شيء جيد بالنسبة لي ، أشكرك .

أكدت "بيجي" . قام بول واتجه إلى النافذة ليرى الجموع في الخارج

- يبدو في سن أصغر من أربعين عاما بسبب عينيه الزرقاوين وشعره الأشقر و ملابسه المكونة من ثلاث قطع متناسبة مع جسده منذ طلاقه من ثلاث سنوات سابقة . تبحث سيدات الطبقة الراقية عن صحبته دون أن تعلم "بيجي" بطريقة حياته . فقد حكمت عليه من خلال التجارب التي سمعتها عنه . كان مساعدها مالك بيت "مارتين" واحدا من أفضل مهندسي الديكور في المدينة .

بالإضافة إلى ذلك فهو صديقها ، كانا أحيانا يتناولان العشاء معا بعد العمل وكل واحد منهما عرف قدر صاحبه .

- أنا آسف ، هذا فقط ولكني حزين من أجلك .

- أنا أعلم ولكن لايجب أن تحزن . فأنا فتاة ناضجة واستطيع أن أرعى شؤوني وأنا مسرورة باهتمامك يا "بول" فأنت صديق عزيز وأنا سعيدة بهذه الصداقة . الآن يجب أن أذهب إلى "مايك ديفي" الكبير . وسوف أزرر المعطف .وبإشارة من يديها ، خرجت من المكتب .

- لانهاية للتجربة !

صرخ "بول"

رنت ضحكتها الموسيقية في أذنه .

"عزيزي "بول" ، تعلم وهي تقود أنه من المحتمل حدوث كارثة جديدة. فقد كان يختار نساء لم يتوافق معهن لكن كان ذلك صعبا على فهمه . كانت تخرج مع رجال مسالمين . "بول" "وبيجي" غير متوافقين . هاهي ذي السماء بدأت تمطر . دقائق معدودة وبدأت المياه تسيل على زجاج السيارة وقادت "بيجي" السيارة ببطء بينما كانت ممسحة الزجاج تقاوم السيل . بعين ثابتة على حركة المرور مالت على الورقة التي أخرجتها من حقيبتها . كانت تعلم أنها خلف جبل "شامو" ، المكان

الخاص بصفوة المجتمع وذوي الأموال الطائلة . بسبب المطر لم تستطع "بيجي" أن تميز الشكل الملحوظ للجبل ، الذي يعتبر ظاهرة طبيعية .

بتنهد قالت :

شكرا لله .

عندما وجدت الطريق الذي تبحث عنه .

كان المعجبون الذين يريدون اقتحام قصر "مايك" لايقلقونه .

فهم لايستطيعون الوصول إليه أبدا .

عندما ظهر لها البناء الضخم قامت بهز رأسها بسرور رغم سوء حالة الجو إلا أنها ترى قمة القصر الحمراء التي تزيد على الطابقين .

الجدران الخارجية كانت بيضاء اللون تدل على الطراز الإسباني .

كان يزين الطابقين العلويين مجموعة من الشرفات الحديدية. أوقفت "بيجي" سيارتها لحسن الحظ كانت لديها مظلة أخذتها وجرت إلى الباب الذي فتح بمجرد طرقها عليه .

قال الشخص الذي فتح لها الباب :

- ادخلي - ادخلي من هذا المطر .

كان رجلا يبدو في الخمسين من عمره . أشكرك . يجب أن اترك المظلة بالخارج لكيلا تلوث الأرض .

لاتكوني حمقاء ! اتركيها هنا . أعتقد أنك مدام "بيجي" من "لاميزون دو مارتين" .

ضحكت .

- نعم ، أنا ...

- اسمي "تيمي ونسلو" .

- مرحبا بك أنا سعيدة بلقائك .

- يمكن أن أحضر لك شرابا دافئا يدفئك ، الأثاث قليل هنا ولكن المشرب مجهز .

- لا ، شكرا . أنا بخير .

أعطيني إذن معطفك . سوف أعرض عليك الصالون كما هو .

تبعت "بيجي" "تيمي ونسلو" وعبرا الدهليز ودخلا في غرفة كبيرة بها موكيت أحمر غامق . كانت النار مشتعلة في المدفأة الكبيرة

www.elromancia.com

المصنوعة من الحجارة .

وتوجد رفوف في كل الأركان . وضعت كراسي الحديقة المصنوعة من البلا ستيك حول الموقد . هذه المجموعة فقط تمثل الأثاث الموجود في الغرفة . تخيلت "بيجي" أنها عندما تتكلم سوف يتردد صدى صوتها .

ضحك "تيمي" وقال :

يجب أن نؤجر هذه الغرفة صالة رقص .

عندما تزين هذه الغرفة سوف تصبح مبهرة ، هذه الصورة الملونة رائعة يالها من راحة ! سيكون من الصعب إخراج الأشياء . هل من الممكن أن تعطيني فكرة عن الأثاث المفضل لدى السيد "ديفي" ؟

"مايك" يفضل الأرائك والكراسي المناسبة لطوله . هو يفضل لهذه الغرفة ديكورات إسبانية وشرقية . ويفضل مايك الألوان الساخنة الطبيعية .

- واضح . أخرجت من حقيبتها قلما ومفكرة وسجلت فيها هذه المعلومات . فجأة طرق الباب طرقا شديدا دهش كل من "بيجي" و"تيمي" سمعا صوت وقع أقدام تقترب وبعد لحظات ظهر رجل طويل القامة عريض المنكبين يرتدي بنطلونا أسود وجاكتا من الجلد .

قال "تيمي" :

- مايك . ماذا تفعل هنا ؟ كنت أعتقد ...

- أنا أشعر بالبرد وكذلك الجوع . أشعر أنه سوف يغشى علي ليس اليوم مشحونا بالعمل .

- قالت "بيجي" : ياإلهي ، هذا ... هذا رائع .

هاهو ذا النجم "مايك ديفي" فقد بدت هيئته على نحو أفضل من ظهوره في السينما وكذلك قامته أطول فهو يبدو بطول متر وخمسة وثمانين سنتيمترا ، عريض الكتفين ذو شعر أسود ولون بشرته لوحته حرارة الشمس ، كذلك أخذت تتحقق من لون عينيه الزرقاوين اللتين تظهران على شاشة السينما . آه لا ، لقد نزع سترته ، فلديه ذوق عال فكان يرتدي بلوفرا بياقة ملفوفة .

قال "تيمي" :

احتسي الشراب لكي تدفئي . هذه السيدة "بيجي" مهندسة الديكور

من "لاميزون دومارتين" .

قال مايك :

- مدام "بيجي" ....

بعد أن هز رأسه . أخذ يتفحص قوام "بيجي" النحيل . خطر سريعا بخاطره . أنها جميلة . شعرها أسود كثيف على شكل شينيو . حضورها ملائكي : عيناها السوداوان تكمل فمها الرقيق ذا الشفتين الساحرتين .

بدون حذاء تبدو مترا و سبعين سنتيمترا .

- سيدي "مايك" .

عندما نظر إليها رأت عينيه زرقاوين مثل الياقوت الأزرق . لم تقابل رجلا به صفات الرجولة مثل ذلك الرجل . لم يجل ذلك في خاطرها بسبب طوله الرائع ولكن لأسباب أخرى ...

- قال "تيمي" :

كان "مايك" صامتا لايتحرك .

- كيف ؟ آه ، نعم ، "تيمي" . أريد أن أرتدي ملابس جافة . معذرة ياسيدة "بيجي" لا ، لا عليك .

خرج مايك وصعد السلم درجتين درجتين .

قال "تيمي" مازحا :

- وقت الاستراحة .

عندما يكون "مايك" جوعان فهو لايستحي . سوف أذهب لأحضر له الطعام قبل أن يلتهم الكراسي اتبعيني من فضلك إلى المطبخ ياعزيزتي .

- على الرحب والسعة .

وهي تضع القلم والمفكرة في الحقيبة المفتوحة كان المطبخ واسعا لامعا . تتوسطه منضدة صغيرة في الوسط وقد علق على الحائط زينة مصنوعة من المعدن . كانت الدواليب مصنوعة من الخشب الداكن ومزخرفة حسب ذوق غريب و كانت تبدو أنها مصنوعة يدويا وكان الشيء الوحيد الذي يتمشى مع ديكور المكان المنضدة القديمة المغطاة ببقع من الطلاء و المقعدين الخاصين بها . قالت "بيجي" وهي تبتسم بهدوء .

www.elromancia.com

أحب هذه المنضدة .

- لقد وجدتها في الفناء ، مع اثاث الحديقة .

- اعتقد انك تعلمين الآن إلى أي مدى نحن نحتاج إليك حقا ، هذا امر ضروري .

- ليس بالنسبه لي .

اخرج تيمي اطباقا من الثلاجة ووضعها على المنضدة واكمل :

- فانا لا اقيم هنا في هذه الصومعة بل اقيم في "اوبرج دوس دو شامو" فإنك لاتستطيعين ان تقيمي هنا . ليس لـ" مايك " فراش ينام عليه فهو ينام في الفراش المطوي .

لماذا لايقيم في فندق إلى أن يصبح البيت جاهزا للإقامة فيه ؟

لقد سئم العيش في الفنادق . فلقد اشترى المنزل وقرر الإقامة فيه اثناء تصوير الفيلم . بالإضافة إلى انه في الفندق ، لايستطيع أن يخطو خطوة واحدة دون أن يلتف المعجبون حوله .

عزيزتي عندما يريد "مايك ديفي" شيئا فإنه يتحقق هذا يكفي لحين موعد العشاء .

- كل هذا يكفي جيشا .

- إنه رجل قوي شديد ووجبته لها علاقة بحجمه ، تفضلي الطعام .

- لا ، شكرا لقد تناولت الطعام قبل حضوري إلى هنا .

- "تيمي" هل يمكنك إفساد هيكل السيدة "بيجي"؟

سأل مايك وهو يدخل .

- لا فانا ببساطة رئيس الخدم ، اجلس يا "مايك" و تناول الطعام .

ركزت "بيجي" نظرها على عضلات "مايك" وهو يرتدي بلوفرا اخضر بفتحة الرقبة على شكل حرف "V"

اكد لون البلوفر الأخضر على جمال بشرته البرونزية .

- قال : يمكنك أن تشاركيني يا سيدة "بيجي" وانت كذلك يا "تيمي" . وإذا لم يكن لديك الرغبة في الطعام ، يمكنك أن تعطيني فكرة عن خطتك لتصميم ديكورات المنزل في اثناء الطعام .

لاحظ "مايك" انه ليس في يدها خاتم يدل على ارتباطها بشخص آخر. يمكن أن تكون من تلك السيدات اللاتي لا يرغبن في الارتباط . في هذه

الحالة كان سيطلق عليها آنسة . إذن أيتها السيدة "بيجي" ذات العينين البنيتين اين السيد "زوجك" ؟ هل هو على ظهر مركب متجه إلى الصين، اتمنى . يالها من فاتنة ! لا ... اكثر من ذلك بل هي غامضة .

هل تسكنين "فونكس" من مدة طويلة ؟

- سنة ونصف السنة تقريبا .

- اه ؟ من اين اتيت ؟

من" كلورادو" .

- باله من تغيير في الجو . هل انت التي اخترت "فونكس" ؟ أم هو عمل زوجك ؟

- لا .

- اه ! وهو يضع الشوكة في فمه .

- هذا لم يجد . يجب أن يوجه إليها السؤال مباشرا .

- هل انت متزوجة ؟

- انا ارملة ياسيد "ديفي" ...

انا آسف

- وانا كذلك .

- لقد راى في عينيها لمسة حزن والم فكانت لديه الرغبة في أن ينهي هذه الآلام ! ماذا حدث له ؟ فهو لايعرف هذه السيدة !

- اعتقد انك تريد ان تعلم افكاري بالنسبة لديكورات المنزل ، حتى الآن لم أر سوى الصالون و ...

- قال "مايك" :

- هذا رائع ، هل شرحت لها المشكلة يا "تيمي" .

قال "تيمي" :

- ليس بعد . دق جرس الهاتف .

قال "تيمي"

- ....سأجيب الهاتف .

قالت "بيجي" دهشة :

- مشكلة يا سيد "ديفي" !

قولي لي "مايك" وانا كذلك سوف اقول لك ... هذا هو الغموض فانا لا

www.elromancia.com

أعلم اسمك .

قال وهو يبتسم ابتسامة براقة .

تخيلت "بيچي" وهي تبتسم يجب ان يقوم بعمل إعلان عن مسحوق لتنظيف الأسنان .

قالت وهي تبتسم بحرارة :

- "بيچي" .

الم تلعبي أبدا البوكر يا "بيچي" ؟

- عفوا ؟

- إن عينيك تظهران مشاعرك . فلديك عينان فائقتا الجمال. حقا هل قال ذلك ؟ في أي فيلم دار ذلك الحوار ؟ كان جادا ولكنه ممثل أولا وأخيرا .

- اشكرك فانا أعلم قدر نفسي جيدا .

وفجاة نظر إليها واطلق ضحكة عالية جعلتها تبتسم دون ان تعلم ما السبب .

قال بعد ان التقط أنفاسه :

هل تعتقدين اني اقوم بتمثيل عليك ؟

- وماذا بعد ؟

- فقد كنت جادا . أكمل بجدية .

"بيچي" ، لك عينان لم أر جمالهما من قبل وهذه حقيقة . اتمنى أن تصدقيني عندما اقولها لك .

قالت .

- وهو كذلك يا "مايك" . قبلت مدحك لي . والآن نرجع إلى تلك المشكلة.

أحس "مايك" أنها لا تهتم به .

- سيدي "ديفي"

- آه ؟ مايك ، تذكري .

- اتفقنا ... "مايك" هل يمكن ...

قاطعهما "تيمي" "ألن" يريد محادثتك على الهاتف .

- يوجد ارتباك بين فريق العمل وقلت : إنني سوف اذهب للمساعدة .

اذهب يا "تيمي" .

- وهو كذلك . من حسن الحظ انه تعرف عليك سيدة "بيچي" . كذلك مهندسا الديكور الآخران سوف يعطيانا المواصفات غدا بعد الظهر .

قال "مايك" وهو يرجع إلى الطعام :

رائع .

انا "بيچي" كنتينجم مع مايك "ديفي" نجم السينما العالمية وحدي . في هدوء بدون رعب . إنه رجل مثل الرجال الآخرين . حتما فقدت عقلي. سوف يتحدث عن الديكورات وفي النهاية سوف أعود إلى مكتبي .

قال "مايك" وهو يلقي الطعام بعيدا عنه :

- الآن سوف اقص عليك الامي ونحن نقوم بترتيب الأشياء. تخيلت "بيچي" وهي تبتسم .

"مايك ديفي" العظيم يرتب أشياءه بنفسه .

قال :

- لقد وعدت فريق العمل باني سوف اقيم لهم حفل عيد الميلاد وإني ارفض إقامتها في فندق .

سوف يكون الحفل هنا في هذا البيت . ومن لهم عائلات سوف يعودون إليه في الإجازات لقد أدركت ذلك الليلة الماضية . لكن ليس من السهل استقبال المدعوين دون وجود مقاعد .

قالت:

- لكن ... لاحد يستطيع أن يقوم بعمل ديكورات هذا المنزل خلال ثلاثة أسابيع .

قال :

اعلم ، اعلم . فكل ما احتاج إليه هو الصالون . وكذلك منضدة مناسبة لمعدي الطعام . هذا ليس بكثير ، أليس كذلك ؟

يجب إزالة ورق الحوائط وإعادة طلائها . هل تحب الموكيت ؟ بالإضافة لذلك يجب اختيار الأثاث من المخزن .

- هل انت مشغولة ، يا "بيچي" ؟

قالت :

- انا ؟ لكن لم تعط اقتراحات بالنسبة لـ ....

قال :

www.elromancia.com

- هذا ليس مهما. لقد اتخذت قراري . فقد اخترتك لهذا العمل.

قالت وهي لاتستطيع أن تزيل عينيها عن عينيه الزرقاوين اللتين لاتقاومان.

- أنا ... اشكرك .

بقي الاثنان دون كلام ودون حركة فقط . كان الصوت آتيا من الخارج بسبب المطر الغزير .

مغناطيسيا ، استطاعت "بيچي" ان تلتقط انفاسها . عقد "مايك" حاجبي عينيه عقدة خفيفة ، ونهض من المنضدة التي كان يتكئ عليها .

لماذا لا نذهب إلى الصالون لكي نتناقش في افكارك التي سوف تعرضينها علي ؟

قالت "بيچي" وهي تشعر باضطرابات في ركبتيها :

هذا رائع .

ماذا حدث له ؟ كل شيء توقف . كان ينظر إليها باهتمام واحست لو... ماذا ... هذا غريب . يجب أن تبقى بعيدا عن ذلك الرجل فهي لاتحب المغناطيس الذي يؤثر عليها .

تاخر كي يتركها تخرج من المطبخ . فكر "مايك" وهو يهز راسه "إنها ساحرة" بعد لحظة احس أن لها جاذبية خارقة فهي جميلة ولكن توجد اخريات . فهي ليست فائقة الجمال اليس كذلك ؟ فقط إنها ...

قالت "بيچي" وهي تشير إلى الموقد : هذه الرفوف .

قال :

معك حق .

سوف تسبب لنا مشكلة .

- لماذا ؟

- إذا لم تكن هذه الرفوف مملوءة فسوف تعطي إحساسا بان الغرفة ليست كاملة . يجب أن نضع بعض الكتب وكذلك بعض الآنية الزخرفية. بالتاكيد لك بيت آخر ومن الطبيعي انك سوف تحضر بعض الأشياء إلى هنا. قال وهو يضع يده في جيبه .

- لا ، لاشيء فإن بيتي في "بيفرلي هيلز" حرق كله منذ بضعة أشهر .

- معذرة . كان ذلك فظيعا لقد فقدت كل شيء؟ كل ذكرياتك و...

- نعم .

- آه .

قالت "بيچي" وهي تضع يدها على ذراعه .

تقابلت عيناهما من جديد وساد الصمت حولهما من جديد.

بدون وعي، وضعت يد "مايك" على يد "بيچي" انتشرت الحرارة التي نتجت عن الملامسة بداخلها فاحست بإحساس غريب .

واصبحت عينا "مايك" كبحيرة زرقاء تقرا فيها "بيچي" رغباته. احس "مايك" برغبة نحوها . لا . اكثر من ذلك .

احذر ، يا "ديفي" . سوف تخشى مثل تلميذ مرتاب وسوف تهرب . لايجب فعل ذلك العمل ... فجاة ، بدا الكلام وتركت "بيچي" يده تسقط .

قال :

وجدت مشقة بسبب هذا البيت . وبعد ذلك علمت انه لايحتاج سوى اشياء مادية . كان من الممكن أن أموت من هذا الحريق إذا كنت موجودا في البيت وانا سعيد بانني على قيد الحياة . توجد اشياء لا استطيع أن اعوضها ولكنها محفوظة في ذاكرتي .

قالت :

انا ليست لدي الشجاعة مثلك .

- عندما تهاجمنا الآلام يجد الناس حيلا داخلية .

"بيچي" ، انت لاتزالين صغيرة على أن تكوني ارملة ، وهذا يدل على أن حياتك لم تكن مليئة بالبهجة ، لقد ذرفت الدمع ، لكن يجب كذلك التمسك باغلى الذكريات . لا احد يستطيع أن ينتزع منك الذكريات .

سالت دموع غير منتظرة من عينيها . ربت "مايك" بيده على كتفيها وضمها إليه .

- انا حزين من أجلك .

لا ، لا ، انا ...

آه . كل هذه المشاعر محجوبة . بسبب تلك الدموع كان حزينا حزنا شديدا .

كانت مشاعره هادئة ، ساخنة ، حانية واغمضت "بيچي" عينيها لكي تحصل عليها . وفجاة الهمها صوابها بالتوقف والعودة إلى هدوئها

www.elromancia.com

والهروب من ذلك الرجل ولكنها لاترغب . كانت قد اقتربت أن تنسى انها امراة تعيش .

وكاد يغشى عليها عند ملامستها لجسده القوي . لم تكن وحيدة بل مع مشاعرها التي غمرتها .

قال مقتربا منها :

- آه "بيچي" ، آه "بيچي" .

عند سماع اسمها ، توترت وقفزت مسرعة وابتعدت عنه .

ياإلهي .. ماذا حدث ؟

قال وهو متجه إليها :

"بيچي" .

لم أستطع استيعاب ماحدث .

هذا ليس قبيحا يا"بيچي" لقد احب كل منا الآخر . لقد تقاسمنا شيئا خاصا . لاتستطيعين أن تقولي :إنك لم ترغبي في ذلك فنحن، فنحن ...

قالت :

لقد تركنا نفسينا لعمل يتسم بمجافاة الاخلاق .

قال :

هل هذا فعلا ماتفكرين فيه ؟

قالت :

ماذا كان غير ذلك ؟ نحن لم نتعارف إذن . اعتقد انك فهمت فكرة خاطئة عني . لم يحدث أن تعانقت مع زبائني . اتمنى أن تنسى ما حدث.

قال وهو يضحك :

لاأستطيع . هذه القبلة أصبحت من ذكرياتي التي لاأستطيع نسيانها .

يمكن أن تنسي دورك إذا كنت ترغبين ، ولكن انالا أستطيع ، ضحكت على الرغم منها وقالت :

أعتقد أنك مجنون .

هذا طبيعي في عملي سيدتي "بيچي": مانوع المقاعد التي يمكن ان نختارها لهذه الغرفة ؟

قالت :

اريكة يا سيد "ديفي" . مصممو الديكور يطلقون عليها اريكة .

غير مهم !

شكرا لله ، لانها لم تستطع الهروب ، لم يكن من الواجب مداعبتها ولكن من السعاده انه ضمها إليه . كان قوي الملاحظة فقد كانت ساخنة ولديه القدرة على أن يفعل مايريد . لقد فقد السيطرة على نفسه ولكن يجب الا يحدث ذلك مرة ثانية : لم تستطع غفران ذلك .

ماذا كان يقلقه ؟ فهو ليس بحاجة إلى إعداد قصة معقدة لكي ياتي بسيدة في مخدعه . توجد كثيرات قد حصلن على هذه الفرصة .

كذلك مجموعة من الكراسي .

هذا عظيم .

مايك" هل سمعت شيئا مما قد قلته ؟

"بيچي" ، آسف كنت في البعد الآخر . لماذا لا تكتبي تقريرا بكل ما تريدينه لكي تعرضيه علي غدا ؟

سمعت .

مارايك اتصعدين معي إلى غرفة النوم ؟

جحظت عينا "بيچي" .

انا محتاج إلى نصائحك . منذ أسبوع وانا انام على الأرض وساموت ، وإذا رايت ابعاد الغرفة فستعلمين ماذا أريد .

- آه .

سرير كبير أما بالنسبة للباقي فافعلي ما تشائين .

اتفقنا .

صعدت "بيچي" السلم . يجب ان تنسي ماحدث لقد انقادت بطريقة لاتغفرها لنفسها . لكن كانت شفتاها ساخنة ، فاتنة ...

هاهي ذي . هل تستطيعين أن تحصلي لي على سرير غدا ؟

غدا ؟

من فضلك . فجسمي المسكين لايتحمل أكثر من ذلك .

اعتقد انه ممكن ، لكن التسليم الخاص سوف يكلفك الكثير .

لايهم . ليس امامي سوى ليلة واحدة للالم وبعد ذلك يجب أن أقيم

www.elromancia.com

الحفل .

- مازلت عند رأيي بانه يجب أن تقيمه في الفندق حتى الانتهاء من العمل في الصالون .

لا ، فانا لا ارجع عن قرار قد اتخذته من قبل .

لقد تذكرت . إذن لاتناقشني بخصوص الضوضاء التي ستنتج عن العمل .

لا انتظر مشاكل بيننا . فعلا أصبحت تطالب ببعض الامتيازات.

ماذا ؟

اعلم فانت مهندسة الديكور وانا العميل .

بالتاكيد .

كانت عيناها ثابتة عليه قبل أن تتبعه .

الفصل الثاني

في الصالون ، قفلت "بيجي" حقيبتها واتجهت إلى "مايك" .

- هل سيكون السيد موجودا غدا في اثناء تسليمي السرير ؟

ليس ضروريا . سوف اعطي لك مفتاحا إضافيا لكي تستطيعي الدخول .

فكرة صائبة وذلك سوف يسهل علي الاشياء عندما اقوم باستخدام الطلاء . من الليلة سوف اقوم بعمل رسم للغرفة وساتركه هنا غدا عندما احضر مع المقاولين .

قال وهو يهز راسه : فكرة سيئة .

لماذا ؟

- بذلك سوف نضيع الوقت . فانا لن استطيع رؤية الرسم قبل غد وسوف نتناقش بعد غد .

وماذا في ذ لك ؟

انصتي إلي يا "بيجي" سوف احضر إليك غدا بعد الانتهاء من عملي لكي أرى عملك . وبعد ذلك سوف نتناول العشاء معا .

www.elromancia.com

- لاستطيع .
- نحن الاثنان بحاجة إلى الطعام .
- ما عنوانك ؟
اطلق ضحكة عالية .
اعطته "بيچي" العنوان .
- سوف احضر حوالي السابعة مساء .
سوف اخبرك في حالة عدم مجيئي .
هل عنوانك مسجل في دليل الهاتف ؟
نعم ، والآن يجب ان انصرف اعتقد ان "بول" يتساءل اين انا؟
آه ، نعم "لاميزون دومارتين" لها سمعة جيدة لايستطيع احد هدمها في يوم واحد .
إن سنواته الأربعين لن تسمح له بالدخول في دار للمسنين فهو رجل موهوب يعمل بجد .
لدي إحساس بانك تحبينه .
نحن اعز صديقين . يجب ان انصرف . إلى اللقاء يا "مايك" لقد سعدت بلقائك .
سوف اصطحبك إلى الباب .عند المدخل اخذت "بيچي" المظلة والمعطف الذي ساعدها "مايك" على ارتدائه وهو يربت بيده على كتفها .
قال وهو ينظر إلى عينيها : الغد مساء .
- اتفقنا . إلى اللقاء .
اتجهت "بيچي" إلى سيارتها . كان المطر قد توقف وكانت السماء مثقلة بالسحاب الداكن . احست "بيچي" بانها حضرت من كوكب آخر بكل المقاييس ، كانت الحالة جيدة فـ"مايك ديفي" مختلف عن الآخرين فهو نجم هوليوود ، وقد اعتاد الحياة الفاتنة الساحرة مع امواله و ... النساء . هل راته من قبل ؟ إذا كانت راته فهو خطؤها إذن فهي تعرفه جيدا . رجل مثله بإشارة من إصبعه تستطيع النساء الالتفاف حوله .
فهو قد قالها بنفسه ببساطة فهو العميل وهي مصممة الديكور .
كانت "جانيت" تقرا مجلة عندما دخلت "بيچي" المكتب .
هاللو : هل انت هنا ؟

قالت "جانيت":
- آه ياسيدة "بيچي" لقد تضايقت كثيرا .
ماذا إذن كنت تقرئين باهتمام ...؟
اقرا مقالا عن "مايك ديفي" . انظري هذه صورته بدون قميص . اليس جذابا ؟ من الواضح انه كانت له علاقة بـ "هيلدي هولت" في اثناء تصوير فيلم "لمسة المعلم" وهي جميلة لكن يقولون : إنها رحلت إلى باريس لانه اختار "فيليشا إيڤون" لتشاركه بطولة فيلم "احبني اكثر"
قالت "جانيت" كل ذلك جميل ولكن إذا كان السيد "مارتين" هنا ؟
أعلم . كيف بدا بيت "مايك" ديفي" هل كان مدهشا ؟
قالت "بيچي" وهي تتجه إلى الخارج : كان كبيرا جدا وخاليا تماما .
قفز إلى ذهنها وقت دخول "مايك" القدرة التي اظهرها كانت كافية بان تملأ المكان باسره .
قال "بول" :
ادخلي يا"بيچي" كيف مضى الحال ؟
لنا قطعة "جاتوه" فغرفة النجم يجب ان تنتهي غدا .
الصالون ومنضدة المطبخ قبل عيد الميلاد .
ثم جلست .
ماسبب هذه الخطة ؟
إنه ينام على الأرض وقد نظم حفلا قبل عيد الميلاد بيومين. وضع غريب . لكن تحياتي . وبالنسبة لباقي البيت ؟
يجب ان ننتظر . سوف أبذل كل مافي وسعي . لقد وعدت "مايك" بان الرسم سيصبح جاهزا لـ ...
"مايك" ؟ هل كان موجودا ؟ لقد اعتقدت أن واحدا من خدمه هو الذي سيقوم بمساعدتك .
بالفعل كان السيد " وينسلو "موجودا وبعد ذلك حضر "مايك" بسبب الأمطار .
وهل تقولين له "مايك" ؟
هو يدعى كذلك .
- أعلم ! ولكن انت لا تعلمينه جيدا ، لكن تقولين له : "مايك" أعتقد انه

يجب أن تقولي له : ياسيد "ديفي" .

- آه يا "بول" فانا انادي زبائني فقط باسمائهم .

حسنا ، ولكن لاتنسي من هو وماذا يفعل ؟

ماذا تقصد ؟

هو زير نساء يا "بيچي" فلديه القدرة على التهام كل امرأة جميلة مثل وجبة صغيرة . فهو لم يجرب شيئا معك . أليس كذلك ؟ نحن في غنى عن هذا العمل ؟

كان "مايك ديفي" مهذبا جدا يا "بول" .

اخذت "بيچي" تسبح بمخيلتها : هذا صحيح فقد كان كاملا مهذبا وبكل المقاييس كان رجلا ، ثم توقفت وصرخت بداخلها : كفاك يا "بيچي" لماذا تبتسمين ؟

قالت وهي تخرج من الغرفة :

لانك غبي وانا احبك كثيرا .

تذكرت في اثناء دخولها غرفة مكتبها انها لم تسأل "چانيت" عما إذا كان لديها رسائل لكن الصغيرة لم تكن موجودة . وجدت "بيچي" اوراقا كثيرة .

وقع نظرها على مجلة مفتوحة بها صورة لـ "مايك ديفي" يقف على سطح مركب شراعي يرتدي چينزا ممزقا وشعره مشعث بسبب الهواء عاري الصدر عريض الكتفين . مستقيم الطول ورجلاه قويتان .

ركزت عينا "بيچي" على شفتي "مايك" التي تعلوها ابتسامة هادئة كشفت عن أسنان رائعة بدون شعور وضعت اصبعها على شفتي "مايك" وهي تتذكر اللحظات التي وضع "مايك" شفتيه على شفتيها ولكي تطرد "بيچي" هذه الأفكار من مخيلتها ألقت نظرة على الصفحة المقابلة كان يوجد مقال عن العلاقة بين "هيلدي هولت" ٢٢ سنة و"مايك ديفي" ٣٦ سنة في اثناء تصوير فيلم "لمسة المعلم" والآن الآنسة "هولت" في باريس بسبب الفاتنة الشقراء "فيليشا إيڤون" من المنتظر أن تكون هذه الأخيرة نجمة الفيلم الجديد الذي سيقوم ببطولته "مايك" وتقول الإشاعات إنها غرام "مايك" الجديد .

قالت إنه يتعجل السرير لأن "فيليشا" لا تستطيع أن تعسكر على

الأرض .

قالت "بيچي" وهي تضع المجلة : هذا الرجل يبدل النساء كما يبدل ملابسه . ألقت نفسها على المقعد . لماذا كانت مضطربة ؟ هل كان يهمها عدد النساء اللاتي جذبهن "مايك" إلى مخدعه ؟ يجب أن يخرجن بعصا .

كيف يجرؤ على معانقتها ؟ من المحتمل أنه طبيعي في أفلامه ولكن هنا يختلف الوضع فما حدث لم يكن تمثيلا بل كان حقيقة .

وهي تهز رأسها بدأت "بيچي" في وضع أول خطوط في رسم بيت "مايك" كان ذلك في غاية الصعوبة لأنه لم يكن لديها أفكار عن الأثاث الموجود في المخزن ، وبعد وقت طويل استطاعت أن تنتهي من جزء لا باس به . ثم دخل عليها "بول" .

ألم يحن وقت الانصراف ؟ كيف حال المشروع ؟

بطيء إلا أني بالفعل لاأعلم ماذا يمكن أن أجده .

يجب على "مايك" أن يفهم أنك لا تصنعين المعجزات . واعتقد أن هذا مقنع جدا .

سوف أبذل قصارى جهدي لكي أنتهي من هذا العمل الليلة.

مارايك في عشاء صيني؟

لا .اشكرك يا "بول" فلدي ساعات عمل طويلة . وبعدها سأتجه للبيت للاسترخاء .

لاعليك ، يمكن لـ"مايك" أن ينتظر مثل باقي الزبائن ليس مهما أن تعملي ساعات إضافية .

في الواقع لن أستطيع الحضور غدا سوف أتوجه مباشرة للبحث عن سرير لـ "مايك" رمز الحب في أمريكا من المحتمل أن أمر عليك في اثناء النهار .

ماذا حدث لسريره القديم ؟ هل استهلك ؟

هذا ليس لائقا - ماذا يفعل مادامت النساء قد وجدنه لا يقاوم.

وهذا قدره في الحياة .

قال "بول" وهو ينظر إلى السماء :

أحب هذا الجو

فالحب يتوافق معك جيدا . طاب مساؤك إلى اللقاء .

كان الهواء باردا وندیا عندما اختلطت "بيچي" بالمرور" بعد ٤٥ دقيقة وصلت "بيچي" إلى البيت الذي كان بجانب جامعة "كامب" حيث كانت تقضي معهم أوقات الراحة ، الاجتماعات ونشاطات أخرى .

اثناء فتحها لباب البيت سمعت جرس الهاتف يرن . اتجهت للرد وقد ضاق نفسها .

آلو ...

- "بيچي" .

- نعم .

انا "مايك" هل كنت تأخذين حماما ؟

لا . لقد رجعت الآن من المكتب .

إن صديقك "بول" مستبد .

إنه مدير مهذب جدا ، هل يمكن أن أساعدك؟

أطلب منك عندما تقومين بشراء السرير أن يكون معه وسائد وأغطية وغطاء السرير وأقمشة من الصوف . من فضلك يا "بيچي".

إنك تبدو طفلا يريد قطعة من الحلوى .

ولكن يا"بيچي" كيف يساعدني السرير و أنا ليس لدي كل مستلزماته؟

كوني رحيمة بي .

دارت في مخيلتها : و"فيلشيا" ؟

اتفقنا يا "مايك" . مانوع الأقمشه التي تريدها ؟

لا أريد الستان . أجود أنواع الأقمشة العادية ووسائد مخملية .

- مخملية ؟

نعم رقيقة و ... مخملية .

كست ضحكة عريضة وجه "بيچي" .

سوف أرى ما يمكنني فعله ، هل يعلم معجبوك أنك تنام على وسائد مخملية ؟

لاأعتقد . هل هذا سيفسد صورتي لديهم ؟ أنصتي إلي أنا أقدر عملك هذا ، أشكرك .

- أنا على استعداد لمعاونتك .

أنا شغوف أن أراك غدا . طاب مساؤك .

طاب مساؤك يا"مايك" .

وضعت "بيچي" السماعة ببطء وهي تنظر إليها .

نجم عالمي يقلق لعدم حصوله على أقمشة وأغطية ووسائد "مخملية"؟

وهذا يجعلها تعتبره إنسانا عاديا ولكن ليس هذا مايهمها . كان هذا "مايك ديفي" ويطلق عليه "خطر" .

أضاءت "بيچي" المصباح الموجود على المنضدة وتسرب ضوؤه إلى الغرفة المظلمة هذا ملائم لإنسان وحيد وقد اختارت السيدة الشابة ألوان الباستيل بعد حضورها من "كولورادو" وجدت أن حرارة فونكس تضايقها فرغبت في إعطاء الانتعاش لبيتها . لم تنقل أية اثاثات تقاسمتها مع "كنينجم" .

كانت ديكورات غرفة النوم مماثلة للصالون مع غطاء سرير لونه أخضر غامق . بعد أن ارتدت قميص النوم تناولت عشاءها مسرعة . جلست على ركن المقعد لتكمل عملها .

في منتصف الليل بدأت تتثاءب . كانت قد انتهت من الرسمين اللذين سوف تطلع "مايك ديفي" عليهما .

بعد أن وضعت "بيچي" الرسم في حقيبتها ، اقفلت الأنوار واتجهت إلى مخدعها ، وفجأة أحست بالإجهاد .

دخلت المخدع وتنهدت بتعب وسألت نفسها هل "مايك" سوف يجد وسائده مخملية . بعد بضع ساعات استيقظت فجأة لقد رأت كابوسا مفزعا نهضت وأضاءت المصباح لكي تشجع نفسها .

ظهر لها وجه "جيري" كان يبتسم بهدوء وطلب منها أن تسمعه ودفعت "جيري" الواقف في الظلام لتهرب منه ولكنها سمعته يصرخ باسمها لكن جسدا ضخما جذبها بهدوء وأخذها من يدها ليعبر بها طريقا مضيئا .

قالت كان "مايك" لقد وجدني وساعدني .

اهتزت "بيچي" لهذا الكابوس الغريب واتجهت إلى المطبخ وأعدت قدحا من مشروب الشوكولاتة الساخنة لعل هذا المشروب يهدئ أعصابها وبعد ذلك اتجهت إلى الفراش وبقيت مستيقظة باقي الليل .

لم يستطع حمام الصباح ولا أقداح القهوة أن تهدئ روعها.

www.elromancia.com

قامت "بيچي" وارتدت بنطلونا بنيا من القطيفة وبلوفرا ذا رقبة ملفوفة وارتدت الحذاء ذا الرقبة الطويلة ومشطت شعرها الطويل الأسود المسترسل على كتفيها . كانت "بيچي" تحب أن يكون لها مظهر جاد ولكن اليوم ليس مهما بالنسبة إليها .

بحركة لاإرادية ، تحققت من وجود بطاقة الائتمان لـ "ميزون مارتين" لكي تشتري أثاث "مايك" .

كانت الشمس ضعيفة . مضت ساعتان وهي تمر على ثلاثة متاجر ولا فائدة لم تجد شيئا فلا يمكنها استلام الأثاث قبل أسبوع . ذهبت "بيچي" لتناول قدح من القهوة . شعرت "بيچي" بالألم في رأسها وكذلك في قدميها فعند وجود الأثاث يجب أن تبحث عن الأقمشة والوسائد المخملية خطوتها القادمة هي متجر الموكيت . وجدت "بيچي" صعوبة في الانتقال بحذاء ذي رقبة و ذي كعب عال .

أنصت لطلبها السيد "وليم تاد" مدير المتجر .

لدي غرفة بها سرير كبير مع كومودينو ودولاب بمرآة وبها وسادتان غاليتا الثمن .

سوف اشتري كل ذلك ولكن اريد استلامه اليوم .

أحب التعامل معك يا "بيچي" فمن هو العميل ؟

- "مايك ديفي"

- نجم السينما؟

- نعم .

- لقد قرأت أنه مقيم بالمدينة لتصوير فيلم . فهل قابلته؟

- نعم .

وماذا عنه ؟

- إنه جذاب .

قال وليم وهو يبتسم : كنت متأكدا من هذه الإجابة . اذهبي واكتبي فواتير الشراء .

بعد استلامها للوثائق اللازمة للتسليم اتجهت بالسيارة إلى متجر

للأقمشة المنزلية . هنا اختارت زوجين من الأقمشة الصوفية وأغطية للوسائد وأغطية زرقاء وكستنائية وغطاء قطيفة للسرير الذي يتلاءم لونه مع موكيت غرفة "مايك" . نظرت "بيچي" لجميع الأقمشة ثم دفعت الحساب وتوجهت لشراء ساندوتش بطاطس محمرة وقادت سيارتها متجهة إلى بيت "مايك" . طرقت الباب .

قال "تيمي" وهو يفتح الباب :

تفضلي ياسيدة "بيچي" .

يجب أن أخرج الأشياء الموجودة في السيارة .

لاتكوني حمقاء سوف أساعدك ما هذه الأشياء الجميلة التي أحضرتها ؟

أجزاء السرير .

أتمنى أن تكوني قد وفقت في أن تجدي وسائد رقيقة لـ"مايك" فهو دقيق جدا في هذه الأشياء .

أعتقد أن الوسائد مخملية .

- إذن فقد حدثك عنها فهو الوحيد الذي يستخدم هذه الكلمة .

بعد عدة دقائق ، أصبحت المشتريات في ركن الصالون .

وقبلت "بيچي" قدح القهوة الذي قدمه لها "تيمي" بعد أن ألحت عليه لكي يناديها باسمها .

بكل سرور . ولكن يجب عليك أنت أيضا أن تناديني "تيمي" .

هل تعمل لدى "مايك" منذ وقت طويل ؟

منذ اثني عشر عاما منذ بداية أول فيلم له . وكنت معه عندما حصل على جائزة الأوسكار العام الماضي فانا أبذل كل مافي وسعي لإسعاد "مايك" فهو يعتبرني صديقه .

قالت "بيچي" وهي تبتسم :

هذا رقيق و"مايك" محظوظ بأن وجد رجلا مثلك .

قال "تيمي" .

لا فانا المحظوظ فـ"مايك" إنسان معقد فهو يختلف اختلافا كليا عن

www.elromancia.com

الصورة التي يعشقها الجمهور فهذه الصورة بعيدة عن "مايك" الذي أعاشره .

انا لاأفهم .

"بيجي" يجب أن اذهب فلدي اعمال كثيرة . هل تشعرين بالملل عند بقائك هنا وحيدة ؟

بالتاكيد لا . مسلمو البضائع سوف يحضرون وبعد ذلك سوف اغلق الباب بالقفل عند رحيلي .

رائع وسوف نكمل حديثنا فيما بعد .

إلى اللقاء يا "تيمي" .

سالت "بيجي" نفسها : ماذا كان يريد أن يقول ؟ ليس هذا "مايك" كما يبدو للجمهور . لا أحد يستطيع أن ينكر انه جميل . لم يكن "روميو" ؟ بالتاكيد هو كذلك . كل الناس تعرف "مايك" لكنها هي تريد معرفة الجديد لدى "تيمي" .

حضر مسلمو البضائع وأحضروا السرير الكبير لـ"مايك" . مضى العمال يضحكون ويمزحون . تساءلت "بيجي" معهم .. عم يفعل "مايك" بهذا السرير الكبير؟

بذلت "بيجي" جهدا في إعداد السرير ثم وقفت امامه لكي ترى المنظر الجميل لغطاء السرير ثم جلست عليه .

وسالت نفسها : ما الإحساس الذي ينتابه عند نومه على الوسائد المخملية ؟

وضعت رأسها على الوسائد المصنوعة من ريش النعام .

قالت "ياله من إحساس رائع ساغمض عيني عشر دقائق لكي اتخلص من الصداع النصفي هذا . يا إلهي كم انا متعبة !

بسرعة استغرقت "بيجي" في النوم . مضت ساعتان ثم ظهر "مايك" وقد ابتسم عندما راى سيارة "بيجي" معنى ذلك ان لديه سريرا . وسالت هل ستبدو له ... إنسانة خاصة اليوم .

بعد أول إحساس غريب استوعب انها فقط سيدة جميلة .

قال وهو يدخل البيت .

"بيجي" ؟

نظر "مايك" في المطبخ الخالي وكذلك الصالون ، وبعد ذلك مضى يهرول متجها إلى غرفته . توقف امام المشهد المهدى له .

كانت تبدو طفلة . فتاة صغيرة رقيقة بريئة . كان يعلم أن شعرها يبدو جميلا على وجهها كما انها هادئة في نومها ! يبدو رائعا أن يوقظها صباحا أحب مايك هذا الفعل .

قال : يجب إيقاظها بهدوء ولكن كيف ؟ بتقبيل شفتيها و... لا !

أحست بوجود أحد في الغرفة ، فتحت "بيجي" عينيها ونظرت لـ"مايك" كان لم تكن نائمة بالفعل . قفزت "بيجي" من السرير .

آه . لا .

تقدم إليها "مايك" وهو يمسك يدها ويقول :

لاداعي للقلق .

ماذا ، انا ... ماذا ، انت ... ؟ آه ، لا ! لم اتوقع .

والقت نظرة على ساعتها .

تتوقعين ماذا ؟

اني قد نمت في سريرك .

ليس داخل السرير ولكن على حافته . فهذا اختيار يمكن ان اقول : إنك اشتريت اشياء جيدة .

لم اتعب قبل ذلك في عملي .

اطمئني لن اقول لاحد .

هذا ليس بغريب . معذرة .

سوف نرى . "بيجي" الغرفة رائعة لقد اعجبتني كثيرا اشكرك على هذا العمل الرائع .

احضرت لك الوسائد .

بعد نومك العميق فانت مستعدة الآن لتناول العشاء .

آه ، لا ! لم اخبر "بول" هل يمكن ان استعمل الهاتف ؟

بالتاكيد . لا احد بالطابق السفلي .

قالت وهي تخرج من الغرفة :

اشكرك ويؤسفني انني نمت في غرفتك ؟

قال "مايك" في نفسه : "بول" انا لم اعرفه ولكن بدات اتكدر من ذلك الإنسان .

وضعت "بيچي" سماعة الهاتف في اثناء نزول "مايك" وتوجهت إليه وقالت يجب ان انصرف .

سوف أمر عليك في السابعة . اعتقد انه من الممكن ان نقضي اليوم في "ماچستك" .

جحظت عينا "بيچي" عند سماع اسم ذلك المطعم الراقي .

اه ، وسوف نتناقش في تكملة الديكورات .

اتفقنا يا"بيچي" اتركي شعرك مرسلا .

انا ... اتفقنا .

رائع : إلى اللقاء .

وهو كذلك ، واتجهت إلى الباب .

لاحقها "مايك" بعينيه وهو يتخيلها كالطاووس . كانت "بيچي" مختلفة عن أي سيدة اخرى عرفها من قبل . اختلف إحساسه اليوم عن امس وسوف يراها في المساء وبعد ذلك كل شيء سوف ينتهي . كان لديه الشعور الذي يجعله يفقد عقله .

وهو ليس بحاجه لهذه الهموم .

بدات "بيچي" تستعد فخلعت ملابسها وغمرت نفسها في البانيو . بدات الأحداث تتوالى في راسها . كيف جرؤت على فعل مثل هذا العمل الأحمق ؟ من حسن الحظ أن "مايك" لم يفهم هذا خطا . ليس من الجديد أن يرى امراة في فراشه . لو علم "بول" بهذا ...! لم ترغب في خداعه ولكن ليس لها خيار .

تاخر تسليم البضاعة يمكن أن ينقذها . لكن ماذا حدث لها ؟ في بادئ الأمر تجاوبت مع "مايك" عند تقبيلها كامراة فاسدة . ثم نامت في فراشه .

ماذا سيكون الفصل الثالث ؟

لاشيء سوف تتناول العشاء معه سوف يتحدثان عن العمل كاي عشاء تناولته من قبل . بعد أن وضعت احمر الشفاه وقطرات من العطر ، ارتدت "بيچي" ثوبا اصفر بكمين طويلين شفافين ثم وضعت حزاما على خصرها النحيف وزينت مفصل اليد بازرار من اللؤلؤ . ثم ارتدت حذاء المساء قبل ان تلقي نظرة في المرآة .

لمعت عيناها السوداوان لمعانا غريبا ، كانت تملؤهما دهشة .

فتحت الباب بيدين ترتعدان وكان جرس الباب قد رن بعد السابعة بقليل قالت : اهدئي يا"بيچي" .

طاب مساؤك يا"مايك" .

اه ، لا ! يبدو أجمل ! يجب ان يكون هنا قانون ضد الاكتاف العريضة والشعر الكثيف وكذلك الأعين الزرقاء .

انت جميلة يا"بيچي" .

قالت "بيچي" وهي تلقي نظرة على الجاكت الاسود الانيق وعلى قميصه الأزرق المناسب مع لون عينيه :

وانت كذلك .

اشكرك . اعتقد انها أول مرة أن يقول لي أحد :إنني جميل .

هل تريد تناول مشروب قبل الخوض في العمل ؟

اريد مشروبا مثلجا .

بعد ان شكرها على المشروب نظر إليها وهي تذهب لإحضار الرسم .

عندما جلست بجانبه على الأريكة انسدل ذيل الثوب على رجلي "مايك" .

معذرة . فانا ابدو كمظلة صفراء وهي تسحب ثوبها ، لمست أصابعها فخذ "مايك" .

تنهد "مايك" فهذه اللمسة السريعة اشعرته بالسعادة . كانت عيناه مسلطتان على "بيچي" ولاحظ انه ليس لديها اي شعور بما فعلت .

تناول قدرا من المشروب ونظر إلى الكوب .

www.elromancia.com

"مايك" هل هناك شيء لايعجبك ؟

عفوا ؟ آه ، لا ، لا شيء .

إذن هذه افكاري . ولكن يجب ان تقول لي إذا كان الاثاث سيصبح مشكلة بالنسبة لعيد الميلاد . سوف اجهز خطة اخرى في حالة عدم وجود ماأريده . ولكن ذلك يستدعي وجودك في اثناء شراء باقي الاثاث لمعرفة رايك .

طبعا هذا مستحيل .

هذه ليست بمشكلة .

لكنك مشغول بالفيلم الجديد .

نحن لم نبدا بصورة فعلية . فقد قضيت أسبوعا مع المخرج وبعض الفنيين لتنظيم المشاهد الخارجية اما باقي الفنانين والمصورين فسيصلون خلال أيام .

ولكن انت بطل الفيلم لماذا تهتم بهذه المقدمات ؟

لأني منتج هذا الفيلم ، كان اول إنتاجي "لمسة المعلم" وهذا ثاني إنتاج لمؤسسة "ديفي" وبما ان كل شيء على مايرام ، اود ان اذهب معك إذا لم يضايقك وجودي .

هذا بديع أن تكون موجودا لأخذ رايك في الالوان و ...نذهب غدا ؟

طبعا ممكن . كانت عيناه ترقصان من الفرح .

سوف يصبح صالونا رائعا يا "مايك" .

يا إلهي إنها تفكر فقط في الاثاث . فكرة تمضية اليوم معا ليس لها تاثير عليها كان قد قررعدم لقائها بعد هذه الامسية ولكنه لايستطيع .

بما أن عملنا قد انتهى فهيا للعشاء .

سوف ابحث عن معطفي .

وتوجهت إلى غرفتها . ياإلهي ! كانت تخشى ان تنسى قرارها في تجنب "مايك" ولكن مضى كل شيء في سلام . سوف ترهقه معها في متاجر الاثاث .

خرجت من الغرفة وهي تقول :

انا جاهزة .

عربتي تنتظرك .

قاد مايك السيارة بامان .

- ديكورات عيد الميلاد في الشوارع تعطي إحساسا بالبهجة والعيد .

احب هذه الفترة ، وانت ؟

هذه الاعياد تسعد العائلات ولكن الاشخاص الذين يعيشون وحدهم لايشعرون بالعيد .

لماذا لهجة الحزن هذه يا"بيجي" الم تسعدي "بالبابانويل" .

كان هذا في الماضي ولكني قد كبرت الآن .

هذا لايعني شيئا في عيد الميلاد نعطي الهدايا ونعمل الحلوى ونجتمع ونغني ! الم تهتمي بذلك يا"بيجي" ؟

نعم ..لااهتم . هل من الممكن ان تغير الموضوع من فضلك ؟

بكل تاكيد .

هاهي ذي السيدة "بيجي" هذا يبدو منذ ان اصبحت ارملة . لم تحبي عيد الميلاد علت وجه "مايك" ضحكة راضية فقد غمرته سعادة لم يشعر بها منذ زمن طويل و لم يعلم أسبابها .

www.elromancia.com

الفصل الثالث

عندما ظهر "لوماچيستيك" أمام انظارهما ، شعرت "بيچي" بهبوط يسري بداخلها .

لم آت هنا من قبل فهذه اول مرة إذا قلت أي حماقات فالق لي نظرة بما انني احضرهنا فهذا معناه أن العاملين هنا يعرفونني جيدا .

ويهتمون بي ويحمونني من المعجبين الذين يلتفون حولي . أعتقد انك جائعة فالطعام رائع هنا .

انا أموت جوعا .

عند دخولهما المكان ، اصطحبهما رجل مبتسم إلى قاعة كبيرة مضاءة بالشموع . كانت المنضدة التي سيجلسان إليها بجانب الشباك في ركن يمكن ان يريا منه أنوار "فونكس" وكانها ملايين من حبات اللؤلؤ المضيئة .

ابتسمت "بيچي" وهي تتحقق من روعة المكان . فهي لم تره من قبل .

كان الصيني دقيقا تكسوه الفضة والاكواب من الكريستال . كانت الخدمة كاملة . جلست "بيچي" أمام "مايك ديفي" دون جوان أمريكا

الجذاب الرقيق الساحر ذي المنظر البديع .

طلب "مايك" أصنافا كثيرة ولم يقتحم خلوتهما واحد من المعجبين .

مضى العشاء وهما يتكلمان و في اثناء تناول القهوة سأل "مايك" "بيجي" كيف اختارت عملها ؟

من الواضح انك حديثة السن و "لاميزون دومارتين" مؤسسة كبيرة ولها اسمها .

انا لست صغيرة .

خمسة وعشرون أو ستة وعشرون عاما ؟

انا في السابعة والعشرين .

تبدين صغيرة عندما يكون شعرك مرسلا على وجهك .

لهذا السبب فانا أحب أن أرفعه إلى فوق . فلا استطيع إقناع المديرين إذا كنت ابدو كالاطفال .

ماذا تعمل السيدات كبيرات السن ذوات الشعور البيضاء ؟

إنهن لديهن الأموال لتزين منازلهن وانفسهن .

وانا ؟ الست عميلا مهما ؟

بلى : فانت عميل مهم وعندما قمت باختيار مؤسستنا كان "بول" مسرورا جدا .

مرة اخرى "بول" .

هل لدينا الوقت لشراء مجموعة من الكتب غدا ؟

لااعلم . فهذا يتوقف على انتهائنا من شراء باقي الأثاث .يمكنك أن تكتب لي أسماء مؤلفيك المفضلين .

لكني أحب الذهاب إلى المكتبات .

حقا ؟ وانا كذلك .

يمكننا أن نفعل هذا معا سيكون مسليا . ولكن في هذه اللحظة هيا بنا نرقص في القاعة الأخرى فالأوركسترا التي ستعزف اليوم مشهورة.

- انا ... اتفقنا .

بعد أن قدم "مايك" بطاقة الائتمان ، نهض "مايك" وتبعته "بيجي"

وتوجها إلى قاعة كبيرة مضيئة بمشكاة معلقة في السقف وجلسا إلى منضدة صغيرة وطلب "مايك" مشروبا قبل ان يبدأ الرقص .

بعد عدة ثوان سوف تصبح بيجي بين ذراعيه . يبدو انها مجنونة فهذا الرجل خطير جدا كان مظهرها يوحي بالبراءة وكان هذا يتعارض مع ما كانت تشعر به . إذا كان لديها ذكاء حاضر ، ابتعدت عنه وهي تعاني صداعا نصفيا وطلبت منه توصيلها للبيت.

جذبها "مايك" إليه ووضع يده على خصرها وبدأ الرقص . كانت تحس بانفاسه على جبهتها وبالحرارة الناتجة عن تلامسهما. استنشقت رائحة تفوح من جسده . تصلبت "بيجي" عندما ضمها إلى صدره .

لن التهمك أيتها الصغيرة .

هكذا يقول الثعلب المكار .

هل تعتقدين أني واحد من الثعالب ؟

آه ...

هذا ليس أسلوبي يا "بيجي" .

هل قرأت مجلة السينما ؟

تركت يده خصرها واخرجها من حلبة الرقص . دهشت "بيجي" لما فعله "مايك" .توجها إلى المنضدة ثم جلسا وقال "مايك" .

إذن ماذا تقصدين ؟

الا تعلمين بالقاذورات التي يكتبونها عن النجوم ؟

في الغالب لا اقرأ مثل هذه المقالات

ولكن سكرتيرتي أطلعتني على مقال مكتوب عنك وعن "هيلدي هولت" و ....

لا تضيفي شيئا آخر ، اتركيني أخمن ماذا بعد . فقد تصادقت مع هيلدي في اثناء تصوير فليم "لمسة المعلم" .

هل هذا صحيح ؟

لا .

ولكن الناس تعتقد ذلك .

- لانهم يريدون ذلك . فقد جعلوني "زيرنساء" ، "دون جوان" وهذا يبدو جيدا ولكني حقا لست كذلك ... فانا لست راهبا ولومارست الحياة كما يريدون فسوف اتعب كثيرا في عملي .

اتكأت "بيچي" على مقعدها وشبكت ذراعيها وقالت :

و"هيلدي هولت" التي سافرت إلى باريس بعد اهتمامك بـ"فيليشيا إيفون"؟

قال وهو يبتسم :

لقد رجعت إلى أختها في فرنسا لانها تعاني اضطرابات صحية . بسبب الحمل . وبالنسبة لـ"فيليشا" فهي صديقة حميمة وانا سعيد بتصوير فيلم معها . المشكلة الوحيدة هي مشاهد الغرام لانها تنتابها نوبة هستيرية من الضحك لانها تقول : إنها تعانق اخاها . اتوجد اسئلة اخرى ؟

آه "مايك" كيف اعرف انك تقول الحقيقة ؟ لكن لاتنظر إلي هكذا.

نعم : فانا اسخر من افكار الناس واصدقائي يعلمون من هو "مايك ديفي" وهذا الذي يهمني . والذي يهمني ايضا انك تصدقينني أو تعطينني الفرصة لاثبت لك انني على خلاف الصورة التي اتخذتها عني.

لماذا ؟

يا إلهي فإنك لا تاخذين" الاشياء ببساطة . لا اعلم ولكن اريد ان تزداد معرفتك بي. فانت يا" بيچي" جميلة وحساسة ولن افعل شيئا دون رغبتك .

نظرت إليه خلسة .

جزء منها يصدق كلامه والجزء الآخر يقول لها : إنه ممثل فهو يستطيع إقناعها بمالبس فيه .

إلى الآن لم تنطق المحكمة . هل تريد ان ترقص ياسيد "ديفي"؟

لاسباب غير مفهومة ، استرخت "بيچي" بين ذراعي "مايك" وبعد

دقائق اصبحت في احضانه وضعت راسها على صدره حيث كانت تسمع دقات قلبه .

احست "بيچي" في هذه اللية انها سندريلا . كانت الموسيقى تعزف ببطء . كانت بين ذراعي اعظم رجل . احست "بيچي" بانوثتها .

مرة اخرى ، غمرتها رائحة عطر "مايك" الذي كان يكسو كل اجزاء جسده . احست "بيچي" وهي ترقص انها تعبر السحاب مع "مايك" في عالم لايوجد فيه غيرهما ثم تنهدت .

هل انت متعبة ؟

لا ، فانا اقضي اوقاتا رائعة . لاتنس اني استرخيت في الظهيرة قال وهو يبتسم :

هذا صحيح .

نحن نرقص جيدا "بيچي" يجب ان نصور فيلما..

بالطبع لا . فانت لاتعلم ان شبان هوليوود مخبولون ؟

لديك كل الحق ، فهم لا يتركوننا وشاننا انت "بيچي" مصممة الديكور وانا ...

من انت يا "مايك" ؟

"مايك ديفي" يعمل ليكسب قوته ويلقي بوظيفته وراء ظهره عند عودته إلى البيت فانا إنسان ، كائن حي يرغب في السعادة والسلام في الحياة مثل باقي الناس ، إنسان بسيط جدا بامانه واحلامه بدموعه وابتساماته .

بابتسامه ارتمت "بيچي" في احضانه واحست بذراعيه تحيطان بها وبهدوء قبل "مايك" جبهتها . انهت الأوركسترا الوصلة الاخيرة واضاء الشمعدان نورا قويا . فجاة نفرت "بيچي" من احضان "مايك" . رافقها "مايك" خارج القاعة وهو يضع ذراعه حول كتفيها واحضرلها معطفها .

مرة اخرى في السيارة المريحة ، مد "مايك" يده لـ "بيچي" التي وضعت راسها على كتفه وبقي كل واحد منهما غارقا في افكاره. ساد السكون حولهما إلى أن اعطته "بيچي" مفتاح البيت أمام الباب .

دخلت "بيچي" وأضاءت المصباح وتركت معطفها يسقط على المقعد قبل أن تلتفت إلى "مايك" الذي خطا خطوات قليلة في الممر.

والآن ؟ فكرت بعصبية يجب أن تقول له شيئا .

كانت أمسية رائعة يا "مايك" اشكرك جدا .

كان صوتها يرتعد .

أجابها بصوت أكثر ارتعادا :

وأنا كذلك لقد أعجبتني السهرة جدا متى أمر عليك غدا لشراء الأثاث؟

الأثاث ؟ آه نعم . صالون "مايك" ! في التاسعة .

- رائع .

تقابلت عيناهما وبحركة بطيئة توجه كل منهما تجاه الآخر وضعت "بيچي" ذراعيها " على كتفيه وقبلها . إنها تريده وحده .

طاب مساؤك يا "بيچي" الجميلة وطبع قبلة على جبهتها . سوف أراك بعد ساعات .

لم يكن بوسعها سوى أن تهز رأسها وتغلق الباب بعد انصرافه. وضعت أصابعها على شفتيها . بدت لها الغرفة كبيرة ، واسعة ، فارغة بدون "مايك" . تنهدت ، أطفأت الأنوار وتوجهت إلى غرفتها وألقت بنفسها في الفراش .

فهي لم تندم على شيء فهي بحاجة لإنسان مثل "مايك" يحنو عليها .

أحست أنها تعيش بفضله . كان عالمهما مختلفا عن الآخر . اشتاقت للساعات التي تقضيها معه . هذا ماتطلبه ، بضع ساعات لتحس بانوثتها .

سوف تملأ روح "مايك" وهذه الذكريات لتجعلها تتحمل عيد الميلاد .

سوف يقضيان يومين أو ثلاثة قبل انشغاله بتصوير الفيلم يكفيها حياة كاملة معه ...

وفي الصباح ارتدت بنطلونا رمادي اللون وبلوفرا صوفيا وردي اللون . أحست أن الطاقة تغمرها على الرغم من فترة نومها القصيرة .

بابتسامة عريضة استقبلت "بيچي" "مايك".

كان "مايك" يرتدي بلوفرا صوفيا لونه أحمر على قميص أبيض اللون.

طاب صباحك ...

سوف أتناول قدحا من القهوة ، فهل تريد ؟

- بكل سرور .

تبعها "مايك" إلى المطبخ . جلس على المنضدة الصغيرة وهو يلاحقها بنظراته وجلسا ، نظرت "بيچي" إلى كتفيه العريضتين و إلى صدره القوي قالت : كيف وجدت سريرك ؟

- وجدته رائعا .

- والوسائد المخملية ؟

كما أريدها .

- هذا جيد . اتمنى أن يكون لنا اليوم مثل ذلك الحظ . هل تريد حقا أن تأتي معي ؟

يا لتأكيد . يعتقد "تيمي" انني فقدت صوابي ولكن ذلك مناسب بالنسبة لي .

يمكن أن يكون لديه حق . فلديك رجلان طويلتان تقطعان كيلو مترات كثيرة .

سوف أكون قويا . أنت تبدين قصيرة .

- ذلك بسبب حذائي فهو بدون كعب وأظهرت له حذاءها . لقد فهمت . أنت لديك جسد جميل .

- يمكنك أن تلمسي جسدي . أنت تعامليني كرجل فاسق وسيئ النية أعتقد أنه يجب أن تأخذي حذرك اليوم فعيناك الجميلتان السوداوان تلمعان فهيا نذهب الآن .

- ليس قبل أن أكلم "بول" .

توجهت إلى الصالون ، تمتم "مايك" وهو يضع قدح القهوة : رائع .

- الو "بول" سوف أكون بالخارج اليوم مع ..لدي عمل خاص بـ"مايك ديفي" أجاب "بول" :

هل نستطيع أن نتناول الغداء معا .

لا ... انا ... لاأعلم . تمن لي حظا سعيدا . "بيچي" انت لاتبدين كعادتك.

كل شيء على مايرام ولكني اريد ان اسرع . إلى اللقاء يا "بول" . بعد ان انهت المكالمة توجهت إلى المطبخ لتجد "مايك" يتكئ على الباب وهو مشبك ذراعيه .

- لماذا لم تخبريه بانني سوف اذهب معك ؟ سوف يعترض ؟

ليس من العادة ان ارافق العميل .

- لكن لماذا لم تذكري له انني سوف ارافقك اليوم ؟

ليس شيئا مهما .

هل تعتقدين انه لن يعلم ؟

ماذا سوف اقول له ؟

- لاأعلم . لدي إحساس بان "بول مارتين" يلعب دورا مهما في حياتك.

- بالتاكيد فهو مديري . وصديق حميم .

من أعطاك الحق لكي تستجوبني ؟

نفس الحق الذي سمح لك ان تسالني عن "هيلدي هولت" و"فيليشا إيڤون" . اهتمام كل منا بما يدور في حياة الآخر شيء مهم .

"بيچي" هل توجد علاقة بينك وبين "بول" ؟

فتحت "بيچي" فمها واغلقته . فتحته من جديد ثم اطلقت ضحكة عالية والقت بنفسها على الاريكة . بدا "مايك" دهشا .

"بيچي" .

- آه معذرة لم استطع ان اتمالك نفسي .

ما الغريب في هذا ؟

انت و"بول" فانتما مثل الصبية الصغيرة التي تتشبث باشيائها و انتما لم تملكا شيئا .

تمتم "مايك" نحن نتبادل الحديث .

كان الهواء نقيا والسماء زرقاء عندما توجها لاول متجر في قائمة "بيچي" ظهرت سمة أخرى من سمات "بيچي" لـ"مايك" : سيدة شابة

مرحة . مليئة بالحيوية . متهاونة ذات عينين متلالئتين . لقد فتنته .

كان حماس "بيچي" معديا وبما ان اول جزء من الشراء مضى على خير وجه ، يجب ان تصفق لنجاحها .

كان "مايك ديڤي" نجم السينما مفتونا بالارائك والوسائد . كانت "بيچي" مختلفة اليوم . فهل ابدت له موافقتها على كل شيء ؟

هل الليلة الماضية ساعدت على هذا التغيير ؟

تريد ان يبادلها الغرام ولكنها لم تكن مستعدة حتى الآن وإذا لم يحدث هذا فسوف يفقد صوابه ! فهو ...

بعد ان انتهت من دفع الحساب اصبح كل شيء على ما يرام اخذت ترتيباتي للتسليم .

ما راي سيدي العميل في تناول الغداء ؟

قال وهو يضع يده على كتفيها :

هيا بنا .

وتوجها خارج المتجر .

فبرنامج بعد الظهر ، هو إعادة لبرنامج الظهيرة . جذبت "بيچي" "مايك" للاثاث الذي يرغبه بالفعل .

تناقشا بخصوص مقعد يبدو لـ "مايك" انه غير مريح ثم اتفقا على مقعد من طراز الملكة "آن" .

في الخامسة استمرت "بيچي" في اختيارها المقعد في المتجر قالت :

لقد تعبت كثيرا كفانا اليوم .

- هيا بنا لشراء بعض الكتب ؟

- لاأستطيع .

- لقد انتهينا ؟

- بكل تاكيد ، نعم .

- وهو كذلك . انا جوعان . هيا نذهب عندي لتناول "البيتزا"

- انا ....!

فجاة قالت امراة :

انت "مايك ديفي" .

قال : نعم .

قالت السيدة هل يمكن أن توقع لي في الأوتوجراف ؟

قال : بكل تاكيد .

قالت :معي ورقة وقلم . "مارثا " تعالي مسرعة هاهو "مايك ديفي" نجم السينما . صوت المعجبة الشديد جعل الجميع ينظرون تجاههم . نظرت "بيچي" دهشة للجميع الذين التفوا حول "بيچي" مثل النحل الذي يلتف حول الأزهار . التف الجميع من حوله ليحصلوا على توقيعاته على قطعة من الورق . حقيبة الخضر . على كل ما تملكه أيديهم خرجت "بيچي" من بين هذا الجمع ورات "مايك" المبتسم الذي يوقع ويوقع . كانت هناك فتاة شقراء مترددة تريد من "مايك" أن يوقع لها على ذراعيها فلم تتردد . وعندما رأت فتاة أخرى ، وجذب يدها قرب صدره للتوقيع عليها غمرت "بيچي" موجة من الاشمئزاز ، فاتجهت إلى باب الخروج ، جلست على مقعد . تمسك به المعجبون . إنه يحب التفاف الجمهور حوله .

إنها تشعر براحة مع "مايك" اليوم انستها من هو .

هل هذا الإحساس حقيقي ؟ هل لعب دورا خلال الساعات الماضية ؟

ماذا ينتظر منها ؟ لماذا يلعب هذه اللعبة ؟ يجب أن نرحل ...

قال :

أسرعي وجذبها من يدها ليرحلا قبل أن يقعا في مصيدة أخرى.

قبل أن تلفظ بكلمة وجدت نفسها متجهة إلى السيارة . أجلسها على المقعد ثم توجه هو ليقود السيارة .

ولكن...

رائع ، هل انت جاهزة "للبيتزا" ؟

انا متعبة يا "مايك" واعتقد انه يجب أن اعود إلى البيت .

ماذا حدث ؟ لديك القدرة على أن تفقدي اعز الأصدقاء . فانت متوترة

بسبب ماحدث في المتجر مع هؤلاء النساء . لم أستطع أن أفعل شيئا يا "بيچي" . بالفعل انت لاتكره هذه الأفعال فانا لا أستطيع أن المس غريبا لكنك ....

هذا يكفي ! فانت تحكمين على شيء لاتعلمينه .

ولا أريد أن اعلم شيئا ! من انت يا "مايك" فانت تضغط على زر لتصبح الشخصية التي تريدها . عندما كنا معا اليوم أحسست...ولكن الآن رايت أن المعجبات يرقن لك أكثر من أن تمضي أوقاتا في متجر الأثاث .

قال وهو يضرب على عجلة القيادة : تبا .

- أريد العودة إلى البيت ؟

- لا . سوف نتناقش في كل هذا .

- لا أريد أن أذهب عندك .

قال وهو يصر على أسنانه : بل ستأتين وسوف لاتخرجين قبل أن ننتهي من كل هذه الأشياء .

صرخت .

- هذا اختطاف .

- سمه كما تشائين ولكنك سوف تاتين معي .

"مايك" انا احذرك ، أنا ...

قال وهو يدخل في ممر حديقة قصره .

- بيت جميل .

- لن اخرج من هذه السيارة .

- لديك الخيار إما أن تمشي إلى البيت وإما أن تكوني محمولة مثل حقيبة البطاطس . فلك حق الاختيار .

- لن تجرؤ على ذلك .

- سوف نرى .

خرج "مايك" من السيارة وفتح لها الباب وهو يصر على أسنانه فخرجت "بيچي" وصعدت السلالم أمامه . فتح "مايك" الباب ودخلا إلى

www.elromancia.com

الصالون واوقد الموقد . كانت "بيجي" خلفه تحرك رجليها بعصبية .

قال : الآن يمكننا أن نتكلم .

قالت : لايا "مايك" لايوجد ...

- اجلسي .

- كف عن إصدار الأوامر إلي.

قال وهو يجلس :

حسنا ابقي واقفة .

قالت وهي تجلس :

أنت غضبان .

هذا اقل مايقال . فانت تعترضين على ما حدث في المتجر وعلى تصرفي .

فانت لك نظرة مشوهة للامور فقد جعلت من ذلك الحدث جريمة وجعلتني متهما .

قالت : ها ...

قال بلهجة جادة :

"بيجي" اسمعي لقد فاض بي الكيل في كافة الأحوال انا سعيد بما حدث اليوم فقد رايت جانبا من حياتي لا أستطيع تجنبه . فانا أنهك نفسي في كل مرة اقوم بتصوير فيلم ثم اطلب من الناس أن يدفعوا الاموال ليروا الفيلم ولكن بالنسبة للمعجبين فيجب أن أحمل صورا اعطيها لهم . مسؤوليتي تحتم علي أن اراعي كل ذلك . فانا لم اقض مع هؤلاء النساء سوى عشر دقائق.

"بيجي" الأوقات التي اقضيها معك تسعدني كثيرا فانا فعلا سعيد بصحبتك . واعلم انه عندما يصبح الاثاث في اماكنه سوف افكر فيك كلما نظرت إليه .

- "مايك" ...

- اتركيني اكمل . اعلم اننا نختلف لكن هذا لايخيفني فانا معك "مايك ديفي" الإنسان لاأكثر ولاأقل .لن اتلاعب بك يا"بيجي" ولن اخدعك ابدا .

فانا صادق معك وهذا افضل شيء أهديه لك .

نهضت "بيجي" واتجهت إلى المدفأة وبعد دقائق ثبتت الشعل . قبل ان تتوجه إلى "مايك" .

- يؤسفني ما فعلت لقد اندفعت مثل الطفلة وكنت خاطئة . سامحني يا "مايك" .

- آه : ياصغيرتي لا يمكن أن نغير ما حدث في الخارج ولكن يمكننا أن ننساه عندما نصبح هنا . اعطيني فرصة لابرهن لك كيف يمكن أن نكون معا .

نظر إليها بعينيه الزرقاوين وقبل جبهتها وجذبها إليه واعطاها قبلة رقيقة على وجهها ورقبتها . غمرت "بيجي" موجة من الغربة. وضعت يدها داخل شعره .

- "بيجي" أنا أريدك ولكن انت التي تحددين ذلك . لقد قلت لك قبل ذلك اني لن افعل شيئا انت لا ترغبين فيه . وهذا صحيح .

إنها تريده في الحال الآن . فقد أيقظ مايك لديها إحساسا لاتستطيع مقاومته .

ماذا سيحدث إذا وقعت في حبه؟ فمن المحتمل انه لن يقع في حبها و ....

- "مايك" . انا ... انا لا أستطيع .

- لاتقولي اكثر من ذلك .

وبابتسامة رقيقة عانقها . ثم قالت .

يجب ان تفكر اني قد تحمست اني ...

- انت "بيجي" ... التي تضحكني وتجعلني متوترا . التي تنسيني اعباء العمل وتذكرني من انا فإنني ... سيدتي .

سالته : إلى متى يستمر هذا ؟

داعب "مايك" شعرها وهي مغمضة العينين . كانت قد فكرت بعمق قبل ان تفتح عينيها وابتسم لها "مايك" بحنان .

الفصل الرابع

- قبل أنفها قائلا :أنت ساحرة يا "بيجي" .

سوف ننتظر وقتا طويلا إلى أن تحضر "البيتزا" . بينما كانت تبحث عما يوجد في الثلاجة . توجها إلى المطبخ وهما يضحكان ويتجاذبان أطراف الحديث .

صنعا أومليت وأحضرا قطعا من الخبز مطلية بالزبد والمربى وابريقا من القهوة ثم التهما كل الطعام وبعد ذلك قاما بتنظيف المطبخ ثم توجها إلى الصالون و جلسا أمام المدفأة وأكملا اللهب .

لن أنسى ذلك اليوم يا "بيجي" .

- كان يوما رائعا لاأستطيع وصف ما أحسست به ... سعيدة ومليئة بالحيوية .

- يجب أن تكوني دائما هكذا .

هذا ليس واقعيا . لا أحد يستطيع دائما رسم الابتسامة على شفتيه .

هذا صحيح لكن يجب أن تشيع السعادة في حياتنا أكثر من الآلام .

- هل أنت سعيد في حياتك يا "مايك" ؟

أغلب الأوقات كنت مشغولا لم يكن لدي الوقت للتفكير حتى أنشات مؤسستي الجديدة . أحيانا ، كنت أشعر أنني وحيد .

- هذا غريب فانت دائما محاط بالناس .

- ولكن توجد ساعات يفضل الإنسان أن يجلس فيها مع نفسه.

أحيانا السلام والهدوء هما الجنة الحقيقية وفي بعض الأحيان احتاج إلى شخص اتحدث معه يجلس أمام الموقد . أنا سعيد جدا بوجودك معي يا "بيچي" .

أخذ "مايك" يدها وقبلها .أحست "بيچي" الأحاسيس التي كانت قد غمرتها من قبل .

قالت :

يجب أن أعود إلى البيت .

- ليس بعد .

ابقي معي . فانا أريد أن أبقى معك طول اليوم قبل أن أبدأ العمل ، اتركينا نتقاسم لحظات السعادة .

- نعم يا "مايك" أريد أن أبقى معك قبل أن يبدأ فيلمك الجديد ويأخذك مني .

- لاتستخدمي كلمات جازمة لن ينتهي شيء بعد أن أبدأ العمل.

- سوف ترى ، سوف ترى ولكن لاتكلمني عن الغد . فانا متعبة جدا . وهذه المدفأة تجعلني أستغرق في النوم .

- أغمضي عينيك يا "بيچي" الجميلة .

سأفعل لحظة واحدة .

عاودها الكابوس مرة أخرى ورغم مقاومتها لإبعاد هذه الصورة عن مخيلتها .

كانت الثلوج كثيفة فوجدت "بيچي" صعوبة في السير في الطريق. كان "جيري" يجري أمامها وهو مبتسم . فنادته "بيچي" ثم تعثرت وسقطت . فغطاها الثلج وصرخت .

قال "مايك" .

- "بيچي" ، استيقظي .

- لا ! "جيري" لا ! لن أخرج ! لا .

- "بيچي" !

- ماذا ؟ آه "مايك" .

ثم وضعت يدها حول عنقه .

- قال : كل شيء على مايرام ياصغيرتي . انا هنا . كنت تحلمين !

- معذرة ، انا ...

- شو ! أنت مضطربة يا "بيچي" ، خذي نفسا عميقا وحاولي أن تهدئي .

- سوف أصبح بخير .

- "چيري" كان زوجك ؟

- نعم هل نطقت باسمه ؟ آه ، سامحني يا "مايك" لم يكن في مخيلتي انه سيكون في ....

- متى توفي ؟

- منذ عامين ليلة عيد الميلاد .

- عيد الميلاد .....ياإلهي هذا لايفسر عدم سعادتك بعيد الميلاد. ماذا حدث يا "بيچي" هل كان حادثا ؟

- كان يتزحلق على الجليد كنا في "أسبن" كنت لا أود الذهاب كنت افكر في قضاء العيد في بيتنا في "دنفر" ولكن "چيري" أصر....آه من فضلك يا "مايك" لاأود الحديث عن هذا الموضوع .

- وهو كذلك ، احضر لك شيئا ؟ مشروبا مثلا ؟

- لا . اشكرك . معذرة يا "مايك" لم يكن من اللائق أن أصرخ في أثناء النوم ولكن أحيانا أرى كابوسا ....

- كفى ساضمك إلى صدري .

قالت : اشكرك .

كان نفورها من عيد الميلاد له اسباب واضحة الآن . هذه المرة لن تصبح وحيدة سوف ينقذها من اشباحها . وسوف يجعلها تضحك

www.elromancia.com

سوف يجعلها سعيدة . لقد اقسم على ذلك . لن تذرف "بيچي" الدموع بعد اليوم .

مدة لحظات قصيرة ، اغمضت "بيچي" عينيها ثم فتحتهما وتذكرت حلمها وكلمات "مايك" آه ، لا لماذا اتى "جيري" من الماضي واقتحم حاضرها؟

كل ماتريده ، قليل من السعادة مع "مايك" دون اقتحام "جيري" حياتها.

قال : هاللو صغيرتي النائمة .

قالت ، تبا ماذا فعلت ؟ يجب ان اعود إلى البيت فورا .

قال : وتاخذي قسطا من الراحة لكي تعيدي نشاط الشراء غدا.

وودعها "مايك" عند باب البيت .

قال :

إلى اللقاء ، غدا .

- طاب مساؤك يا "مايك" .

وصلت "بيچي" للبيت والقت بنفسها على الفراش وراحت في نوم لم تقتحمه اي احلام . وفي الصباح فتحت الباب وهي تبتسم لترى "مايك" الذي اخذها من فوره بين ذراعيه وقبلها .

- اعتذر عن التاخير ولكن "تيمي" هو السبب .

- ماذا كان يريد ؟

- آه فقد قال لي إن "فيليشا" ستصل بعد الظهر وتتمنى أن نتناول العشاء معا . انت بصحة جيدة اليوم !

من جديد جذبها إليه ولكنها ، ابعدته عنها وقالت : "فيليشا إيڤون" ستصل "فونكس" اليوم ؟

- نعم انت تحبينها ، لها ادوار مصنعة ولكن في الحقيقة هي متواضعة . سوف تقضين معنا الليلة ؟

- أنا ؟ ...

- طبعا فقد ابلغت "تيمي" أن يجهز العشاء لاربعة أشخاص. سوف

يقوم هو بالبحث عن "فيليشا" وبينما - نحن الاثنين - نكون معا إنك ترغبين في الحضور . اليس كذلك ؟

قالت : أنا ... لن .....

هذا طريق ! اريدك ان تحضري يا "بيچي" الجميلة واتركيني اقول : لك طاب صباحك اولا .

"مايك" بخصوص الليلة ، انا .... آه !

ارتجفت شفتاها .

- آه ، يا "بيچي" .

- "مايك" ؟

- "بيچي" ، انت ... نحن نعيش لحظات رائعة ، فانت توقظين في نفسي مشاعر غريبة غير متوقعة . لايجب ان اقول هذا. سيدتي العزيزة انت تضيعينني في كل حالاتي .

- لا أعتقد انني قد فهمتك .لايهم . يجب ان تصدقيني عندما اقول لك : إنني لم اقابل امراة مثلك من قبل ، وسوف اكون سعيدا جدا إذا دخلت حياتي .

قالت وهي تضع راسها على كتفه لقد اعطيتني الإحساس بالانوثة والسعادة . كما لو كنا تقاسمنا كنزا لايعلم اسراره سوانا لقد احببت هذه الذكريات .

ابعدته عنها بهدوء فنظر إليها .

قال : هل تعودين لذلك ثانية يا "بيچي" فإنك تتكلمين كما لو كانت هذه هي النهاية فنحن لم نبدأ بعد .

عانقها من جديد . قالت :

هذه هي الحقيقة فانت ستتجه إلى عالمك ، وانا كذلك ولم يبق لنا سوى اليوم لـ ....

- تبا لك يا "بيچي" ، هذا لن يتوقف لان ... لن نتجادل يا "مايك" . وانا أحس بهذا جيدا . لاتفسد هذه اللحظات .

ستاتين للعشاء هذا المساء ؟

www.elromancia.com

انا ... نعم ، وهو كذلك .

حسنا . فانا سعيد الآن .

قال لقد تعبت من شراء الأثاث هيا بنا لشراء الكتب ! وهما في الطريق .

وباقي الصالون ؟

اشتريه بنفسك اختاري ما يعجبك .قالت وهي تبتسم :

يالك من طفل مدلل .

- اعلم فانا شديد قوي لكي احصل على ما اريد . اعتبري هذا إنذارا . تعالي !

توجهت إلى الهاتف لكي تكلم "بول" وتبلغه أنها سوف تقضي اليوم بالخارج وكان "مايك" يلاحقها بنظراته .

في بادئ الأمر ، توقفا في مكتبة صغيرة لبيع الكتب . تجول "مايك" في ممرات المكتبة .

قال : رائع ! يوجد كل الكلاسيكيين ! "شكسبير" ،"مارك توان" ، "إمنجواي" .

- هل تحبهم ؟

- بالتاكيد . واحب الكتب البوليسية . فانا اريد جميع كتب اجاثا كريستي ؟

هاهي قصة قديمة لـ"فاروست" .

- سوف اذهب لأطلب من البائع صناديق .

ظلا يملآن الصناديق مدة ساعتين . شعرت "بيچي" بالملل في اثناء انشغال "مايك" مع معجبيه .

اخذ "مايك" قصة وبدا يقصها عليها .

- أين تجد الوقت للقراءة ؟

- انا لا اضيع وقتا .

بمساعدة البائع وضعا الكتب في حقيبة السيارة . وبعد أن اجلس "بيچي" داخل السيارة ، توجه إلى المتجر مرة أخرى وبعد عدة دقائق

خرج ومعه لفافة يحملها على يده ثم وضعها على المقعد الخلفي .

قال :

لدي فكرة فالجو حار جدا لتناول الطعام بالخارج . يمكننا شراء شطائر والذهاب إلى حديقة "إنكنتو" .

- هل انت جوعان ؟

بالتاكيد . لقد كتب ١٥ اوتوجرافا في المكتبة . في كل الاحوال انا احب ان اتناول الطعام في هدوء .

- اتفقنا

بعد ساعة كانا يجلسان على مقعد ومعهما الشطائر والبطاطس واللبن اعطى "مايك" قطعة من البطاطس لبطة بيضاء كبيرة خرجت من الماء .

قال : هل رايت مثل هذا قبل ذلك يا"بيچي" ؟

- انت تدهشني باستمرار . فانا لم اشعر بالسعادة قبل ذلك فانت تسعدني باشياء بسيطة . فانت تفاجئني باشياء لم اتوقعها ابدا.

- حسنا : هذه مقدمة جيدة لماسوف اقوله . هذا لك وسوف نقرا ما فيها معا وناولها اللفافة .

لقد اعتقدت انه كتاب ولكن لماذا انت جاد لهذه الدرجة ؟

قال وهو ينزع اللفافة .

"بيچي" اعتقد انه لكي نبدا صفحة جديدة يجب ان نطوي الماضي . فهذا كتاب عن عيد الميلاد و ....

- "مايك" ، لا .

قال وهو يضع الكتاب على ركبتيها . فليس عيد الميلاد لحظة الموت . فهذه قصة ميلاد ، حياة جديدة ، عيد في جميع انحاء العالم .

فهذا الكتاب يقص كيف اشتهر "نويل" في جميع البلاد. العادات والملابس مختلفة ولكن هذا شيء ثابت : السعادة وهذا ما سوف نفعله يا"بيچي" فسوف تعيدين سعادة "نويل"

قالت وهي تضع يدها على وجهها وقطرات من الدموع تساقطت على

www.elromancia.com

خديها .

- "مايك" ، أنا .... آه يا "مايك" !

- تعالي هنا .

وجذبها من ذراعيها .

فانا أعلم انك تبكين ولكن يجب أن تخطي خطوات للأمام. امسحي دموعك وهيا ننظر للكتاب .

- لماذا تفعل ذلك ؟ هذه وحشية . كل أغنية كل شجرة الكريسماس كل كلمة عن "بابا نويل" تذكرني ....

لا يا "مايك" لن أترك نفسي للعذاب هكذا .

- بل يجب أن تفعلي ، أعلم أن زوجك توفي منذ عامين والفترة التي وقع فيها الحادث تعتبر فترة اليمة بالنسبة لك . ولكن هناك اشياء ذات اهمية في الحياة غير ذلك الرجل ولايجب أن تتجنبي السعادة .

صرخت "بيجي" وقالت :

لا ، فانت لاتفهم شيئا "جيري" لم يكن يحبني .

ماذا تقولين ؟

- كان "جيري" إنسانا سعيدا ، غير مبال باحد . لا ، كان طفلا لم يكبر قط . عندما توفي والداي كنت في الجامعة . كنت وحيدة . بدا "جيري" لي شعاع الشمس في حياتي . استمرت مقابلاتنا عاما كاملا بعد حصولي على الدبلوم . كان مهندسا ، وقد عملت في المؤسسة التي اختارها لتزيين المكاتب التي يمتلكها ... أنا .

"مايك" : أكملي .

- كان يتواعد مع نساء كثيرات وكانت رفقته تسعدني كثيرا فكان يقدم لي أشياء غير متوقعة كنت أقابل ايضا مدرسا . وعندما كان يعلم "جيري" كان يموت غيظا على الرغم من أن العلاقة لم تكن قد توطدت بيننا وبعد ذلك طلب "جيري" مني الزواج .

فكنت دهشة ، مفتونة وبعد أسبوع أصبحت زوجته. وكنت أشعر بسعادة بالغة . وبعد شهر علمت الحقيقة .

- ماذا إذن ؟

- ذات يوم كان "جيري" قد أسرف في الشراب وذهب للمدرس ليحذره من الاقتراب مني ، فاطلعه المدرس على هدية قد اشتراهالي ، منذ ذلك اليوم الرهيب قص عليها ما فعله به و كيف ادفعه الثمن : فهو لم يحبني قط ولكن لايستطيع أن يتحمل فكرة ضياع فريسة من يده أو فكرة الهزيمة .

قال "مايك" .

- يا إلهي

- اعتقدت أنني يمكن أن أجعله يحبني ولكن لم أكن سوى شيء من أشيائه .

كنا قد تزوجنا . منذ ثلاثة أعوام وكان عيد الميلاد هذا سيكون آخر فرصة لإنقاذ زواجنا . كان "جيري" دائم الإصرارعلى السفر في الإجازات. ولكن هذا العام كنت أود عشاء هادئا ، فقمت بشراء شجرة الكريسماس ... وبعد ذلك ابلغني "جيري" اننا سوف نرحل إلى "آسبن" مع مجموعة من الأصدقاء فتوسلت إليه لنبقى هنا فقال إنه سوف يذهب بدوني .

- إذن فقد رحلتما معا ؟

نعم لم أكن أحب البقاء وحدي في عيد الميلاد . ياله من كابوس! فقد كان هناك المدرس ومعه زوجته الجديدة . كان "جيري" فظيعا . فقد سخر منه فيما يخص وضعي أمام زوجته . لم أستطع التحمل فصرخت لكي يتوقف ، فإن كل شيء قد انتهى وسوف أطلب الطلاق . نظر إلينا الناس وخرجت مسرعة من الاوبرج. كان "جيري" قلقا فاخذ سيارته . وكان مسرفا في الشراب جدا فلم يتفاد انعطافات الطريق و ...ومات .

- نعم : لم أستطع أن أتحدث معه أمام الناس لقد قتلت زوجي يا "مايك" لا ! يا إلهي ، لا ، هذا خطا ! فهذا الرجل مجنون لأنه لم يحبك . فهو لا يستحقك يا "بيجي" لاتتركيه يؤلمك بما حدث له . لقد تسبب لك في الآلام طيلة حياتك .

- أه يا "مايك" ، لقد قفزت إلى "مخيلتي" هذه الفكرة مئات المرات .

وأنا أترك القاعة و "جيري" يتبعني ونحن نتحدث باختصار وكذلك وأنا أبلغ الأصدقاء بأن "جيري كنينجم" قد رحل عنا وأنه لم يتحمل وقد اصطحبت جسمانه إلى "دنفر" يوم الميلاد . فقد اعتقدت أن كل شيء قد انتهى ولكن وجهه يلاحقني كل عام في ديكورات عيد الميلاد لكي يبلغني أنه لن يرحمني من ذكرياته .

قال وهو يداعب شعرها: نعم يا "بيجي" سوف أساعدك ولكن يجب أن تثقي بي .

- لاتشغل بالك باشباحه. تعثرت كلمات "بيجي" بفضل قبلة من قبلات "مايك" أحس "مايك" بدموع على وجنتيه واهتزاز جسدها النحيف وفي النهاية رفع "مايك" وجهها بين يديه ومسح لها دموعها.

- لاتبكي من أجله أو من أجل الماضي . سوف أصطحبك معي الآن فلدينا كتاب لنقراه معا .

كطفل مطيع لايستطيع المقاومة لعدم القدرة على ذلك تركت "بيجي" نفسها لـ"مايك" لكي يقودها إلى السيارة .

كانت "بيجي" متعبة وأغمضت عينيها و وضعت رأسها على مسند المقعد .

فكرت "بيجي" بحزن أنها أفسدت كل شيء ، كل ماكان "مايك" يجهزه لها . كانت تفكر أنها يجب أن تتخلص من أحلامها ودموعها المزعجة .

قال : هل استيقظت ؟ لقد وصلنا بيتنا .

- بيتنا !

نظرت إليه دهشة .

قالها كما لو كانا يعيشان معا هما الاثنان .

قال "تيمي" مرحبا بـ "بيجي" و"مايك" .

تفضلا ...!

قال "مايك" .

"بيجي" ؟

معذرة يا "مايك" فانا لست على طبيعتي من الأفضل أن توصلني إلى البيت .

- لا . لن أتركك وحدك . هيا ندخل . يجب أن تستريحي و ....

- توقف يا "مايك" عن أن تعاملني كطفلة . قبل أن أحدثك عن "جيري" كنت تعتبرني امرأة أما الآن فانا مخلوق يحتاج للشفقة يرغب في أن ينام ليهدئ أعصابه .

الآن وقد زالت عنك الآلام ، هل ترغبين في النزول من السيارة صفق "مايك" الباب وامسك "بيجي" من يدها ليتكأ على الحائط وأحاط وجهها بيده .

- بالنسبة لي فانت دائما امرأة جميلة ورقيقة فكيف تجرئين على جرحي وأنت تقولين إنّ مشاعرك قد تغيرت بسبب زوجك ذي الطباع السيئة ؟

الشيء الذي يهمنا هو الحاضر ، هل فهمت ؟

- أنا ..نعم ، أعتقد ....

- إذن اصعدي لتنامي !

- لا .

- حسنا .

حملها بين ذراعيه وصعدا السلم .

- أنزلني يا "مايك" لقد قلت لك إنني لست طفلة ! أنا ....

قال بهدوء وهو يضعها على الفراش ثم وضع على جسدها الغطاء .

- سيدة رائعة مليئة بالأحاسيس .

- أه ، يا "مايك" لا أستطيع التفكير وأنت ...

عانقها بحنان شديد ظهر في عينيه ثم قبلها فهو يفعل ذلك من أجلها لكي تنسى أحزانها بتقاسمها معه القبلات فهل هي مهمة بالنسبة له كما يبدو في عينيه؟

- قال : انا متعب جدا ثم قفز بجانبها في الفراش وناما .

إنها تعلم ماذا يفعل . لقد بدا عليها الإرهاق فقد تظاهر بانه متعب

لكي ينام بجوارها في الفراش ولكنه كان رقيقا . اغمضت "بيچي" عينيها وقال لها وهو يقبل جبهتها :

اتمنى لك أحلاما سعيدة بدلا من الذكريات المؤلمة .

بهدوء نام لكيلا يزعجها . نهض "مايك" واتجه إلى السيارة ليخرج الكتب ويضعها على الرفوف . كان سعيدا بعمله هذا فقام بتجهيز الموقد واشعل النار وهو يحتسي قدحا من القهوة .

- "مايك" . هذا أفضل وقت للتفكير كانت قصة "بيچي" غريبة . لقد عاش في الظلمات ولكن انتهى هذا الآن . لقد اختلف كل شيء لأنها سوف تبقى هنا لكي ... لكي ماذا ؟ ماذا لديه ليهديه إليها ؟

نشوة عيد الميلاد ؟ نعم . وبعد ذلك ؟ يجب أن يبادلها الغرام ولكن ... بخيبة أمل ، نهض "مايك" وأخذ يتجول في المكان إلى أن وقعت عيناه على الكتاب الذي قد اشتراه . سريعا سبح "مايك" في الصور الجميلة . والموضوعات وبعد وقت ليس بالقصير أغلق "مايك" الكتاب . كانت على وجهه عبارات محددة . صعد السلم في خطوات متلاحقة أبطأ خطواته ليدخل غرفتها كانت "بيچي" نائمة وشعرها مسترسل على أذنيها . كان "مايك" ينظر إليها وعندما رمشت عيناها خفق قلب "مايك" . فتحت "بيچي" عينيها وابتسمت وقالت .

طاب صباحك ياسيد "ديفي" طاب صباحك ياسيدتي الجميلة . هل يمكنني معانقتك ؟

قالت : فمن الواضح انك ترغب في القراءة وانت في الفراش .

قال : انظري إلى هذا الكتاب ؟

- نعم يا "مايك" سوف نتقاسمه .

سأل "مايك" نفسه فجأة : هل أستحق هذه الثقة ؟ هل أقدر على ألا اسبب لها أي آلام .

- نحن الآن في المكسيك .

- انظر يا "مايك" إلى مراسم الاحتفال في ألمانيا . متاجر الحلوى تبدو رقيقة ! آه ! في "بورتوريكو" يعد الأطفال الأعشاب في الصناديق

من أجل الجمال ... وبعد ساعة تقريبا طوى "مايك" الكتاب ، قبل "مايك" جبهة "بيچي" وقال :

توجد في كل دولة لحظات سعيدة وهذا ما أريده لك هذا العام

يا "بيچي" و قالت أعلم واشكرك . "مايك" انت الإنسان الوحيد الذي قصصت عليه ماحدث في "آسبن" والآن بعد أن تكلمت سوف أصبح في أحسن حال ولكني لاأريد أن أفسد عليك عيد الميلاد .

- كل شيء سوف يصبح على مايرام يا "بيچي" والآن انهضي لكي تري الرفوف لقد قمت بعمل ملحوظ .

وصل الاثنان إلى الطابق الأسفل عندما دق جرس الهاتف . ابتسامة عريضة أضاءت وجه "مايك" عندما قام بالإجابة على الهاتف .

- طاب صباحك ياجميلتي ، كيف حالك ؟

بدلا من أن تفكر فيما قرأته في الكتاب ، كانت "بيچي" تتألم لما سمعته من "مايك" عند محادثته في الهاتف فقد كان يقول .

عزيزتي - ياقلبي ...

- رائع إلى اللقاء .

عندما انهى "مايك" المكالمة انفجرت "بيچي" في الضحك .

قالت :

لدي إحساس بانه ليس "تيمي" !

- لا . هذه "فيليشا" لقد وصلت الآن إلى الفندق فهي تنتظر العشاء على أحر من الجمر .

ليست لدي الرغبة في الحضور يا "مايك" فأنا على يقين بان "فيليشا" ...

- ستصبح مقابلتك لها شيئا بهيجا ، سوف أصعد لاغير ملابسي وبعد ذلك سنتوجه إلى بيتك لكي تغيري انت أيضا ملابسك ، ستكون أمسية رائعة .

قالت "بيچي" في نفسها "فيليشا إيفون" ماذا سافعل مع هذين الشخصين . فهما اثنان من أشهر ممثلي هوليوود وسوف تذهب للعشاء

معهما كما لو كانت من نفس وسطهما الفني .

- "بيچي" ؟

- كيف ؟ آه ، الرفوف فخمة جدا يا "مايك" .

قال وهو فخور:

لقد بدا لي هكذا أنا أيضا . والآن : هيا بنا سوف نقضي أمسية ساحرة .

دون أن تستطيع "بيچي" تجنب البرودة التي شعرت بها ، تظاهرت بانها تقاسم "مايك" الحماس . بالنسبة لها ، فإن هذه الأمسية معناها نهاية حلمها ويجب أن تعيد "مايك" إلى حياته التي ينتمي إليها .

يمثل هذا المساء لقاء الوداع بينهما .

www.elromancia.com

الفصل الخامس

بعد تناولها حماما خرجت "بيچي" لترتدي ملابسها . سمعت "بيچي" صوت التلفاز الذي مكث "مايك" يشاهده إلى أن تنتهي من ارتداء ثيابها وقد وصلها الصوت خلال الباب المغلق نصفه .

يجب أن ترتدي ثوبا انيقا ليعطيها الشجاعة اللازمة فوقع اختيارها على ثوب عاري الصدر . فكان هذا الثوب مثيرا للغاية ويجب أن ترتديه في مثل هذه السهرات و بالأخص مع "فيليشا إيڤون" التي كانت تبدو جميلة ساحرة من خلال صورتها التي رأتها "بيچي" فقد اقاموا لها علاقات مع كل أبطال الأفلام التي قامت بالمشاركة فيها لقد أخبرها "مايك" بانهما مثل أخوين . ولكن كيف لامرأة أن تبقى ثابتة بين ذراعيه يجب على "فيليشا" أن تكون متبلدة المشاعر لكيلاتتجاوب مع مداعبات "مايك" ولكن هذا تمثيل . فهو يثير الشخص المخصص لذلك وبعد ذلك سوف ينتهي المشهد .

في الواقع "مايك ديلي" مليء بالحنان والعطف و ...الشرف. كان "مايك" لايخدعها ، لايلعب عليها دورا و"بيچي" تعلم ذلك .

- هل أنت جاهزة ؟

أجابت "بيچي" بعد أن ألقت نظرة أخيرة في المرآة .

سأحضر .

قفز "مايك" على قدميه عندما دخلت "بيچي" كان يمكن أن يقال: إنها دمية وضعت في خزانة زجاجية لكيلا يصل إليها أحد .

- "بيچي" أنت أجمل امرأة رأيتها في حياتي .

قالت وهي تبتسم :

هذه حماقة .

كانت تعلم أنه من الطبيعي أن تسمع ذلك ولكنه كان مبالغا .

قال لها وهو يساعدها على ارتداء المعطف .

- سوف أقضي على أول وجه ينظر إليك .

سألته وهما في السيارة .

كيف يمكن تفادي الجمهور و "مايك ديفي" وفيليشا إيڤون" يظهران في مكان عام ؟

- لقد حجز "تيمي" قاعة خاصة في المطعم ؟

- أين نحن ذاهبان ؟

إلى "سمبريرو" . كانت "فيليشا" ترغب في المطعم المكسيكي . أتمنى أنه يروقك ؟

- بالتأكيد .

اتجه "مايك" خلف المطعم لكي يضع السيارة ثم أخذ "بيچي" من يدها واتجها إلى الباب حيث قرع "مايك" ثلاث مرات .

- أعتقد أنني كالجاسوس .

أنفتح الباب ودخلا إلى مطبخ كبير حيث يعمل أناس كثيرون .

قال رجل قصير القامة :

مرحبا ياسيد "ديفي" .

قال "مايك" وهو يصافحه .

أشكرك على لطفك .

قال الرجل :

- نحن سعداء بوجودك هنا . قال لنا السيد "وينسلو" أن حضرتك والآنسة "فيليشا" يمكنكما أن تكتبا لنا بعض التوقيعات .

- بكل سرور .

- رائع . اتبعاني . لقد وصلوا جميعا . الآنسة "فيليشا" تبدو أكثر جمالا من فوق الشاشة . وكذلك السيدة التي ترافقك فهي لذيذة .

- أعلم ذلك .

قادهما الرجل إلى باب مغلق . وضع "مايك" يده على قبضة الباب استعدادا لفتحه عندما أوقفته "بيچي" لتقول له :

"مايك" ، لو كنت بقيت في البيت ....

- آه ، ياصغيرتي ، اهدئي . أنت تعرفين "مايك" و"فيليشا" لن تختلف عن نساء العالم .

- هذا يرعبني . اتفقنا هيا ندخل .

داعبها "مايك" لكي يهدئ روعها .

- هيا نشارك الآخرين قبل أن أخذك بعيدا . كانت يد "مايك" على ظهرها . أجبرها على أن تبتسم .

- "مايك" !

انطلق صوت نسائي وظهرت سيدة ذات شعر أحمر اللون وهي تعانق "مايك" وتقبله من شفتيه .

قالت :

عزيزي "مايك" من رحمة الله أن نتقابل ثانيا .

قالت "بيچي" لنفسها من رحمة الله ؟ من رحمة الله ؟ هل قالت هذا بالفعل ؟ يا إلهي!

قال "مايك" :

أنت جميلة يا "فيليشا"

قالت له "فيليشا" وهي تعطيه قبلة أخرى :

أشكرك ياحبيبي ، أنت رائع .

www.elromancia.com

- أحاول أن أبدو رائعا . أقدم لك "بيچي" ، "بيچي" ، "فيليشا إيڤون" .

قالت "فيليشا" :

- مرحبا . ثوبك مدهش ، أحب هذا الموديل لكني قصيرة القامة على أن أرتدي ثوبا مصمما بهذه الطريقة .

قالت "بيچي" :

أنا ....

قاطعتها "فيليشا" :

هيا لناكل . فانا اتضور جوعا وبما اني اعرف "مايك" فهو جوعان مثلي . اتمنى أن يروقك الطعام المكسيكي ، يا "بيچي" فانا اعتقد انه ليس من اللائق أن أحدد نوع الطعام للجميع .

قالت "بيچي" :

هذا الذي افضله .

قال "تيمي" .

يسعدني لقاؤك يا "بيچي" ....

قالت "بيچي" :

طاب مساؤك يا "تيمي" .

قالت "فيليشا" :

اجلس بجانب صديقتك الجميلة "بيچي" يا "مايك" .

فقد أمضينا أوقاتا كثيرة معا في اثناء التصوير . فالليلة "تيمي" لي وحدي قال "مايك" وهو يجذب مقعدا لـ "بيچي" :

انا افعل دائما ما يقال لي .

قالت "فيليشا" :

ها ! يالها من دعابة ! كيف تستطيعين أن تتحمليه يا "بيچي" ؟

فهو حقا عنيد وبشع .

قالت "بيچي" وهي تبتسم :

اعلم ذلك .

قال "تيمي" اعتقد انه سيصبح لك أعداء يا "مايك" هاتان السيدتان

تهاجمانك قال "مايك" .

يالها من قاعة جميلة .

بينما الثلاثة الآخرون انفجروا في الضحك .

عندما حضر الساقي لياخذ طلباتهم وجدتها "بيچي" فرصة لكي تتحقق من "فيليشا" . كانت جميلة . قصيرة القامة ، ملامحها منسجمة واسنانها البيضاء كانت منسقة .

كانت رمزا للانوثة ورمزا للجنس عند "مايك" ديفي" واحست "بيچي" بانها دمية اخرجوها للتنزه . بدت "فيليشا" صديقة . فهي مثل "مايك" ، كانت تبدو ذات شخصية مزدوجة و الاصعب هو عدم القدرة على تحديد الشخصية الحقيقية لها .

أحضر مشرب المطعم المشروبات ومعه قائمتا الطعام وقلمان لكي يوقع عليهما "مايك" و"فيليشا" ونظرت "بيچي" إليهما وهما يكتبان الاوتوجراف وبعد الانتهاء حمل الرجل بلوفره ومضى .

قال "مايك" .

مارايك يا "فيليشا" في الاناس الذين يفرحون بكتابة اسمي على ورقة .

قالت "فيليشا" :

هذا غباء ، غباء ، غباء . لكني لاستطيع ان اوقف هذا ! "بيچي" قال لي "تيمي" إنك تعملين مصممة ديكور لدى "لاميزون دومارتين" .

- نعم هذا صحيح .

قالت "فيليشا" : حذاؤك جميل ، فانا اجد صعوبة في تنسيق الثياب والاحذية .

- اشكرك ولكن لا احد طلب مني ان اكتب له اوتوجراف .

وابتسمت "بيچي" .

قالت "فيليشا" :

-يا لك من محظوظة ! فانا اعشق عينيك تخيلتهما على الشاشة "مايك" يجب أن تعطي لها الفرصة .

- لا أود أن يشاركني فيها كل الناس .

www.elromancia.com

قالت "فيليشا" اعتقد ان لديها رايا تود ان تقوله .

قال "مايك" :

الأمر سيان بالنسبة لي "بيچي" لن ....

قال "تيمي" :

أصدقائي : من فضلكم ، "فيليشا" ، هل أخذت موضوع الفيلم؟ قالت "فيليشا" وهي تبتسم :

نعم . أنا أحب هذه القصة لكن يا "مايك" إذا داعبتني بشدة فسوف أكسر عنقك .

قال "مايك" ويبدو عليه البراءة :

أنا لكن أنت التي تنفجر في الضحك بدون سبب .

قالت "فيليشا" :

هذا فعلا غريب ! تخيلي يا "بيچي" أنا و"مايك" نهيم شوقا إنه يهمس لي في أذني بما يريد أن يتناوله من الطعام كيف أستطيع أن أتماسك عندما يهمهم لي هذا الضخم عن الهامبورجر والفراخ والبيتزا ! لقد ضحكت هذا اليوم كثيرا حتى تصوير المشهد قد طال عن الوقت المخصص له .

قالت "بيچي" وهي تتنهد .

يالك من مفزع يا "مايك" .

لو كان هذا ماحدث ماذا كان يفكر عندما كان مع "فيليشا" ....

قال "مايك" : أنا أتصور جوعا .

قال "تيمي" :

كالعادة .

قالت "فيليشا" وهي تنهض من مقعدها :

رافقيني يا "بيچي" إلى الحمام كي لا يلاحظني أحد .

نهض الرجلان ليسمحا بمرور "بيچي" و"فيليشا" وبقي "مايك" واقفا ينظر إلى الباب .

قال له "تيمي" :

انزل من سحابتك واجلس يا "مايك" .

- ماذا ؟

- ذهبت "بيچي" إلى الحمام وليس إلى القمر ! سوف تحضر . ماذا حدث؟

لا تجب فانا أعلم .

قال "مايك" وهو يجلس :

- ماذا تعني ؟

- أنت تلاحق "بيچي" كانها لن تعود ثانية . انا لا الومك . فهي جميلة تسحر الرجل برقتها وجمالها وعطفها ولكنها ليست النوع الذي تفضله من النساء .

أجاب "مايك" .

- لم لا ؟

- أنت تهتم بالتي تفهم القواعد .. قواعد الحب . و "بيچي" لاتعلم ذلك .

- بالتاكيد لا ، فهي سيدة حقا فهي خاصة جدا لقد عانت كثيرا وتستحق أن تعيش سعيدة .

- أتستطيع أن تجعلها سعيدة ؟

- سأحاول .

قال : سوف نرى . هل تريد رأيي ؟

- لا .

- سوف اقوله . أنت تحب "بيچي" ؟

- "تيمي" من أجل السماء هذه سخرية .

- حقا ؟ لم أر هذا من قبل . سوف آخذ وقتي لافكر فيما اشعر به تجاهها .

- نعم وهو كذلك .

- لا أريد جرحك .

- أنا ؟

www.elromancia.com

قال "تيمي" : هل تعتقد بانك ملجا القلوب المحطمة بحجة ان نصف نساء البلد يرغبنك ؟

لا تكن احمق . مع "بيچي" سوف تترك عالم الشهرة لعالم الواقعي ، فكلمة زواج للابد ليست في حسبانك .

- زواج ! هل جننت .

- لا اعلم . أتعلم انت ؟ فانا لا اعلم فيم تفكر ؟

قال "مايك" :

ارفض الخوض في هذا الموضوع .

- كما تحب .

نهض "مايك" ليطوف بالقاعة .

قالت "فيليشا" :

ياله من حظ فنحن وحدنا . تبا : لقد اكلت كثيرا ولكن الطعام كان رائعا .

قالت "بيچي" :

هذا صحيح .

قالت "فيليشا" .

تعلمين يا"بيچي" انا قريبة من "مايك" جدا كمالو كان واحدا من عائلتي وانا سعيدة انك معه . هناك وقت طويل كان "مايك" لايشعر فيه بالسعادة اشكرك يا"بيچي" وهو رجل معقد . حاد بالتاكيد لقد فهمت انه على خلاف الصورة التي يتخيلها الناس فهذا للدعاية فقط . فعندما ينظر إليك اقسم لك انه ينسى تماما وجودي انا و"تيمي" هل تحبينه ؟

قالت "بيچي" وقد جحظت عيناها :

- كيف ؟

- تمالكي اعصابك فهذا مجرد سؤال .

قالت "بيچي" انا احب "مايك ديفي"؟ هذا غير معقول يا"فيليشا".

- لماذا ؟

- "بيچي" .

لان ... لانني لا اعلمه جيدا .

قالت "فيليشا" وبعد ذلك .

- لدي إحساس باني اعرفه من زمن طويل ولكن في الواقع انا... فهو بالفعل جميل جدا لماح وعندما يبتسم فإن عينيه تشبهان الياقوت الازرق و ..يجب ان نذهب إلى هناك .

ضحكت "فيليشا " ولايمكن ان يفوتني هذا وعندما اكون في المدينة ساجلس في اول مقعد .

كان يبدو على "مايك" القلق عندما دخلت "بيچي" ومن خلفها "فيليشا" وهي تبتسم . التقت عيناهما معا وظلا ينظران كل واحد للآخر كما لو كانا يلتقيان لاول مرة . القت "فيليشا" نظرة على "تيمي" الذي كان يبتسم قبل ان يقفز على قدميه وقال :

لقد وعدتك بان السهرة سوف تكون قصيرة يا"فيليشا". هناك يوم حافل وطويل ينتظرك غدا .

قالت "فيليشا " هذا صحيح . هيا نذهب . "مايك" إلى الغد يا "مايك" ؟

قال "مايك" :

ماذا . نعم يا "فيليشا " . كانت الليلة رائعة والتصوير سيصبح هكذا. "بيچي" في اول فرصة ساكون غير مشغول سنتناول الغداء معا اتفقنا ؟

- بكل سرور .

لوحت "فيليشا " بيدها وقالت :

إلى اللقاء واخذت "تيمي" معها .

تجنبت "بيچي" عين "مايك " وجلس على مقعد كانت قدماها ترتعدان واخذت تفكر فيما سوف يحدث بعد انشغال "مايك" بتصوير الفيلم فهي لن تراه ثانية فهو ....

قال "مايك" .

- كل شيء على ما يرام يا"بيچي" ؟

- نعم . نعم . يجب أن نعود إلى البيت .

ساعدها لكي ترتدي معطفهاو بعد دقائق معدودة كانا يسرعان نحو المنزل .

- هل قضيت امسية جميلة ؟

- نعم . فانت لديك الحق . "فيليشا" رقيقة ولطيفة جدا وانا احببتها.

- هذا جميل جدا .

قفزت كلمات "تيمي" إلى ذهنه . تبا فهو لايحب "بيچي" فهو يرفض ان يقع في غرامها ! إنه يعلم انها جميلة متميزة على جميع النساء اللاتي راهن في حياته فهي فريدة من نوعها ، مدهشة شريفة. لكن يحبها ؟ بالتاكيد . لا للزواج ؟ بعد وقت قصير سيقفز على رجله طفل صغير ويعد من الأباء فهو يعلم أن "بيچي" لاتفضل المقابلات ولكنه لم يعدها بشيء لم يفعل شيئا ليجرحها . تخيل طفلة صغيرة ولها عينا "بيچي" و....

قالت "بيچي" لقد فات بيتي .

قال "مايك" وهو يضرب عجلة القيادة بيده :

تبا .

- لاعليك . ارجع للخلف اعبر الشارع مرة أخرى .

إحساس غريب استقر بداخله عندما رافقها . دون أن تنظر إليه فتحت الباب واضاءت النور وهي تدخل .

قالت "بيچي" :

لقد انتهيت من جميع الديكورات وسوف اخبرك بالحساب . أتمنى ان تروقك اختياراتي .

- انا اثق بك .

- "مايك" لقد امضينا وقتا جميلا فانا سعيدة بمعرفتي بك .

- "بيچي" ، انا ....

قالت وهي تحبس دموعها :

انا متعبة . أتمنى لك ليلة هادئة ونجاحا لفيلمك الجديد .

قال : ماذا تحاولين أن تفعلي . هذا لايليق .

- انا واقعية لقد امضينا ساعات معا وكل شيء انتهى الأن .

سوف تتجه لعالمك وانا كذلك .

- هذا كل شيء ؟ هذا لايعني شيئا بالنسبة إليك ؟

- لا ! سوف اتعلق بهذه الذكريات لقد تعرفت عليك لـ ...

- تعرفت ! إنك تتكلمين كمالو اني فعلت معروفا . ولكننا اخذنا واعطينا معا . هذه ليست النهاية ولكنها البداية .

- لاي شيء ؟ اه "مايك" استيقظ فنحن لامستقبل لنا وإذا تمادينا في هذه العلاقة فسوف نتالم . انا تعبت من البكاء .

"مايك" . اتركني وشاني .

- وانا ؟ ليس لدي ما اقوله تجاه هذا القرار ؟

- بعد انتهائك من التصوير سوف ترحل و ....

وكيف أنسى هاتين العينين السوداوين ؟ وانسى هذا الجسد الرقيق؟ ورائحة عطرك ؟

وضع "مايك" يديه على وجهه ومال عليها ليقبلها وفجاة حاولت "بيچي" ان تقاومه لكن دون نجاح وشعرت برغبة الية تركت نفسها له.

- لن اتركك ترحلين . ليس بعد . سوف نقضي عيد الميلاد معا قولي: نعم من فضلك .

- نعم ، نعم ، سوف ..نقضي العيد معا .

حملها "مايك " إلى الغرفة . ماذا فعلت ؟ كان من المنتظر أن تصبح هذه اخر ليلة يقضيانها معا ولكنها وافقت أن ترافقه في عيد الميلاد . لن تصبح حزينة ولن تصبح وحيدة وغدا سوف تفكر في الباقي . ولكن في هذه اللحظات تريد أن يبادلها الغرام فتجاوبت معه وبدأ يمارسان الحب معا .

قال "مايك" .

انا في الجنة .

- اه ، نعم يا "مايك" وهي تقبل وجنتيه .

www.elromancia.com

- "بيچي" ، أنا ، أنا ....

- ماذا بك ؟

يجب أن أذهب لأن لدي عملا في ساعة مبكرة من الصباح . أنا لا أود أن أزعجك في الصباح الباكر عندما أنهض لأرتدي ملابسي .

- حاول أن تترك الفراش وسوف أكسر أصابعك .

- كيف أقف أمام الكاميرا وأنا مكسور الأصابع . وابتسم "مايك" .

- إذن فكر في جمهورك .

قال : سوف أفكر في السعادة التي تغمرني عندما أستيقظ وأجدك بجانبي طاب مساؤك يا "بيچي"

- أتمنى لك أحلاما سعيدة يا "مايك ديفي" .

لقد فاز ببعض الوقت . كانت تريد أن تتركه الليلة ؛ لقد أصبح هادئا بالنسبة للعيد . ولكن ماتأثير هذه السيدة عليه ؟ ليس مهما . سوف يفكر فيما بعد ، ولكن الليلة "بيچي" معه وهذا يكفي . يكفي ، هذا رائع.

كانت قد تركت نفسها كاملة له فهي تثق به . فهو لم يشعر بمثل هذا الإحساس من قبل . ليس الإحساس الجسدي فقط ولكنه بادلها الغرام ولأول مرة في حياته يفهم الفرق . فهو لايعلم ما حدث له ولكنه شيء خاص : لقد وجد "بيچي" ولن يتركها ترحل .

ترك "مايك" التعب جانبا ، واستسلم للنوم ، ورأسه على الوسادة بجانب "بيچي" .

أيقظ "بيچي" بقبلات صغيرة رقيقة على وجهها فتحت عينيها في الظلام .

- لم أرد أن تستيقظي وتلاحظي أني قد رحلت . يمكنك أن تنامي. كم الساعة ؟

- الرابعة والنصف . ساكلمك هذا المساء ولكني لا أعلم متى بالتحديد فأول أيام التصوير دائما تكون مضطربة .

- سأحضر لك الإفطار .

لن أبقى في الفراش يجب أن أذهب إلى البيت لأبدل ملابسي

وأحضر أشياء هناك . طاب صباحك يا "بيچي" الجميلة وأشكرك على هذه الليلة الرائعة .

- أتمنى ....

- وأنا كذلك . أغمضي عينيك الجميلتين .

وبعد قبلة دامت وقتا طويلا أشعلت أحاسيسها تركها "مايك" وذهب قائلا : إلى اللقاء .

بشغف بقيت "بيچي" تسمع ما يفعله "مايك" إلى أن أغلق الباب ثم استغرقت في النوم فضمت الوسادة التي كان ينام عليها "مايك" وكانت بها رائحة عطره . في التاسعة تماما دخلت "بيچي" "لاميزون دومارتين" وأفزعت "چانيت" التي كانت تقرأ في الجريدة.

قالت "چانيت" .

آه ، السيدة "بيچي" ، أنا ... آه ، أنا ...

- بهدوء . لاأريد أن أفزعك لا أعلم أن الجرائد تستحوذ على الانتباه لهذه الدرجة .

- أنا ... يقول هذا المقال : إن .... آه ، من فضلك قصي علي كيف يبدو. عيناه زرقاوان بالفعل ؟ ماذا كان يرتدي ؟ ماذا ...؟

قاطعتها "بيچي" :

- عَم تتحدثين ؟

- انظري هذه المقالة عنك أنت و "مايك".

شوهد "مايك ديفي" الليلة الماضية بصحبة "بيچي" مصممة الديكور التي تعمل لدى "لاميزون دومارتين" بعد أول عشاء لهما في "ماچيستيك". خرج الاثنان بصحبة الفنانة "فيليشا إيڤون" و "تيمي" وينسلو" أخذت السيدة "بيچي" مكانها بجوار "مايك ديفي" تفوقت بذلك على السيدة "إيڤون" .

من المثير أن نشاهد اليوم على حلبة التمثيل الحب المتلألئ بما أن الاثنين سيكونان حاضرين أما بالنسبة لـ "بيچي" فلم يكن برأسها الديكورات فحسب بل كانت تدور برأسها أشياء أخرى .

قالت "بيچي" يا إلهي ....

- هل كانت الليلة مدهشة ؟

نادى "بول" :

"بيچي"؟

قالت "بيچي" :

- كيف ؟ آه ، طاب صباحك يا "بول" .

- هل يمكن أن أراك في مكتبي ؟

طبعا .

- تعالي فورا .

عقد حاجبا "بيچي" بسبب نبرة صوت "بول" . تركت "بيچي" الجريدة تسقط وذهبت إلى "بول" . كان جالسا خلف مكتبه ينتظر "بيچي" .

- أود أن أعلم مايدور بينك وبين "مايك ديفي"

- ماذا تعني ؟

- لقد أثارتني "چانيت" حين أطلعتني على الجريدة . الآن أعلم لماذا لم أعرف شيئا عنك منذ فترة ؟ فكنت مشغولة بالسيد عضلات .

- لحظة يا "بول" فليس لديك الحق في ....

- التدخل في حياتك الخاصة ! هذا صحيح . ولكنك تنتمين إلى "لاميزون دو مارتين" وهذا يمس سمعتي . تحدث إلي في الصباح اثنان من العملاء ليتحققا عما إذا كان بالفعل لك علاقة بـ "مايك ديفي" يبدو أنك أعجبت به وأنا لاأعلم كيف صممت له الديكورات ومن الواضح أن وقتك كله أصبح لقصة الحب :

- يمكنك أن تقول لهؤلاء العملاء :إنني أحترم سمعة "لاميزون دو مارتين" وكذلك أنا أحترم المواعيد التي أحددها للعميل . هل هذا كل شيء يا سيد مارتين ؟

- لا ! اجلسي .

- لا .

- تبا . تعلمين جيدا يا "بيچي" أني أسخر من أفكار هؤلاء السيدات المتقدمات في السن . فأنا قلق عليك .

- من فضلك يا "بول" فأنا أستطيع أن ...

- نعم . فأنت تستطيعين الحفاظ على نفسك . لكن "ديفي" سيجعلك تعانين . أقسم لك يا "بيچي" ألم تعاني بالقدر الكافي في حياتك ؟

- أنت لاتعلمه جيدا فهو إنسان لطيف .

- نجح في أن يغير فكرك ! فهو ممثل يعلم جيدا ما الدور الذي يلعبه من خلال ما يريده . إنه غشاش ماكر مخادع .

- لا !

- توقفي عن مقابلته يا "بيچي" .

- لا تقل لي مايجب أن أفعل . والآن أعتذر فيجب أن تجد أشخاصا يقومون بطلاء قصر "مايك" ديفي" . سوف أبلغك بتطورات العمل ياسيد "بول" بعد ذلك من فضلك ابق خارج حياتي.

ثم خرجت من المكتب .

ذهبت "بيچي" إلى مكتبها وجلست على المقعد ويدها على وجهها. قامت بهز رأسها لكي تطرد منها ماقاله "بول" .

كان "بول" شاحب اللون بسبب هذا المقال وهي كذلك .

ليس للجريدة حق في نشر هذه الكلمات كيف يجرءون على كتابة مثل هذه الأشياء كما لو كانت واحدة من سيدات "ديفي" ؟ هذا سيئ ، والآن "بول" غاضب . بالها من ورطة .

أجبرت "بيچي" على ترك أحزانها جانبا لكي تبدأ في العمل. قامت "بيچي" بالاتصال بـ"سكوت هولت" فهو لاعيب فيه .

- "سكوت" ؟ أنا "بيچي" هل تستطيع أن تنتزع الورق القديم وتضع غيره في أقصر فترة ممكنة .

- اتركيني : أخمن هل هذا العمل يتعلق بـ "مايك ديفي" ؟

قالت :كيف ؟

قال ياسيدتي: انظري للجريدة اليومية فهي تتحدث عن علاقتك بـ "مايك ديفي" .

- آه ، لا .

- هذا رائع . فانت رائعة بل انتما الاثنان . حان الوقت لكي تضعي قليلا من التوابل في حياتك .

- "سكوت" ، هل تستطيع أن تقوم بهذا العمل أم لا ؟

- بكل تاكيد . ستقتلني زوجتي مالم أربيت "مايك ديفي" وآخذ بالي من كل التفاصيل لأقصها عليها .

- يمكن أن تقابلني بعد ساعة لتحصل على المقايسة ؟

- نعم أعطيني العنوان : كم غرفة سوف اقوم بها ؟

- الصالون فقط الآن .

قال "سكوت" وهو يبتسم حقا . بعد ما قراته كنت أعتقد أنها غرفة النوم .

أنهت "بيجي" المكالمة بعد أن أعطته كل التفاصيل .

إذن لقد قرات مدينة فونكس كلها الجرائد ؟ كان لديها إحساس بأنها أصبحت في حوض الأسماك يشاهدها الآلاف . سوف تذهب لشراء باقي الأثاث وتنسى هذا الجنون وهي في الممر . القت نظرة على غرفة "بول" لكن كانت مغلقة .

بعد تنهد واسف عن الحديث الذي دار بينهما ، خرجت "بيجي" في الهواء الطلق لهذا اليوم المشمس في الظهيرة ، كانت أعصابها متعبة لم تستطع أن تتناول الحساء والسلطة التي طلبتهما لقد نجحت في شراء أثاث جديد ، لكن كان يوما كالكابوس فلم تدخل متجرا إلا و طرحت عليها أسئلة لانهاية لها عن علاقتها بالرائع "مايك ديفي" .

بابتسامة حولت الموضوع باسرع وقت ممكن همهمت "بيجي" وهي

جالسة في المطعم : يالها من سخرية فالناس تنظر إلي كما لو كنت بدون ملابس فانا أكره هذا قالت فتاة الخدمة .

- معذرة ؟

- آه ، لا شيء ، أريد الحساب .

أمام العبارات الرعدية التي قالتها "بيجي" استوعب "سكوت هولت" انه لايجب الحديث عن أي شيء سوى العمل سيبدأ بعد غد في التاسعة . أمضت "بيجي" فترة بعد الظهر في شراء بعض التماثيل الصغيرة لرفوف "مايك" ثم اتجهت إلى منزلها فتذكرت انها لم تتصل بـ "بول" فوقفت أمام كبينة الهاتف .

- "چانيت" ؟ انا "بيجي" هل يمكنك إبلاغ "بول" بانني سوف أحضر غدا ؟

قالت - هل هذا مهم ؟ إنه عصبي جدا اليوم وساخط على كل شيء . أعتقد انني يمكن أن ابلغه عن طريق ورقة اضعها على باب مكتبه .

- فعلا ، هو قلق من شيء معين ؟

- انا أعلم ، فهو بسببك و"مايك ديفي" لقد سمعته يصرخ فيك هذا الصباح ولكن هل حقيقة ما يقال عن "مايك ديفي" اعتقد انه من الطبيعي انك ... انا أريد أن أقول ...

قاطعتها "بيجي" .

طاب مساؤك يا "چانيت" :

وضعت السماعة .

بعد أن ظلت تبحث عن مكان لتضع سيارتها فيه أحست "بيجي" الاما في راسها وقدميها .

تنهدت "بيجي" وفتحت التلفاز وجلست على مقعد . وفجاة نهضت عند سماع المذيع يقول :

- ...هنا في "فونكس" ، لفيلمه الجديد ، شوهد "مايك ديفي" مع

www.elromancia.com

الحسناء "بيچي" وتحدثت مع النجم عن علاقته بـ"فيليشا إيفون" كيف استطاع أن يجمع بين هاتين الحسناوين رغم ضيق وقته .

ظهر وجه "مايك" الباسم على الشاشة متطاير الشعر بسبب الهواء ، كان القميص مفتوحا .

همهمت "بيچي" .

- "مايك" .

الفصل السادس

اتسعت عينا "بيچي" وهي تشاهد "مايك" في اثناء إجابته على الصحفي وقال :

- "فيليشا وانا ... نشترك في عمل واحد ، اما بالنسبة لـ"بيچي" فهي تصمم ديكورات بيتي الجديد .

- هل لديك النية لرؤية السيدة "بيچي" باستمرار ؟

- بالتاكيد ساراها فالبيت كبير ولم تنته من العمل فيه بعد .

قال الصحفي : واضح .

اتجهت الكاميرا إلى المذيع الذي اخفى ابتسامته وقال باقي اخبار الصباح ...

تجمدت شفتا "بيچي" عندما اغلقت التلفاز ثم سقطت على ركبتيها ودموعها تسيل على وجنتيها . عندما نهضت لم يكن لديها اي فكرة فاتجهت إلى المطبخ لتعد قدحا من الشاي . جلست إلى المنضدة وهي تراقب المشروب الساخن بينما كانت مشتتة الأفكار.

www.elromancia.com

اقتحمتها كلمات "مايك" الإشارة الخفية التي ظهرت في كلامه تعني انه مستمر في علاقته مع "فيليشا إيفون" وكذلك اتيحت الفرصة له مع "بيچي".

ودل على هذا ابتسامته وكلامه عن السيدتين اللتين تكلمت عنهما الصحافة.

الآلام التي سببتها ضيافة "مايك" تحولت إلى اضطراب. فما تقاسماه معا كان شيئا خاصا رائعا ونادرا ولكن رغم ذلك فهو قد فضل أن تصبح سمعتها رمزا للجنس. كيف يجرؤ على الاستهانة بالصداقة الغالية هذه ليقوي موقفه أمام الجمهور. إذن كل شيء قد انتهي فقد رأت "مايك ديفي" للمرة الاخيرة.

تحدثت "بيچي" مع نفسها: يجب أن يعطوا "مايك ديفي" جائزة أوسكار مرة ثانية لأدائه العالي! ياله من مخادع! جذبها جرس الهاتف من افكارها فنهضت "بيچي" لتجيب. تجمدت يدها في نصف الطريق بينما ظهر لها وجه "مايك" الجميل فوضعت يدها على اذنها، أخيرا توقف الجرس وفي هدوء صعدت لتستحم. بعد أن وجدت عاشقا لمشاعرها، تركت الماء يجلد جسمها لماذا فعل "مايك" هذا؟

بقي هذا السؤال بدون إجابة إلى أن اتجهت "بيچي" إلى الفراش بدا لها هدوء الغرفة كحمل ثقيل لاتستطيع تحمله. لقد تهدمت السعادة التي وجدتها مع "مايك".

لقد سمحت له أن يقضيا العيد معا. ولكن الآن، ليس لديها المانع في أن تبقى مع الأشباح. غمرها هدوء غريب بينما اقتحمتها ذكريات ولكن لم تكن ذكريات "جيري". في أثناء العيد رحل "جيري كننيجم" للأبد. كان هذا الألم الذي يسكن قلبها جديدا.

كانت لديها رغبة ملحة لرؤية "مايك". وبعد لحظات قفز إلى قلبها ماحدث بينهما كان شيئا رائعا مذهلا.

فبدأت تأخذ "مايك" هدفا لتتغلب على الفترة الآتية ولكن .... آه، لا. كيف حدث ذلك، في اي لحظة من هذه اللحظات المسروقة وقعت "بيچي" في حبه؟ آه ياإلهي لقد أحبته! لقد أحبته حقا!

جلست في فراشها. فقد وقعت في غرام "مايك ديفي" ومابيدها سوى أن تنزف.

كان "مايك" من النوع القذر لايفكر سوى في شهرته، ولكنهما تقاسما لحظات ثمينة. لماذا انا في الفراش فانا اتضور جوعا!

نهضت "بيچي" وهي حافية القدمين واتجهت إلى المطبخ لتعد بيضا ولحما احتست قدحا آخر من الشاي عندما دق جرس الهاتف بقيت ساكنة في مكانها عندما توقف الجرس نهضت "بيچي" لتغسل الأطباق غمرتها موجة من التعب واتجهت إلى فراشها ووضعت الغطاء حتى ذقنها. نزلت دمعة على طول وجنتها فمسحتها "بيچي" بغضب من ضعفها قبل أن تستغرق في النوم عندما سمعت رنين المنبه. وضعت "بيچي" راسها بين الوسائد. لقد رأت "مايك" في الحلم في اثناء نومها. رأت وجهه، سمعت ضحكاته، يجب أن تعتاد الحياة، تعتاد صورته التي تتراقص امام عينيها، اتجهت إلى الحمام والقت نظرة في المرآة اختفت المعاني التي كانت تبدو على وجهها وحل محلها الحزن الهادئ.

كانت عيناها تتالقان من التفكير في "مايك" ولكن لكي تكمل سعادتها يجب أن يتقاسما هذا الحب وهذا لن يحدث ابدا. لو يستطيعان أن يبقيا وقتا آخر مع بعضهما ولكنهما افترقا.

لو ...

تذكرت الذراعين الملتفتين حولها وماحدث بينهما و كانت تشعر برائحة عطره، كم كانت تشعر بالحاجة إليه، فهي تحبه .... كانت دقات قلبه تدق في رأسها. ومن جديد سالت دموعها دون إرادتها على

وجهها .أخذت نفسا عميقا . وحاولت أن تتماسك وتبتسم. ارتدت بنطلونا ارزق وقميصا صوفيا بلون السماء وعقصت شعرها واتجهت إلى الصالون وهي هادئة وجادة . تمتمت لرؤية الصناديق التي أحضرتها بالأمس : رائع .وبعد ساعة اتجهت إلى بيت "مايك" كان بيت "مايك" مليء بالذكريات وبالأشياء التي تقاسماها معا . عند دخولها ستتجه فورا لتكمل عملها . كان في انتظارها "سكوت" وفريقه .أشارلها "سكوت" بفرح بينما كانت تنزل من السيارة . أمر رجاله بحمل الصناديق التي كانت مع "بيجي" عند دخولهما البيت أطلق "سكوت"صفارة طويلة وقال :

- ياله من بيت ضخم ! من الذي سوف يقيم هنا ؟ جيش كامل .

ابتسمت الشابة الحسناء و قالت :

- ابدأ في إزالة هذا الورق القديم بينما انا اجهز الرفوف.

قال"سكوت":

- تعتقدين يا" بيجي" أن مايك سيحضر ؟ فزوجتي ستسعد لوعلمت اني رايته .

- اشك في ذلك . إنه يبدو مشغولا بتصوير فيلمه الجديد .

- آه ، كنت أعتقد انه سوف يحضر ليرى ... مصممة الديكور. غمرها قلق شديد . بقيت صامتة إلى أن تهدأ لكي ترد عليه .

- أشاهدت برنامج التليفزيون مساء أمس ؟

- لم أرد أن ازعجك لقد اعتقدت انك امضيت وقتا سعيدا مع "مايك" في جميع الحالات فقد قال ...

- أعلم ماقاله فـ "مايك ديفي" يحسن جيدا استخدام الألفاظ .

فانا اقترح عليك تغيير الموضوع إذا كنت تريد البقاء إلى موعد الغداء.

- مفهوم . سوف أغلق فمي خلال العمل ! فالرئيسة على أهبة

الذهاب إلى الحرب . اللعنة عليك يا"مايك ديفي" تمتمت "بيجي" تستطيع أن تعطيه قبضة حديدية في وجهه .

بعد أن القت نظرة على "سكوت" اتجهت "بيجي" لإعداد الرفوف الموجودة جانب الموقد . كان الموقد باردا واسود اللون لايشبه النار التي كانت تجلس أمامها مع "مايك" . بدا لها كانها انطفأت منذ أن عانقها "مايك" وقبلها .

كانت تعيش وحيدة فكانت تحس أن حياتها قصيرة ستنتهي سريعا إلى أن حضر "مايك" وراها ظفر بها كاملة . صعدت على سلم أحضره "سكوت" لتضع التماثيل الصغيرة على الرفوف. مضى اليوم سريعا ونظرت "بيجي" دهشة إلى "سكوت" الذي طلب منها مقاسمته الشطائر التي أعدتها له زوجته .

- بكل سرور . ولو اني لا أستحقه بالنسبة إلى الطريقة التي تحدثت بها معك .

- لم افكر في ذلك فما قلته كان بسبب المقال والحديث الصحفي....

- أعلم ذلك .

- مفهوم .

وهما يتناقشان في الألوان . أحضرا ترمس القهوة . فضل باقي الفريق تناول الطعام بالخارج حيث الشمس ثم فتح واحد من العمال الباب ليعلن حضور سيارة كبيرة تحمل أثاثا .

قفزت "بيجي" وقالت :

سوف يضعون الأثاث وانا سوف أغطيه من الغبار . اقتحمت "بيجي" بعض الذكريات بينما هم يضعون الأثاث . لقد أمضيا ساعات رائعة في اختيار الأثاث وكان قد تحدث "مايك" عن الأوقات التي سوف يقضيانها معا على الأريكة أمام المدفأة .قالت "بيجي" وهي تطرد من راسها هذه الأفكار: "سكوت" سأذهب إلى المدينة لشراء بعض الأشياء

وسوف احضر في الخامسة لغلق البيت .

- اتفقنا .

مضى الوقت وعادت "بيجي" إلى البيت في الموعد المحدد فوجدت "سكوت" قد بدأ في جمع ادواته فحددا موعدا في التاسعة من صباح الغد .

همت "بيجي" بغلق الباب بينما وقفت سيارة امامها . لاحظت "بيجي" انه "تيمي" وليس "مايك" .

قالت "بيجي" :

لقد اغلقت الباب وقد جمعت جميع الأثاث بالداخل .

قال "تيمي" :

تفضلي لاخذ قدح من القهوة معي قبل رحيلك يا "بيجي" .

- ولكن انا ....

قاطعها "تيمي" :

من فضلك ، كان اليوم قاسيا وانا احتاج لمصاحبة أحد .

وهي كذلك ، لكن بعض دقائق فقط .

فهي لاتريد المخاطرة بمقابلة "مايك" فلم تكن بعد قوية لمواجهته.

قالت : لماذا انت هنا يا "تيمي" ؟

- لدي رسالة مهمة جدا وهي التحقق من الاشياء الموجودة في الثلاجةوالبلاكار لاتحقق ما إذا كان "مايك" في حاجة إلى طعام .

جلست "بيجي" إلى المنضدة ، وقالت .

غدا سيكون لديك غرفة للطعام .

- حقا ؟ كنت استعمل هذه الاشياء التي تنتمي للحديقة "بيجي" ما انطباعك عن "فيليشا" ؟

- لقد احببتها . وهي طبيعية جدا .

ثم نظر إليها وقال ومارايك في "مايك" ؟

- كيف ؟

- ما انطباعك عن "مايك ديفي" ؟

- كنت اعتقد انني قد عرفته يا "تيمي" ولكن منذ ان اعتقدت انني قد فهمته أحسست انني قد اخطات . والآن يجب ان ارحل .

لقد سئمت من الحديث الذي صرح به .

قالت وهي تنهض لترحل :

من فضلك . لا أود الحديث في هذا الموضوع ، ليس من المفيد التحدث عن شيء قد فات ، انا التي خسرت في هذا الموضوع . أود فقط ان انسى ماحدث .

- هل انت قادرة على طرد "مايك" من مخيلتك .

- بالتاكيد . والآن يجب ان أذهب .

- لقد تحدثت إليه في هذا الموضوع وقلت له إنه أخطا في حديثه مع الصحفي ولكنه اكد انك تفهمين ان هذا ضروري لواجهته امام الجمهور.

ماذا ؟ أيعتقد ان لديه الحق في هدم سمعتي ليظهر اكثر سحرا لباقي النساء ؟

إنه مخطئ ! طاب مساؤك يا "تيمي" .

وخرجت "بيجي" من البيت .

تمتم "تيمي" : انا اعلم ، انا اعلم . "مايك" يا صديقي فانت في مازق .

بدا الغروب يظهر وظهرت الوان خلابة في السماء ولكن لم تهتم "بيجي" بهذا المنظر البديع فهي مضطربة . فقد عبرت كيلو مترات بين بيتها وبين بيت "مايك" . غريب ! كان "مايك" غريبا . لقد كان يعتقد أن "بيجي" تستطيع تحمل هذا التصريح . كم أصبحت تحتقره !

بعد تنهد عميق ، احست "بيجي" انها اخطات في تفكيرها استطاعت ان تكرهه ولكن هذا مستحيل ! فهي تحبه وهذا يجعل حياتها

www.elromancia.com

مضطربة وأكثر تعقيدا .

كانت مجبرة أن تقضي عنده ساعات طويلة بسبب الديكورات بينما يمكنه أن يستمتع بكل هذا مع امرأة أخرى . كيف يجرؤ هذا الرجل على استخدامها ليبرز نفسه أمام الجميع .

كانت "بيچي" متعبة جدا فقررت أن أول شيء تفعله حين وصولها للبيت أخذ حمام لمدة طويلة وتستريح . خرجت "بيچي" ببطء من المصعد لتتجه إلى شقتها ولكنها قفزت عندما رأت من ينتظرها قالت "بيچي" : "بول" ! لاأتوقع ...

- أريد أن تحدث إليك الآن !

هل يمكن أن يكون قد رأى الحديث الصحفي لـ "مايك" . قالت لنفسها ذلك وهي تضع المفتاح داخل الكالون .

وعندما دخلا نظر إليها "بول" وبلهجة تهديد قال :

هذه هي الطامة الكبرى أنت وحبيبك قد سقطتما في الوحل .

- "بول" ....

- تبا يا"بيچي" لم أتخيل أن تفعلي بي هكذا . مصممة الديكورات الرئيسية لدي تتورط مع رجل معروف بأنه رمز للجنس. لقد تلقيت عروضا لك . العملاء يتساءلون لو أنك غير مشغولة لتقومي بعمل ديكورات لغرفهم ؟ اثنان من العملاء صرحا بذلك .

- آه ، يا إلهي ! لم أتخيل أن ....

- أن ماذا ؟ أن تستطيعي أن تنامي مع واحد مثل "مايك ديفي" دون انتباه من الإعلام . هل أنت فعلا ساذجة لهذه الدرجة ؟ اسمك لم يكن ليذكر لولم تكوني تعملين في "لا ميزون دو مارتين" رأيت "مايك" في التلفاز وهو يشرح بوضوح أن مصممة الديكور تهتم به أكثر من اهتمامها بعملها .

- لم يكن لدي أدنى فكرة أنه سيفعل ذلك ! فانت تتصرف كما لو كنت

قد اشتركت في هذا الحديث . فانا لم أفعل شيئا يمس سمعتك ولاسمعتي .

- كان يجب عليك أن تفكري جيدا قبل أن تذهبي للفراش معه .

- "بول مارتين" ليس لديك الحق في التحكم في حياتي . - بالتأكيد لدي الحق عندما يصبح عملك هذا مرهونا بشركتي . أنا لست قديسا يا"بيچي" ولكني حريص في علاقاتي .

- هذا ليس خطئي .

- "بيچي" أنت تعلمين جيدا ما تفعلينه .

ولكنه لم يفكر فيما إذا كان هذا سيسيء لسمعة "لاميزون دو مارتين".

- ليس هذا صحيحا يا"بول" .

سمعا طرقات على الباب مما جعل "بيچي" تقفز . فتحت "بيچي" الباب و إذا بـ "مايك" أمام عينيها .

- "مايك" !

قال مايك" :

- بيچي" !

دون أي ابتسامة ، دخل "مايك" وتوقف فورا عندما رأى "بول" فتواجه الرجلان .

قالت "بيچي" في نفسها هذا ليس صحيحا . هذه حماقة .

يجب أن أقدم كلامنهما اللآخر وأقدم لهما الشاي والحلوى .

قال "مايك" : "بيچي" أريد أن أتحدث إليك وحدنا .

قال "بول" :

إنك لاتهتم بوجودي فالمدينة كلها تتحدث عن علاقتكما .

قالت "بيچي":

"بول" من فضلك .

قال "مايك" وهو هادئ جدا .

هاهو ذا "بول مارتين" .

قال "بول" من "لاميزون دو مارتين" شركة الديكورات التي نجحت في إلقائها في الوحل .قالت "بيچي" وهي ترى "مايك" يتجه إلى "بول" :

آه ، يا إلهي !

قالت "بيچي" :

انتظر ! لا تفعل شيئا قد تندم عليه . هيا بنا نجلس و ...

قال "مايك" :

انا لم أشر إلى مؤسستك يا "مارتين" . تكلم مع الصحافة بخصوص هذا الموضوع ، فانا قلق على "بيچي" ولكنك لاتقلق عليها .

قال "بول" :

انا لا اقلق عليها ؟ لقد نصحتها بالنسبة لموضوعك من البداية .

فليست لديك أي فكرة عن حياتها . يجب ان احافظ عليها من الرجال أمثالك لقد استخدمتها لتقوي صورة "دون چوان" لدى الناس . من الآن فصاعدا لاتقترب منها وإلا ....

قال "مايك" :

وإلا ماذا ؟ عليك أن تفهم ياسيد "مارتين" أن "بيچي" لي ولا يستطيع أي مصمم ديكور أن يقول لي ....

لقد تجاوزت الحد ! وأحست "بيچي" بالقلق فصرخت . نظر إليها الرجلان في دهشة .قالت "بيچي" وهي تضع يدها على الباب :

أنا لست عظمة لكي تتنافسا عليها ومناقشاتكما تشعرني بالمرض .

قال بول :

هيا بنا يا "بيچي" .

قالت :

اخرج من هنا يا "بول" فانت قد أعطيت لنفسك الحق لكي تتدخل في

حياتي الشخصية وأنت ....

قالت وهي تضع يدها على صدر "مايك" .

وانا لست من ممتلكاتك . هل تفهمني جيدا ؟ وانت بائس يا "مايك ديفي" لقد حصلت على ما رأيت انه خاص بالنسبة إلينا لتجعله موضوعا مثارا في الصحف . لا تتكلم . وانت يا "بول" اخرجا من هنا وإلا سوف اتصل بالبوليس . كان "مايك" يريد الرد عليها وبما انها عاقدة ذراعيها فقد خرج واغلق الباب بعنف خلفه.

قال "بول" وهو يتجه إليها : "بيچي" :

قالت "بيچي" :

اخرج من هنا .

قال وهو يستعد للرحيل :

تبا .

لم يكن بوسعها أن تفعل اكثر من ذلك . أوصدت "بيچي" الباب ثم جلست على الأريكة وبكت . سوف يفصلها "بول" وهي لاتستطيع أن تلومه و "مايك" ! فإن من انانية هذا الرجل أن اعلن في بيتها أن "بيچي" من ممتلكاته الشخصية !

لقد اوضحت للرجلين انه لايستطيع احد منهما أن يستغلها . ولكن ماذا ستفعل الآن ؟ سوف تصبح عاطلة .

يالها من حماقة . لقد هددت الرجل الذي تحبه بالبوليس . لقد طردته.

قالت :

- الرجال مضحكون . فهم اطفال في اجساد رجال ثم مسحت دموعها واتجهت إلى المطبخ لتعد شيئا تاكله .

بعد ساعة تقريبا كانت قد تناولت الطعام واخذت حماما وارتدت قميص نومها . كانت أعصابها مشدودة بسبب ماحدث . وفي النهاية

www.elromancia.com

ذهبت إلى الفراش لتنام .

بعد منتصف الليل تقريبا ، سمعت "بيچي" ضوضاء ايقظتها من نومها . جلست في الفراش . استوعبت أن هذا الصوت ياتي من باب الدخول اقتربت وهي ترتدي قميص نومها وقالت بهدوء :

من هنا ؟

سمعت صوتا منخفضا :

"مايك" .

ثم سمعت صوتا أخر : و"بول" .

معا ؟ لقد تعاركا وحضرا لتضميد جراحها .

قالت "بيچي" :

ماذا تريدان ؟

قال أحدهما بوضوح :

نريد أن نتحدث معك .

قالت :

هيا اذهبا .

رد الاثنان معا : لا ، لن نذهب .

قالت وهي تفتح الباب قليلا :

لماذا أنا ؟ لماذا أنا ؟

أمام المشهد الغريب ، ظلت فاغرة فمها . أحضر الاثنان باقة من الزهور. كان شعرهما غير متناسق وقد حل كل منهما رباط العنق . ورائحة الشراب تنتشر في المكان . قالت "بيچي" :

انتما اسرفتما في الشراب .

قال "مايك" وهو يهز رأسه :

حتى الثمالة .

قال "بول" :

انا وصديقي لدينا شيء نقوله لك . صديقي ؟ ماذا حدث إذن ؟

قال احد الجيران :

ماهذه الضوضاء .

وكان ينظر في المرر .

قالت "بيچي" آه ، لا .

ادخلتهما مسرعة خوفا من ان تتهم بانها تفعل الضوضاء ليلا .

قال "مايك" :

أشكرك .

تقدم إليها واعطاها الزهور و كذلك فعل "بول" .

قالت "بيچي" لهما بينما كانا يتجهان ناحية الأريكة :

هيا اجلسا قبل أن تسقطا على الأرض .

قالت : هل يمكن أن يشرح لي واحد منكما سبب هذه الزيارة الغريبة؟

قال "مايك" الذي جلس في الاتجاه الأيمن :

بالتاكيد :

قال "بول" وهو يجلس مغمضا عينيه :

هذا طبيعي جدا .قال "مايك" وهو يتكلم ببطء واهدابه الطويلة تتدلى على وجنتيه :

انت ترين يا "بيچي" .

قالت "بيچي" :

انتما لا تتالمان ! افيقا ! هذا غريب !

بعد لحظات كان الرجلان قد استغرقا في النوم . وبعد ، فقد نهضت "بيچي" وخلعت حذاءهما ووضعت على كل واحد غطاء .

وضعت قبلة على جبهة "مايك" كما انها وجدت أن "بول" يشبه الطفل الصغير المتعب من كثرة اللعب . ثم اتجهت إلى غرفتها لتنام .

www.elromancia.com

- الرجال مضحكون فعلا . الله وحده يعلم كيف انتهيا إلى هذا.

ماذا كانا يريدان أن يقولا لي ؟ لقد أحضرا لي ورودا بهذه الرقة و"بول" لم يفصلني . و"مايك" ؟ ماذا يحاول أن يفعل ؟ .

غمرتها رغبة شديدة عندما أيقنت وجود "مايك" على بعد أمتار منها حتى لو استطاعت أن تسحبه إلى فراشها فهو لايدري شيئا. بعد أن سمعت رنين المنبه ، نهضت "بيچي" لترى "مايك و" بول" فهما لايزالان نائمين فهذا سوف يعطيهما درسا إن لم يستطيعا إنجاز أعمالهما خلال الأسبوع . كانت "بيچي" تعد القهوة بينما دق جرس الهاتف . اتجهت نحو الهاتف لتجيبه .

- "بيچي" أنا "تيمي" أنا قلق جدا على "مايك" فنحن من الفجر في مكان التصوير وهو لم يحضر . لقد قصصت عليه ليلة أمس أنك قلقة وغاضبة وخرج فورا متجها إليك وحتى الآن لم يعد .

- اهدأ يا "تيمي" فـ"مايك" نائم على الأريكة عندي ومعه رجل يبدو أنه من أعز أصدقائه .

قال "تيمي" :

- مايك غائب عن الوعي ؟

- هذا أقل مايقال :

- لكن هذا لم يحدث أبدا .

- أنا لا أعلم متى سوف يستيقظ ولكن .. لدي إحساس أنه لا يستطيع أن يقف أمام الكاميرا اليوم .

- رائع ، سوف نقوم بالتصوير بدونه اليوم !

- سأذهب لمقابلة العمال . هل تريد أن تحضر لتهتم بهذا النموذج الرائع ؟

- أعتقد هذا . فمن معه ؟

- "بول مارتين" مديري .

- "بول" .... ولكن "مايك" شكا بأنه سيكون عقبة بين ..هذا لا معنى له.

- "تيمي" سوف أنهي المكالمة لأريد أن أكون السبب في أن يستيقظا . لن أغلق الباب لكي تستطيع الدخول ، سأذهب إلى المطبخ لأعد القهوة إذا كان هذا يمكن أن يساعدك .

- يحفظك الإله ياطفلتي فانت قديسة .

- إلى اللقاء يا "تيمي" .

منظر "سكوت" وعماله أمام بيت "مايك" أفاقها من أحلامها .

بعد قليل حضرت سيارة كبيرة لتسليم منضدة المطبخ . رائعة الطلاء.

ملأت الطابق السفلي . فقد انتهت "بيچي" من ترتيب الرفوف .

كان "مايك" يحاول أن يقول لها شيئا قبل أن يغمى عليه . فهي تريد أن تراه بما أن سكوت موجود ، اتجهت "بيچي" إلى المدينة لشراء بعض الأشياء فوجدت ستائر مكسيكية لكي تعلقها على الحائط في صالون "مايك" . بدون شك فالغرفة ستصبح جاهزة في عيد الميلاد .

هاجمتها أحاسيس بعدم الشجاعة عندما كانت تتجه إلى بيت "مايك" بعد أن تنتهي من العمل سوف تعيد المفتاح وترحل للأبد .

كان "سكوت" قد تسلم المصابيح والمنضدة و التي وضعها في أماكنها باهتمام . بشكل غير محسوس بدأت الغرفة تأخذ شكلا جميلا .

قال "سكوت" : لن أتحرك في هذه الإجازة . لن أسألك عما ستفعلينه لأنك سوف تقولين إنه ليس من اختصاصي إذن ، طاب مساؤك وإلى اللقاء يوم الاثنين يا "بيچي" .

قالت "بيچي" :

نهاية أسبوع سعيد .

كانت وحيدة في هذه الغرفة الكبيرة ، تخيلت "بيچي" كم ستكون

www.elromancia.com

فخورا عند انتهائها من العمل و "مايك" يستقبل مدعويه في عيد الميلاد. رغم اتفاقها على أنها سوف تقضي العيد معه لكنها لا تستطيع الآن ، سوف تذهب لتسمع ماذا يريد أن يقول ، وستقول له إلى اللقاء . أغلقت باب البيت واتجهت إلى السيارة لتذهب إلى بيتها .

في المصعد ، كانت تتساءل إذا كان "بول" قدرحل فليست لديها الرغبة في استقبال زائري الليل .

كانت هناك ورقة على الباب من قبل المدير يبلغها بانه ترك أشياء لتسلم إليها . دخلت "بيچي" وظلت فاغرة فمها . بدت شقتها معرضا للزهور فلقد كان بها العديد من باقات الزهور المختلفة الألوان . وجدت "بيچي" بطاقة بيضاء مثبتة على زهور حمراء قرأت "بيچي" انا آسف "مايك" .

قالت : آه "مايك" على أي شيء تعتذر لانك حضرت وانت فاقد الوعي؟ أم على ما قلته في التلفاز ؟ أم على أنك قابلتني .

كان الغطاء مرتبا على الأريكة والأقداح مغسولة في المطبخ . شكرت "تيمي" بداخلها . تناولت عشاء خفيفا ثم اتجهت لتاخذ حماما بينما هي في الحمام سمعت طرقات على الباب ارتدت منشفة الحمام واتجهت إلى الممر تاركة خلفها آثارا مبللة .

- احضر في وقت آخر .

- أنا "مايك" يمكن أن أدخل ؟

"مايك" هنا الآن ثم نظرت إلى المنشفة التي تلتف بها

- من فضلك يا "بيچي" افتحي .

تمتمت وهي راضية : ولم لا .

قال وهو يبتسم :

كيف حالك ؟ هل اعجبتك الزهور ؟

- رائعة . اشكرك ، كان "مايك" يرتدي جينزا ممزقا .

- لقد تجمدت يا "مايك" ماذا تريد ؟

- أريدك .

قالها بصوت منخفض .

أنت التي أريدها .

الفصل السابع

خفق قلب "بيچي" حينما كانت تنظر إلى "مايك" الذي كانت عيناه الزرقاوان مليئتان بالرغبة .

- بكل بساطة . بعد كل مافعلته تاتي لتعلن انك تريدني هذا صحيح، ولكني شريف .

- شريف ، إنك حتى لا تعلم ماذا تعني هذه الكلمة فانت تعيش في عالم لاتستطيع فيه التفريق بين الخيال والحقيقة .

- "بيچي" اتركيني اشرح لك ، ارتدي ملابسك قبل أن أصبح مجنونا .

دخلت "بيچي" حجرتها وخرجت بعد أن ارتدت قميص نومها . قال وهو يشير إلى الأريكة:

هيا اجلسي .

أطاعته "بيچي" لكنها لاتريد أن تضعف أمامه فهي تحبه ولكنها لن تكون له أبدا .

- "بيچي" ؟

www.elromancia.com

وهو يشير إلى الأريكة:

هيا اجلسي .

أطاعته "بيچي" لكنها لاتريد أن تضعف أمامه فهي تحبه ولكنها لن تكون له أبدا .

- "بيچي" ؟

- عفوا ؟ آه ، نعم يا "مايك" .

قال وهو جالس بجانبها :

هل تريدين سماعي حقا ؟

- أعتقد أنك لن تقول شيئا مفيدا ولكن بما أنك ترغب في التحدث إلي هيا اسمعني .

- أنت لا تحاولين أن تجعلي الأشياء بسيطة .

قالت وهي هادئة :

ولماذا أبسطها ؟

يجب أن أحصل على جائزة أوسكار لهذا العرض "قالت لنفسها" :

- أنا لا أستحق ثورتك علي . "بيچي" عندما قدم إلي الصحفي الميكروفون قلت مايريدون سماعه ولم أفكر ، وبعد الانتهاء زررت قميصي وتوجهت إلى عملي .

قالت السيدة الجميلة :

- رائع .

- حضر إلي "تيمي" وقال لي : إنه يجب ألا أقول ماقلته فقد اعتقد أنه بملاحظاتي تلك قد عرضت علاقتنا للخطر .

- "تيمي" رجل حكيم .

قال "مايك" :

فقد قلت لـ "تيمي" إنك تفهمين وجهة نظري بأن لدي وضعا يجب أن أحافظ عليه . وبعد الحديث الصحفي ، أتت إلي "فيليشا" وأيدتني

فهي تعلم الدور الذي تلعبه ، واعتقد انك انت ايضا تعلمينه . لقد أخطأت يا "بيچي" خطأ كبيرا . كان يجب أن يبلغني "تيمي" بأنك مضطربة لأعلم خطئي .

- "مايك" ....

- "بيچي" لأول مرة أبدأ أن أفكر في نفسي وصدقيني فانا لست فخورا بنفسي انت افضل شيء في حياتي والذي تقاسمناه معا ثمين جدا ، لكن بمجرد أن تعرضت لحديث صحفي فقد استخدمتك لأقوي صورتي .

فانت لا تستطيعين أن تعفي عني ، حقا لن تستطيعي .

قالت "بيچي" وهي تضع يدها على ظهره :

- آه يا "مايك" !

نظر إليها وكانت علامات الحزن على وجهه ثم نهض قائلا :

- "بيچي" ، عندما تركتني أخرج بالأمس مع "بول" لم أكن أدري ماذا افعل . كنت مجنونا كنت أخشى أن ترفضي مقابلتي مرة أخرى وكان "بول" كذلك يخشى أن تتركي "لاميزون دو مارتين" فبقينا في المر ، أسفين وانتهينا إلى أن نذهب لننسى أحزاننا .

ثم تذكرت "بيچي" عودتهما في تلك الليلة . وهزت رأسها .

أكمل "مايك" .

- فانا لست بحاجة إلى أن أقول : إننا لم نستطع الاعتذار ولكن هذه الفكرة بدت لنا رائعة والشيء الذي أتذكره أن "تيمي" حضر واصطحبني إلى الفندق وكذلك "بول" في نفس الوقت فـ "بول" نوع جيد من الأناس .

- أنا متأكدة أنك عانيت كثيرا بسبب هذه الليلة . أنت و "بول" يجب أن ننسى ما حدث لكيلا نتألم .

فالإفراط في الشراب ليس بموضوع فالمشكلة أكبر من ذلك . أنا أطلب

www.elromancia.com

منك أن تغفري لي عدم فهمي . إنك يجب ألا تعامليني هكذا . سوف أكفر عن خطئي يا "بيچي" فقط اعطيني الفرصة .

اتركيني أرجع إلى عالمك لنقضي عيد الميلاد معا فلن أقضيه وحيدا يا "بيچي" فقد قلت من قبل :إني أريدك ولكن ... أنا أريد أكثر من ذلك . فأنا في حاجة إليك وهناك فرق كبير بين الاثنين .

قلبت "بيچي" جفون "مايك" لكي تمنع دموعه لقد قال "مايك" كل ماتريد سماعه فقد غمرتها سعادة عندما علمت أنه يحبها .

فهو يعلم جيدا مافعله وهو نادم عليه . فـ "مايك" يريدها وفي حاجة إليها .

إن قلبها مولع بحب هذا العملاق الذي طلب منها أن تغفر له وتعيد الثقة به بعد كل ماحدث . فهما يستطيعان أن يقضيا عيد الميلاد معا .

فليست لديها القوة ولاالرغبة في أن تتركه . ليس الآن . ليس بعد .

- "مايك" . هل تستطيع في المرة القادمة عندما تأتي لتعتذر أن تتجنب تحويل الصالون لغرفة نوم .

- "بيچي" ....

قاطعته وهي تنهض من فوق المقعد .

- "مايك" لدي شيء أقوله لك . أنا كذلك مخطئة . فعندما قابلتك أول مرة . أجبتك بطريقة قد سئمت منها وبعد ذلك تجاوبت معك .

- لا . يا "بيچي" .....

قاطعته "بيچي" مرة أخرى .

- بـ"لا" لقد اعتقدت أنك تستطيع أن تحميني من أشباح "جيري" لقد أيقظت الأنوثة التي كانت خاملة بداخلي وأحسستني بالسعادة فقد أخذت هذه السعادة دون أن أكون واثقة بتقديم المثل لك يا "مايك" . فأنت عزيز علي ويجب أن أطلب منك المغفرة لعدم صدقي معك فقد كنت أستخدمك لأتغلب على ذكرياتي مع "جيري" وهذا ليس صوابا .

إذا كنت ترغب يا"مايك" في قضاء عيد الميلاد معا فأنا على أتم الاستعداد فسوف يكون رائعا ولايمكن أن نتخيله .

- آه . يا "بيچي" ثم جذبها بين ذراعيه .

- فأنا كنت أعلم أن "چيري" بيننا لكنك كنت لاتهتمين بي . فالآن أنت تملكين كل الحرية للاختيار . إذا كنت تودين أن تأتي معي . قوليها يا "بيچي" .قالت "بيچي" :

آه . يا "مايك" . نعم فأنا أريدك فسوف نغلق عالمنا علينا و....

قاطعها "مايك" وقال لها وهو ينظر إلى عينيها . لا . لقد جربنا هذا دون جدوى فإن العالم الخارجي كبير فيجب علينا عدم المبالاة به لنرى ماسوف يحدث . ولكن لاتتركيني يا "بيچي" .

- أنا هنا يا "مايك" .

دار في داخلها . فأنا هنا من أجل عيد الميلاد البهيج .

جذبها بجانبه ثم عانقها برقة كما لو كانت قطعة رقيقة من الصيني وببطء نزع الدبابيس من شعرها وتركه يسترسل على كتفيها .

كان قلبها ينبض وينتظر ماذا سوف يحدث بعد ذلك .

كان "مايك" يفكر في أن "بيچي" ملكه . فهي ملكي .

لن يجرحها أبدا فقد أحس بفراغ عندما أحس أنها لاتريده ...

ولكنها هنا من جديد بين ذراعيه ولن يتركها ترحل .

- أهناك شيء ؟

- لا . آه . لا يا "بيچي" فكل شيء على مايرام .

بكل حنان وشوق قبلها "مايك" وعانقها بقوة وهي بدورها عانقته وتوجها إلى غرفة النوم .

فقد ناما كلاهما بين ذراعي الآخر - وعندما استيقظا وجدت "بيچي" أهداب "مايك" ملتصقة على وجنتيها .

ارتسمت ابتسامة على وجه "مايك" فقامت "بيچي" بدورها وابتسمت

هي الأخرى قالت "بيجي" :

انت مخادع فانا أعلم انك استيقظت .

- انا بقيت لأرى ما ستفعلينه بي .

- بعد هذه الليلة ؟ "مايك" هل انت سوبرمان في صورة إنسان؟ احاول دائما .

- كم الساعة ؟ يجب أن تذهب للتصوير اليوم .

- اليوم السبت .

- اعلم . ولكنك لم تذهب بالأمس و ...

- لا أستطيع تشغيل الفريق اليوم بحجة انني كنت مريضا بالأمس هيا لنشتري مستلزمات العيد . إجازة نهاية الأسبوع لنا وحدنا .

- ولكن انت معروف في كل مكان سوف تذهب إليه .

- سوف اكتب بعض الاوتوجراف مثل فنان كبير وبعد ذلك نكمل طريقنا . فلن نحبس انفسنا خوفا من أن نقضي بعض الوقت مع الجمهور . اتفقنا يا صغيرتي الجميلة .

- اتفقنا يا "مايك" يمكنني أن أواجه اي سيدة تحاول استمالتك نحوها ولكن بشرط الا ترافقك إحداهن إلى البيت .

- هذا ممكن . انهضي ! سوف نشتري الهدايا والزينات ....

قام الاثنان بغسل أطباق الإفطار عندما سمعا جرس الهاتف وطلبت "بيجي" من "مايك" أن يجيب . فسمعت ضحكته ترن في الأفق .

عاد "مايك" إلى المطبخ وقال لها :

هذا "بول" يريد أن يعلم هل باستطاعته أن يمارس حياته دون خوف فقد قلت له :إنك رحيمة وقد غفرت لنا ولن تقتلينا .

- حقا ؟ ولكن ... لدي إحساس بانه يجب أن أفكر جيدا .

- لا اهتم بهذه المعلومة .

اضاف "مايك" :

اسمعي يا "بيجي" فالاثنين القادم سوف نقوم بتصوير بعض المشاهد في جامعة "كمب" فهل تريدين الحضور ؟

- أحب هذا ولكن ... لدي عمل .

- لقد دعوت "بول" وقال إنك تستطيعين الحضور أيضا .

- ولكن لدي موعد مع العمال في التاسعة صباحا .

- "تيمي" سيهتم بهم .

- ولكن ....

- الا تريدين أن تريني وانا اعمل ؟

- بالتاكيد ارغب في رؤيتك ، سيكون هذا مسليا .

- حسنا . هل انت مستعدة .

- دقيقة واحدة .

فـ"بيجي" لم ترغب في الخروج فهي تريد البقاء إلى الأبد معه في البيت . كما فعلا من قبل ؟

أحضرت "بيجي" سترة صوفية . وخرجا في الهواء الطلق الصافي . بعد عشرين دقيقة ، اصبح الاثنان في المدينة وسط الزحام في المتجر . اشترى "مايك" منشفة من الجلد لـ "تيمي" وساعد "بيجي" على اختيار وشاح من الحرير لـ"جانيت" اختارت "بيجي" ثقالة ورق لـ"بول" و لـ"مايك" اختارت له قلما من الذهب . كانت "بيجي" ترغب في إحضار هدية لـ"تيمي" ولكنها تخشى غضب "مايك" فاكد لها "مايك" انه لن يغضب فاختارت "بيجي" قفازا للقيادة .

أعلن صوت : "مايك ديفي" ! هذا "مايك ديفي" .

قالت "بيجي" داخلها . هاقد بدانا وهي تنظر إلى السيدات والأنسات وكذلك بعض الرجال .

قالت إحداهن : هل يمكن أن احصل على أوتوجراف يا "سيد ديفي" ؟

اعتذر "مايك" وقال :

- انا لست خالي اليد . سامحيني .

قالت "بيچي" : ضع الطرود جانبا وانا سوف اهتم بها .

قالت سيدة .

- انت لست "فيليشا إيڤون" إذن انت "بيچي كننينجم" هل استطيع ان احصل على اوتوجراف منك ؟

قالت "بيچي" دهشة :

- عفوا ؟

قال "مايك" .

سوف اخبرك سنقوم نحن الاثنين بالكتابة معا .

قالت إحداهن بسخرية :

- سوف تسعد "فيليشا" .

قال "مايك" :

انا و"فيليشا" اعز صديقين منذ زمن طويل وهي بمثابة اخت لي ولم نكن ابدا عاشقين واعتقد انه حان الوقت لقول ذلك .

قالت "بيچي" داخلها : يا إلهي ! ماذا يفعل ؟ لقد هدم صورته .

وقالت واحدة اخرى :

إذن ، مع السيدة ، كننينجم ....

قاطعها "مايك" :

- سوف نسعد باعطائنا معا الاوتوجراف لك .

اتفقنا ؟

تساءل "مايك" هل بإمكانه ان يتكلم بخصوص "فيليشا" ولكن يجب ان يوضح حقيقة علاقته بها .

كيف تستطيع "بيچي" ان تسمع انه يتنقل من واحدة إلى اخرى.

فهؤلاءالنساء يسخرن من انه هو و "فيليشا" فقط صديقان. قالت واحدة وهي تعطي ورقتها :

- انا اولا ياسيد "ديڤي" .

قاطعتها اخرى : اتركي مكانا للسيدة "كننينجم" .

بعد ربع الساعة تقريبا ، كان "مايك" قد انتهى من الاوتوجراف و اعلن بصوت مرتفع ان لديه موعدا ليسمحن له بالرحيل . جمع الاثنان مشترياتهما وعبرا الجموع مسرعين . بعد ان وضعا الطرود في السيارة . جلسا على مقعد السيارة . ساد الصمت فترة وجيزة ثم قاطعته .

- "مايك" لماذا فعلت ذلك ؟ بقولك الحقيقة لقد دمرت صورتك .

لن احرج مرة اخرى يجب ان يكون كل شيء واضحا . لقد وعدتك بانني لن اسبب لك اي الام سوف التزم بذلك . ولو كان هذا سيغضب احد المعجبين فلايهم .

- يجب ان تفكر اكثر . ما فعلته الآن له اثر رجعي عندما تترك "فونكس" للعودة إلى "كاليفورنيا" لن تستطيع ان تظهر ....

- ماذا تقولين ؟

- انت لاتقيم هنا يا "مايك" وانت تعلم ذلك .

هل تزينين هذا من اجلي ؟ هل هذا فندق؟

- ماذا ستفعل ؟ هل ستقوم بتصوير افلامك العشرة الباقية في الاريزونا ؟

لاتكن احمق بعد ان تنتهي من هذا الفيلم سنفترق . لقد اتفقنا على ان نقضي عيد الميلاد معا ولكننا لم نتكلم بخصوص مستقبلنا لاننا ليس لدينا مستقبل معا .

- لم يكن الوضع كذلك بالنسبة لي يا "بيچي" ؟ قضاء العيد فقط.

- كيف اقدمت على قول هذا ؟ فانا احب كل لحظة اقضيها بجانبك وانت تعلم . لكني واقعية يا "مايك" آه ، هذا الحوار سخيف .

قال وهو يدير السيارة :

www.elmenara.com

لقد انتهى هذا الحوار .

رات بيچي انه يتجه نحو بيته فهو يتصرف كانهما زوجان يمكن ان يمضيا معا ولكن هذا خطا . ماذا ينتظر ان تقدم له ؟ ان تصبح عشيقته وتتبعه في كل مكان وتحبس في فندق عندما يكون لديه تصوير فليس لديهما سوى اقتسام السعادة بينهما . هذا رومانسي ، ولكن ليس كافيا لتكوين الحياة .

- لاتكن عبوسا يا "مايك" .

لديك النية بان تجعليني مشغولا بزينات عين الميلاد وتنسيني .

ضحكت "بيچي" .

قال "مايك" تبا يا "بيچي" ، هل يمكن ان تكوني جادة ؟

- لا، لا اسئلة . لقد امضينا يوما جميلا في شراء الهدايا ثم كتبت أوتوجراف كمالو كنت شخصية مهمة وسعدت كثيرا والآن انا اريد ان اتناول الطعام .

- اتفقنا ، ولكن تذكري ان صانع الماكياج لن يكون سعيدا بالشعيرات البيضاء التي ستكونين انت السبب فيها .

ياللخجل !

اتجها إلى غرفة أخرى وجلسا على الأرض لإعداد الهدايا لان الصالون كان مزدحما بادوات العمال . وهما يعملان تناولا الشطائر وعصير الفاكهة . كانت لحظات رائعة .

بعد ذلك ، اوقد "مايك" النار في المدفاة ودون ان يهتما بالاشياء غير المنسقة قاما بقراءة كتاب عيد الميلاد .

مضى الوقت وقاما من جديد لاستكشاف ما بالثلاجة .

عندما انطفات النار في المدفاة ، صعد الاثنان إلى الطابق العلوي ليتوجا رحلتهما اليومية بالسعادة .

قالت "بيچي" غدا في الصباح عند احتسائك القهوة لن نكون منظمين

لن يبقى احد منا بنفس ملابسه . ليومين متتابعين .

- يمكن ان تغيري هنا .

- هل تمزح ! كيف يكون الصالون .

الغرفة نظيفة جدا .

- هذا صحيح لكني سوف ارفض عرضك .

فكري . فانا ارى انها فكرة رائعة .

- انتبه يا "مايك" سوف اغير الموضوع . ماذا تحب ان تفعل اليوم ؟

- سؤالك يحوي معنى آخر .

- اشر إلى اي نشاط خارجي .

يمكننا ان نقوم بالنزهة في مكان لايوجد به أحد .

- ونترك معجبيك طوال النهار ؟

- لقد ولدت عملاقا .

- نزهة . تعجبني الفكرة . انا وانت في هدوء وسلام .

- اخيرا لقد بدات تفهميني .

في وقت متاخر من الليل وفي الظلام في فراشها ، ابتسمت "بيچي".

وضعت راسها على الوسادة التي لايزال بها رائحة عطر "مايك". فكرت "بيچي" في هذه الليلة التي انتهت بما كانت تتمناه وترغب فيه فيما يخص النزهة ، لقد تحدثا عن طفولتهما ، تذكرا آمالا واحلاما كانت قد مضت مع الايام . في الشمس الساطعة ، تعانقا رجعا إلى المدينة متعبين ولكنهما سعيدان .

بعد توسلات "بيچي" عاد "مايك" إلى بيته . كان لديه عمل في الصباح الباكر . كادت القبلات الطويلة تجعله يغير رايه ولكن "بيچي" الحت عليه . نزلت "بيچي" من السيارة واشارت له بيدها وصعدت .

كان اليوم رائعا فـ "مايك" كان لها وحدها والساعات الطويلة التي

www.elromancia.com

مرت وهما معا أكدت لها كم تحبه . غدا سوف تراه في عمله. وماذا عن الأيام القادمة ؟ ولكن يجب ألا تفكر في هذه الليلة فهي سعيدة وتريد أن تبقى سعيدة لكي تشعر بالسلام الداخلي .

وفي الصباح ، عندما ذهبت "بيچي" إلى الشركة كان لديها الإحساس بانها لم تات منذ زمن طويل .

كانت تفكر في الأحداث التي اقتحمت حياتها عندما دخلت "چانيت" القت تحية الصباح المعتادة .

قالت "بيچي" هذه زهور ثم وضعتها على مكتبها .

قالت "چانيت" :

إنها جميلة ولكن ما المناسبة ؟

- لقد احضر لي "مايك ديڤي" زهورا كثيرة .

- هذه الزهور من "مايك ديڤي" ؟

- لقد حضر بعد ...

قاطعتها "چانيت" :

فعيناه الزرقاوان قد وقعت على هذه الزهور والأوراق ؟ آه سيدة "كنينجم" ! اشكرك ! سابقيها مدى الحياة ساحميها من كل قلبي سامنع أي يد آدمية أن تلمسها . انا ....

تمتمت "بيچي":

- ياإلهي .

ثم ابتعدت بينما استمرت "چانيت" في التحدث .

قال "بول" :

- "بيچي" .

قالت "بيچي" : طاب صباحك يا "بول" فانت بصحة جيدة اليوم.

- من فضلك لاتذكريني بالليلة الماضية إلا إذا كنت قد سامحتني فانا لم أفعل مثل هذا الذي حدث في حياتي ولكن الشيء الجميل فيماحدث

انني قد عرفت "مايك" فهو رقيق لقد احببته كثيرا فهو لايميل للشراب مثلي .

- أعلم ذلك .

ما هذا ؟ فعيناك تتلالآن ووجنتاك تشعان بالنور .

هل عبرت الجسر ؟

- اي جسر ؟

- لقد أحببت "مايك ديڤي" .

- انا ... لا ، بالتاكيد فهو ... انا اريد ان اقول ....

- انا سعيد من اجلك . حقا . مضى وقت طويل وانت وحيدة يا "بيچي" وكان اختيارك جيدا ، فـ "مايك" إنسان رقيق وجاد .

- "بول" انت صديق عزيز جدا وانا لا اريد ولاأستطيع ان اخفي عليك شيئا . ولكن ليس كما تعتقد . اعترف لك و لك فقط أني احببت "مايك" .

ولكن هو لايعلم و .....

قاطعها "بول" وهو يمسكها من يدها :

تعالي معي إلى مكتبي .

اجلسها واغلق الباب .

- مامعنى هذه القصة بانك تحجبين مشاعرك ؟

ما تقاسمته انا و "مايك" رائع ، شيء خاص . ولكنه لوقت معين، فانا اعلم هذا ، لايفيد شيئا بان أعلن حبي الكبير فلن يغير شيئا.

- اعتبريني غبيا ولكني لم افهم . الليلة الماضية لم يكلمني إلا عنك فإنه يحبك كثيرا .

وانا متاكد .

- أعلم وانا واثقة به . فسوف يضطرب عندما ننفصل لكن يجب أن يكون واحد منا واقعيا فهو يعلم ان ليس لنا امل معا ، لكنه يقترح أن نستمر معا .

www.elromancia.com

- لماذا ؟ لماذا لم تتفقا على عمل شيء معا ؟

- لقد أمعنت التفكير ! ولكن ليس لأني أحب "مايك" فسوف أدخل في حياته ، فهو ينتمي إلى جمهوره . فالجمهور سيلاحقه أينما ذهبنا يطلبوا منه بعض الوقت والاهتمام . فهو ليس حرا إنه ملك للجمهور

- "بيجي" عندما يتحاب اثنان ، يجدان الـ ....

- "مايك" لم يقل أبدا إنه يحبني يا "بول"

- هو ....

قاطعته "بيجي" ولكن هذا ليست له أهمية . وأنا سعيدة جدا معه لقد دفنت أشباح "چيري" ولقد تعلمت الضحك مرة أخرى .

سوف أبكي عندما يفارقني لكني سأحتفظ بذكرياتي معه في قلبي .

- "بيجي" هذا جنون ! قولي له إنك تحبينه فمن حقه أن يعلم .

- لا . لن أفسد الوقت المتبقي لنا معا . "بول" لقد حان الوقت للذهاب إلى "كمب" .

- اتفقنا . هيا بنا .قالت "چانيت" للسيد "بول" عندما رأته مع "بيجي" :

آه يا سيد "مارتين" هل رأيت زهوري ؟ فهي من "مايك ديفي" ! ليس بالضبط ولكن كان هو في نفس الغرفة مع ....

قاطعها "بول" قائلا : لطيفة جدا يا "چانيت" أنا والسيدة "كنينجم" سوف نبلغ "مايك" عن مدى إعجابك به وسوف نطلب منه صورة لك .

قالت "چانيت" :

- حقا ؟

ثم وضعت يدها على قلبها .

- ثم خرجا مع "بيجي" .

"كانت كمب" مليئة بالجمهور ليس فقط بالطلاب الذين ذهبوا إلى

محاضراتهم ولكن أيضا بكل من يود رؤية الفنانين . كان "مايك" قد أعطى "بول" كل التسهيلات الضرورية ليتجه إلى قاعة التسجيل حيث يدور تصوير الفيلم .

غمرت "بيجي" موجة من التشجيع وابتسمت لـ"بول" بينما شقا طريقهما بين الزحام .

ازدحم مكان التصوير بجمهور كبير وقفز الاثنان من فوق أسلاك الكهرباء .

سمعت صوتا يقول : "بيجي" ! من هنا !

قالت "بيجي" وهي تمسك بـ"بول" ليتجها إلى السيدة الباسمة :

- "فيليشا" .

قالت "فيليشا" :

سعدت بلقائك اليوم .

- "فيليشا" اقدم لك مديري "بول مارتين" .

قال "بول" وهو ينظر إلى وجه النجمة الجميلة .

- آنسة "إيفون" .

قالت "فيليشا" :

- آه ! آه ! هاهو نصف فريق الشراب . انت و "مايك" تمثلان خطرا معا !

- لقد ... أفرطنا في الشراب .

قالت "فيليشا" :

أحيانا يصبح الرجال غير معقولين . "بيجي" سيحضر "مايك" بعد لحظات . فهو يصحح فكرة هندسية .

قال أحد العاملين :

- ما كياج ، يا آنسه "إيفون" .

- ساعود حالا .

www.elromancia.com

- ياإلهي فهي أجمل فتاة رايتها في حياتي .

- أشكرك جدا .

- آه ، أسف يا"بيجي" ، فهذا لايعني انك لست جميلة .

- اهدأ ! انا اعلم انها جميلة وهي كذلك رقيقة ومهذبة جدا . قال "بول" :

- ها قد وصل "مايك" !

بينما اقترب "مايك" كانت هناك ضوضاء بسبب الجموع . كان يرتدي بنطلونا وقميصا من الصوف الأسود . كان "مايك" وسيما جدا. قال "مايك" بعد أن صافح "بول" :

طاب صباحك ياصغيرتي.

اضاف "مايك" :

معذرة ياصديقي ولكني يجب علي أن اقبل سيدتي .

- تفضل !

قبل أن تقرر "بيجي" إن كانت هذه فكرة صائبة أم لا كان "مايك" قد قبلها بالفعل بينما صفق الجمهور .

قالت "فيليشا" :

"مايك" نحن ننتظرك .

وجهت "فيليشا" حديثها لـ"بول" :

- "بول" هل تريد حل المشكلة ؟

ماهو ؟

- حاول "مايك" إصلاح اضرار الحديث التليفزيوني .

لقد شاهد الجميع "مايك" وهو يقبل "بيجي" والآن سوف يراقبونني لو تخيلونني معك ... ولكن اعتقد انها فكرة سيئة .

فلديك سمعة تريد أن تحافظ عليها .

- لن يقولوا ابدا إن "بول" يتصرف بمساعدة زملائه .

امام عيني "بيجي" المملوءتين بالدهشة اخذ بول "فيليشا" بين ذراعيه وقبلها بحماس . صفق لهما الجمهور بينما كان "مايك" يلقي نظرة على "بيجي" . قال "بول" :

أسف لمقاطعتك ولكن يجب أن نعيش حياتنا .

قالت "فيليشا" دون أن تحاول التخلص من يد "بول" :

هيا بنا يا"مايك" :

ثم اتجه "مايك" وهو يجذب "فيليشا" إلى مكان التصوير .

قالت "بيجي" لـ "بول" وهما يتجهان إلى المكان الذي حدده لهما "مايك":

- هذا غباء سوف يظهر هذا غدا في الجرائد .

- يا طفلتي . هذا افضل شيء فعلته في حياتي فـ "فيليشا" سيدة لاتقاوم . لم يعانقني احد هكذا من قبل . فسوف اذهب إليها . قال رجل وهو يمسك مكبر الصوت :

هدوء ، هدوء من فضلكم جلسا على مقعديهما ، ورات "بيجي" احد ابواب قاعة التسجيل يفتح ، خرج "بول بعد ماتاكد انه وحده. جذب "فيليشا" من يدها ثم أسند ظهره إلى الحائط و احاط خصرها بيديه .

ظهر على وجه السيدة الشابة الرعب الكامل .

ثم تقدم الاثنان إلى الشرفة وظهرهما إلى الحائط .

كانت "بيجي" تضع يدها على وجنتيها وعيناها ثابتة على المشهد .

فجاة ظهر رجل بين الحشائش لايراه "مايك" . اخرج ببطء مسدسا من جيبه وامسكه بكلتا يديه قبل أن يتقدم ناحية "مايك" و"فيليشا" .

صرخت "بيجي" :

"مايك" احذر فإن معه مسدسا وسوف يقتلك .

www.elromancia.com

الفصل الثامن

همهمت "بيچي":

- يا إلهي ماذا فعلت؟

صاح المصورون الفنيون معاً. وضج الجمهور بينما قال الرجل الذي لديه مكبر الصوت.

- هدوء:

نظر "بول" لـ"بيچي" وهو فاغر الفم كأنه لم يرها من قبل.

و"مايك" أخذ ينزلق تدريجياً حتى وقع من فرط الضحك وكذلك "فيليشا" سالت دموعها من فرط الضحك.

قالت "بيچي":

ساعود إلى البيت ولكن لم يلحظها أحد.

وأخيرا رآها "مايك" فنهض واتجه إليها ثم خبأ وجهها بين ذراعيه فكانت لا تنظر إليه كما لو كانت قد غفلت عن وجوده.

رفع "مايك" وجهها وقال:

- "بيجي" .

- آه ، يا "مايك" ، إني آسفة عندما رأيت هذا الرجل ... معه مسدس وانت لا تعلم بوجوده و... إني حقا آسفة !

لم أخف مثل اليوم في حياتي .

انت رائعة ثم عانقها .

قالت "بيجي" - لقد افسدت كل شيء .

قالت "فيليشا" وهي تتقدم إليهما :

كل شيء على ما يرام .

أجاب "مايك" :

- نعم . فقد افزعتني . "فيليشا" هناك شيء اكيد وهو أن هذا المشهد خلق توترا . فهذا جيد .

همهمت "بيجي" :

- إني آسفة .

قال "مايك" :

- هيا ، تستطيعين الآن أن تشاهدي المشهد من جديد تذكري دائما انني البطل وهذا النوع لا يستطيع قتلي . هذا ضد القوانين.

- اتفقنا . لن انطق بكلمة . هذا وعد .

قال رجل :

- لقد انتهى هذا الحديث ؟

"ميكي" ، تحقق من ماكياجهما . أريد مشهدا متكاملا هذه المرة.

عندما بدأ المشهد ، ضغطت "بيجي" على أسنانها ، نظر إليها "بول" بينما كان اللص يتجه إلى المبنى . وفجأة وباسرع من الضوء قفز "مايك" وعرقل اللص واوقع المسدس . كادت "بيجي" أن تصرخ ولكن وضع "بول" يده على فمها لتصمت وابقاها هكذا إلى أن سمعا :

- "اقطع" .

قال "بول" :

- اقسم انك سوف تقضين علي . كنت ستبدئين من جديد . قالت :

هذا مثير ! رأيت "مايك" ؟ فهذا الرجل ليس لديه حظ .

قال "بول" :

- كان رائعا .

عندما انضم إليهما الفنانان قالت "بيجي" :

- هذا رائع .

كنت رائعا فانا فخور بك . فانا متاكدة ان هذا اللص لن يحتك بك ثانية .

قال "مايك" :

نعم . ولكن المرة القادمة سوف يوجد سكين .

قالت "بيجي" :

- يا إلهي ، انت تمزح :

قالت "فيليشا" :

- انا انتهيت من عملي اليوم فنحن هنا منذ الفجر وليست لدي مشاهد سوى غد . وانت يا "مايك" ؟

- لدي اجتماع بسبب الإنتاج سيستمر إلى ما بعد الظهر .

قالت "فيليشا" :

في هذه الحالة لماذا يا "بيجي" لا تذهبين لشراء ملابس عيد الميلاد الذي سيقام لدى "مايك" ؟ إذا سمح مديري الوسيم بإعطائك باقي اليوم...

قال "بول" :

- بالتاكيد .

قالت "فيليشا" وهي تبتسم :

هل ترحب بمرافقتي هذه الليلة ؟

أجاب "بول" :

- أنا ... ساكون في قمة سعادتي .

قالت "فيليشا" :

رائع . "مايك" أعط "بيچي" قبلة سوف نذهب للتسوق .

قال :

- أنا مطيع دائما .

بعد قبلته الرقيقة ترك "بيچي" ترتعد . ابتسم لها "مايك" بحنان.

- ساتصل بك .

- اتفقنا .

اتبعت "بيچي" "فيليشا" إلى غرفة صغيرة حيث يتخلص الممثلون من ملابسهم والماكياج . وضعت "فيليشا" وشاحا على شعرها كما وضعت نظارة كبيرة على وجهها ، ثم نظرت إلى المرآة وكان يبدو عليها علامات الرضا .

قالت "فيليشا" :

- هكذا ، لا أحد سيتعرف علي ، سوف نقضي وقتا جميلا كاناس عاديين . هل معك سيارتك ؟

قالت "بيچي" :

- لا . لقد جئت مع "بول" .

استاجرت واحدة ، إذن كل شيء على ما يرام .

اختاري المتاجر . يجب أن نشتري أشياء رائعة .

بينما كانت "بيچي" توضح لـ"فيليشا" اتجاه المتاجر كانت "فيليشا" تثرثر دون توقف .

قالت "فيليشا" :

- "بول مارتين" لطيف . كان يجب أن أنتظر حتى أعلم إذا كان مرتبطا قبل أن أدعوه لهذه الليلة .

قالت "بيچي" :

- إنه ليس مرتبطا باحد .

- عظيم . أتمنى أن يجعل أيامي هنا سعيدة . "بيچي" انظري هذا الثوب مناسب لك .

كان ثوباً طويلا احمر اللون ذا فتحة على الصدر .

قالت "بيچي" :

- فهو ... جريء .

- سوف يسقط "مايك" ميتا عندما يراك . هيا بنا لنرى هل لديهم مقاسك .

كان الثوب رائعا عليها . يمكن أن يقال إنه صمم لكي ترتديه "بيچي".

نظرت "بيچي" في المرآة وأحست أنها مثل سندريلا . لم ترتد شيئا انيقا مثل هذا من قبل . بمساعدة "فيليشا" ، اختارت "بيچي" حذاء مناسبا للثوب . خرجت من المتجر كأنها تمشي على السحاب وهي تمسك بلوزتها . بعد تناولهما غداء بسيطا ، اتجها إلى جميع المتاجر لشراء ثوب لـ"فيليشا" . أخيرا وقع اختيارها على ثوب من الستان الأسود الشفاف .

عندما كانا سيفترقان ، شكرت كل واحدة الأخرى على هذا اليوم الجميل .

بعد حمام ، ارتدت "بيچي" جينزا وسترة من الصوف الأحمر . سوف يحضر "مايك" في التاسعة .

حضر "مايك" في الموعد .

جذبها "مايك" إلى جانبه على الأريكة وقال لها :

- إذن هل اعجبك هذا الجمع الذي رأيته اليوم ؟

- كنت سخيفة . ولكن اعجبني جدا .

- كنت سعيدا بتفكيرك في أنك حاولت أن تحميني من هذا النوع من

www.elromancia.com

اللصوص .

- لا استطيع أن اتركه يقتلك .

- لقد احببت ما فعلته كثيرا . هل قضيت وقتا ممتعا مع "فيليشا" ؟

- نعم . لقد وجدنا ثيابا جميلة ورقيقة .

حقا . ومن سيكون له نفس الراي من وجهة نظرك ؟ قالت :

- "بول" في اول القائمة .

قال وهو يقبلها على رقبتها :

- و"مايك ديفي" ؟

بينما غمرتها احاسيس جميلة كانت تقول في خاطرها "إنه قلبي وروحي وعقلي" .

قالت "بيجي" هل فراشي يلائمك .

- أحب طريقة تفكيرك .

- "مايك" يمكنك ان تذهب لتنام فانت متعب اليوم .

- لدي موعد في الصباح الباكر ولن اوقظك عند خروجي .

- هذا لا يهم . ابق ، يا "مايك" من فضلك .

- اتفقنا . لقد كنت افكر فيك بعد خروجك من موقع التصوير... ولكن كنت في مشكلة كبيرة ولكن جزءا من عقلي بدا لي انني سوف اراك وكل شيء سيصبح على ما يرام .

وهانذا .

- نعم . انت هنا وانا لا استطيع ان اخبرك ما يعنيه هذا لي .

لقد أصبحت جزءا مني . كانت حياتي تتلخص في العمل فقط لكن الآن فانت في المقدمة واي شيء آخر ياتي بعد ذلك .

- آه يا "مايك" ...

قاطعها "مايك" :

لقد تركت لنفسي الوقت لادرك ماذا يحدث ؟

ولكن اليوم بعد صراخك وخوفك علي عندما كنت ساصاب ، كل شيء أصبح واضحا .

- لم افهم ، لقد احرجتك امام زملائك .

- لا . فتصرفك اظهر لي مدى اهتمامك بي فكنت فخورا جداً. هذه السيدة الجميلة الرقيقة واجهت لصا مسلحا لكي تنقذني وقد تخيلت إذا حدث هذا معك فسوف اعطيك حياتي ... لانك اصبحت سبب وجودي .

- سوف تجعلني ابكي .

- لم اقل هذا ابدا لاي سيدة . ولكن يجب ان اقوله لك .

- ماذا إذن يا "مايك" .

- "بيجي" انا احبك فهي ليست عبارات جديدة ولكني اشعر بها حقا. انا احبك .

كان يجب الا يقول هذا فهي تحبه ولكن هذا خطا سوف تتالم عند افتراقهما . لماذا فعل هذا ؟

قال "مايك" وهي بين ذراعيه :

- "بيجي" ؟

- لم اعتقد انك ستشعر بهذا .

- على اي حال لم يقلقك هذا الخبر .

- انا حقا دهشة ...

- هل نسيت واجبك ، "بيجي" . يجب ان تقولي : انا احبك ايضا يا "مايك" . ولكن اعتقد ان هذا لا يحدث إلا في السينما .

- "مايك" من فضلك ...

- فإن لم تكوني تحبيني فما معنى كل هذا ؟ لقد تقاسمنا اشياء جميلة معاً . يا إلهي ! انا احبك ولكن لا استطيع ان اتحمل انك لا تبادليني نفس الشعور . هل كل ما جذبك نحوي وسامتي فقط ؟

www.elromancia.com

- لا يا "مايك" ، انا ...

- ماذا إذن ؟

كان صعباً على "بيجي" أن تقول له إنها تحبه .

فقد ساعدها اضطرابها على النسيان وتجنب معاناة مقابلة عالميهما المختلفين فهو سوف يترك "فونكس" ، سيعاني بعض الوقت ولكن على الأقل لن يتعذب بحبنا المتبادل الذي ما كان ينبغي أن يكون .

قالت "بيجي" :

إني آسفة يا "مايك" .

ظهرت على وجه "مايك" علامات الحزن والأسى واصفر وجهه . ثم قام وزرر أزرار قميصه وترك الغرفة دون أن يقول كلمة . سمعت "بيجي" ضوضاء إغلاق الباب بعد لحظات .

لم تتحرك "بيجي" ، وظلت تنظر إلى السقف ، رحل "مايك" إلى الأبد . شعرت ببرودة تقتحم جسدها لقد لعبت دورا هائلا ، كان دورها كبيرا ونبيلا لكنها سببت له آلاما جسيمة . واعتقد "مايك" انه اخطأ باعترافه بحبه لها .

وكان رفضها الاعتراف بحبها له قد أعطى لـ"مايك" الأداة التي تساعده على طرد أفكاره عنها .

- آه ، "مايك" . أنا أحبك جدا . فحبي العميق لك هو الذي ساعدني على أن أفعل هذا ، وأبتعد عنك بدون عودة . إلى اللقاء ، "مايك" ، حبي الوحيد . مكثت "بيجي" تبكي ساعات . وقرب الفجر بدأت "بيجي" تنام.

ظلت في الفراش كما لو كانت صغيرة تخشى بقاءها وحدها في الظلام.

عندما استيقظت كانت "بيجي" متعبة . اكتفت "بيجي" بفتح باب البيت لـ"سكوت هولت" عند وصولها لدى "مايك" دون أن تدخل البيت ورحلت مسرعة .

كانت تعاني داخليا عند وصولها "لاميزون دومارتين" . تذكرت تصوير الفيلم وقد نسيت أن تطلب من "مايك" صورة لـ"جانيت" .

قالت "جانيت" :

سأنتظر يا سيدة "بيجي" . بعد كل هذا فانت ترينه كل يوم . فقد قرأت اليوم أن "مايك ديفي" لديه موعد مع "فيليشا إيفون" وهذا ....

قاطعتها "بيجي" :

- معذرة يا "جانيت" فلدي عمل كثير . هل السيد "مارتين" هنا؟

- لا .

أجابت "بيجي" في نفسها : "هذا أفضل" فهو يعرفها جيدا ولن تستطيع أن تخفي عنه شيئا .

تناولت بعض الأوراق من فوق المكتب وبدأت ترسم . كانت تنظم الأثاث والديكورات في صالون "مايك" عندما انتهى "سكوت" من طلاء الحائط .

والآن ، لكي تقضي في هذا البيت أقل وقت ممكن ، يجب أن تنتهي من كل شيء على الورق وتترك الباقي للظروف .

قالت "جانيت" وهي تقف أمام الباب :

- سأذهب لأتناول الغداء .

قالت "بيجي" :

كوني مسرعة .

أسندت "بيجي" رأسها على مسند المقعد لتستريح ثم نهضت واتجهت إلى النافذة لتلقي نظرة على الطريق . غمرتها أحاسيس حين رأت زينات عيد الميلاد .

للمرة الأخيرة ، تشعر "بيجي" بآلام الماضي . فاليوم "جيري" غير موجود .

كيف تعيش بدون "مايك" ؟ لا . رفضت أن تبكي ستتذكر كل لحظة

الحب لا يعني التسلية

مرت عليهما معا . وسوف تغلف هذه اللحظات كما لو كانت هدية وسوف تقدمها لنفسها يوم العيد . آخر إحساس بالحب سوف تشعر به في تلك الليلة .

دخل "بول" دون أن تشعر "بيجي" وقال :

"بيجي" ماذا حدث ؟

أجابت "بيجي" :

ماذا تعني ؟

- لقد كنت أتناول الطعام مع "فيليشا" منذ وقت قصير وأخبرتني أن "مايك" ساخط على كل الناس لايكلم أحدا وعندما طلبت منه أن يقص عليها ماذا يضايقه قال لها : هذا لا يعنيك . وهي تظن أن هناك ما حدث بينكما . قالت "بيجي" وهي تعود إلى المكتب :

أنا أعلم .

- "بيجي" قصي علي ماحدث .

- "بول" ، لا اريد ، ليس الآن ، لقد وعدت نفسي بالا ابكي .

فانا لازلت متأثرة لكي اقص عليك ما حدث . كل ما يمكن أن أقوله لك: إن كل شيء انتهى بيني وبين "مايك" .

قال "بول" وهو يجذبها إليه :

تبا ، لماذا يجب دائما أن تعاني ، أنت تستحقين السعادة يا "بيجي" .

- لا تشفق علي . لقد عشت أجمل قصة حب فهناك أناس كثيرون لايشعرون بماشعرت به . لقد أعطاني "مايك" ديفي" السعادة الكاملة .... وسوف أعتز بهذه اللحظات .

- ولكن ....

قاطعته "بيجي" :

يجب أن أنهي هذا الرسم . وجلست "بيجي" إلى المكتب .

- انا أعلم أنك تريدين أن تكوني وحدك ، ولكن تذكري اني هنا لو

شعرت بالحاجة إلى صديق .

- اشكرك يا "بول" .

في الخامسة ذهبت "بيجي" إلى بيت "مايك" وعلمت من "سكوت" انه انهى الطلاء . تنهدت بعمق ثم دخلت البيت وتفحصت كل شيء ثم شكرت "سكوت" ودخلت مسرعة .

عادت "بيجي" إلى البيت وأخرجت باقات الزهور ووضعتها أمام الجيران . ابتسمت وجلست على الأريكة وقالت : إنهم سوف يعتقدون ان الآب "تويل" موجود حقا بينما تجلس وحدها . بدون "مايك" .

كفى . توقفي عن الإشفاق على نفسك . قالت "بيجي" لنفسها بصوت عال وهي تقفز على رجليها .

في الأيام التالية ، ركزت "بيجي" اهتمامها على عملاء آخرين . بعضهم كانوا يعاملونها معاملة خاصة فهي الفتاة التي اختارها "مايك ديفي" لترافقه خلال إقامته في "فونكس" والبعض كان يعاملها على انها نجمة ولكن "بيجي" لم تهتم .

منذ تفقدها الطلاء ، لم تذهب "بيجي" إلى بيت "مايك" ، أظهر الرسم مكانا خاليا وفكرت "بيجي" ماذا تضع في هذا المكان لم يطلعها "بول" على صور "مايك" و "فيليشا" إلا لكي تتحقق من حالته .

فخمنت "بيجي" أن "مايك" يقضي كل اوقاته مع "فيليشا" .

بدأت "بيجي" تفكر في "مايك" دون أن تذرف الدموع ، ولكن كانت الآلام دائما في القلب .

وأخيرا وجدت "بيجي" فكرة جيدة فسوف تضع مجموعة من النباتات الجافة في ثلاث سلات مصنوعة يدويا مختلفة الأحجام .

كانت "بيجي" وحدها في الغرفة الكبيرة أخرجت "بيجي" من حقيبتها الهدية التي اشترتها لـ "تيمي" ووضعتها على إحدى المناضد . وبدون ان تلتفت ، خرجت آخر مرة من بيت "مايك" .

طلبت من "چانيت" أن تضع المفتاح مع قائمة الحساب . فقد انتهى العمل . فالعلاقة بين "بيچي كننينجم" مصممة الديكور و"مايك" العميل قد انتهت .

صباح حفل "مايك" ، كانت "بيچي" متعبة عند استيقاظها . كانت لاتزال في الفراش تفكر في ثوبها الجميل الجديد والموجود في الصوان. في المساء سوف يشع بيت "مايك" نورا وتتردد فيه انغام الموسيقى والضحكات تعلو في القاعة والكل سيكون سعيدا. عندما ذهبت إلى المكتب ، وضعت "چانيت" ورقة امام عينيها وقالت :

- انظري يا سيدة "بيچي" فالسيد "مارتين" سيغلق المكتب اليوم في الظهيرة وسوف نعود في الثاني من يناير . فهذه إجازة مدفوعة الأجر.

قالت "بيچي" :

هذا كرم منه .

اتجهت "بيچي" إلى مكتبها فهي ليست بحاجة لأن تقضي ساعات لاتدري ماذا تفعل فيها .

مرت ساعة ، ثم دخلت "چانيت" وكان يكسو وجهها احمرار وقالت لها:

"بيچي" ياإلهي هل أنت مريضة ؟

- إنه هنا ! إنه هنا ! يا إلهي ، لا أستطيع أن أتخيل .

- "چانيت" اهدئي من هو ؟

- "مايك ديفي" كان امامي في هذه اللحظة .

- ماذا ؟

- يريد أن يراك . فقد قلت له إنك لاتلتقين باحد دون موعد سابق ولكني متاكدة أن هذا لايخص "مايك ديفي" ولكن ....

- "چانيت" .

- لااستطيع أن أقاومه فهو وسيم جدا رائع هل أسمح له بالدخول ؟

قال "مايك":

اشكرك يا "چانيت" فانت سكرتيرة ظريفة .

قالت "چانيت" :

حقا ؟ وقد احمر وجهها خجلا . إلى اللقاء يا سيد "مايك" .

إلى اللقاء يا "چانيت" .

وابتسم ثم اغلقت "چانيت" الباب خلفه .

كان يرتدي چينزا وسترة من الصوف الأسود فقد بدا لـ "بيچي" في أبهى صورة إلى أن لاحظت البرود الواضح في عينيه . وضعت "بيچي" يديها على ركبتيها لتقلل من ارتعادهما .

- انا دهشة من وجودك هنا .

- أنا هنا بخصوص العمل .

- تفضل بالجلوس . هل هناك خطا في ديكورات البيت ؟

- لا . البيت رائع . فانا هنا لكي اسدد دينا شخصيا لك يا "بيچي" .

- انا لم أفهم .

كم تحتاج أن ترتمي بين أحضانه ... فهي تحبه كثيرا .

نهض ووضع يده على المكتب وتقدم إلى الامام . جلست "بيچي" على المقعد .

- إذن سوف اشرح لك . عندما قابلتك كنت قد نسيت معنى عيد الميلاد والسعادة التي يغمرنا بها هذا العيد . فساعدتك على أن تتغلبي على الاشباح وتاخذي خطوة نحو السعادة .

كنت أود ان تشعري بالسعادة والراحة . هل تتذكرين يا "بيچي"؟

- نعم ، طبعا ، وانت ....

قاطعها "مايك" وهو يصرخ فيها :

لقد سرقتني يا"بيچي" . لقد سرقت حماسي وعدم صبري للوصول إلى "نويل" . فانا انتظر مائتي شخص لسهرة ليست لدي الرغبة فيها

www.elromancia.com

- "مايك" أنا ...

- سوف تعيدين لي عيد الميلاد هل تسمعين ! سوف تحضرين الليلة وتضحكين وتبتسمين وتبقين بجانبي طول الوقت .

- هذا غباء . ماذا يعني كل هذا ؟

- هذا ما سوف يحدث . غدا سوف أعتني بك ، ولكن اليوم يجب أن تكوني معي فالكل يعلم أنك رفيقتي ، وكيف لم تحضري حفل عيد الميلاد معي. يجب أن نحتفظ بذكريات عيد الميلاد معا.

- لايا "مايك" .

- سابعث لك بسيارة لا صطحابك في التاسعة مساء . كوني جاهزة . ويجب أن تفهمي إن لم تحضري فسوف أحضر أنا .

- هذا غير معقول .

قال لها "مايك" قبل أن يخرج :

في التاسعة .

قالت "بيچي" ياإلهي ، لماذا يفعل بي ذلك ؟ لماذا ؟

بعد بضع ساعات ، كانت أعصابها مشدودة ، كانت قد انتهت من عملها وتمنت لـ"چانيت" عيدا سعيدا . اتجهت إلى بيتها ، سوف تختبئ ستذهب إلى سينما أو إلى مشرب ستفقد عقلها إذا أمضت الليلة بجانب "مايك" فقد قرأت في عينيه حبه لها .

اتكأت "بيچي" على الأريكة . "مايك" طلب منها أن تتظاهر بحبه .

فسوف تلعب "بيچي" دورا حقيقيا وهو حب "مايك ديفي" العميق الذي تشعر به ، فهناك سبب لم تعلمه "بيچي" .

فـ"مايك" يريد أن يقضي الليلة معها وسوف تحضر لكي تصبح هذه الليلة ذكرى دافئة تشعر بها "بيچي" في أيامها الآتية الخاوية والباردة.

اتجهت إلى غرفتها سوف تصبح جميلة مثل "سندريلا" وعندما تعلن الساعة الثانية عشرة سوف ينتهي كل شيء . ولكن هذه المرة، لن يبحث

الأمير عنها في كل أنحاء البلاد فـ"مايك" سيختفي إلى الأبد . ارتعشت "بيچي" حين سمعت طرقات على الباب في التاسعة تماما .

ثم نهضت لتفتح . وجدت نفسها أمام رجل يرتدي زيارسميا . بعد دقائق كانت "بيچي" تجلس في المقعد الخلفي في سيارة فاخرة وكبيرة . بعد وقت قليل ، وصلا أمام بيت "مايك" حيث كانت معظم النوافذ تشع نورا .

طرقت "بيچي" الباب حيث انفتح على "مايك" الذي كان يرتدي بدلة سوداء وقميصا أبيض .

- طاب مساؤك يا "بيچي" . كنت أنتظرك .

ثم دخلت .

في آخر الممر كان هناك أناس يرقصون على موسيقى يعزفها أوركسترا تتكون من ستة من الموسيقيين .

وضع "مايك" يده على خصرها وقادها إلى الصالون حيث توجد شجرة عيد الميلاد الكبيرة . اجتمع المدعوون في مجموعات صغيرة يضحكون بينما يمر بينهم الخدم وهم يحملون الصواني .

قال "مايك" وهو يقف بجانب واحد من الخدم :

أعطيني حقيبتك والشال . أنت رائعة يا"بيچي" . اليوم تبدين مثل دمية عيد الميلاد .

- اشكرك فـ"فيليشا" هي التي اختارت هذا الثوب .

لم أرحب بك كما يجب حتى الآن .

قالت "بيچي" عندما رأته سيقبلها :

- أوه ، لا .

- يجب أن أفعل ذلك .

كانت قبلته تشعر "بيچي" بالحنان وبالرغبة في البكاء ، نظر "مايك" إلى عينيها وكان هناك حزن يظهر في عينيه وبعد ساعات، كان "مايك"

www.elromancia.com

كانت قبلته تشعر "بيجي" بالحنان وبالرغبة في البكاء ، نظر "مايك" إلى عينيها وكان هناك حزن يظهر في عينيه وبعد ساعات، كان "مايك" قد قدم "بيجي" إلى المدعوين . بدت على "بول" و"فيليشيا" الدهشة حين وجدا "بيجي" قد حضرت الحفل . طلبت "بيجي" شيئا لتتناوله .

قال "مايك" طبعا ياحبيبتي ، إني أسف لأني لم أقدم لك شيئا تشربينه .

- لاعليك . ولكن أتمنى ألا تسألني عن أسماء المشروبات الموجودة لديك .

- لا ، لانني في ... أعتقد انك ستجدين متعة في معرفة هؤلاء الناس فهم يعيشون في هوليوود وهم مرتبطون جدا بعائلاتهم ، فهم يعملون فقط في الأماكن التي يجب أن يعملوا فيها ولكن في آخر الليل يعودون إلى ما يرغبون فيه ويحبونه . ليس أحد منا - وأنا على وجه الخصوص - ياتي من كوكب آخر فنحن نسعد بحياتنا على حسب قدراتنا .

- لكن النجم والرجل المهم لن يستطيع أن يتخلص من مهامه . فهي تتبعه في كل مكان وتتدخل في حياته الخاصة .

- هذا ليس صحيحا يا"بيجي" كل عمل له خصوصيته . فالدكتور يمكن أن يستدعى في الليل لأعمال مهمة جدا ، كذلك في مجلس الآباء فإن أولياء الأمور يتحققون من رسوب أبنائهم من المدرسين .

- أعلم ولكن ...

- مفتاح الحياة ياتي من أولوية الأشياء التي نختارها لانفسنا فالمدرسون يمكن أن يقولوا: " اتصل بي غدا صباحا " لكن نجم السينما يمكن أن يقول للعالم كله : إنه اختار هذه السيدة لتقاسمه حياته فيمكن لمعجبيه تقبل هذا أو لا .

- هل تريدين أن ترقصي ؟

- أنا ..نعم .

جالت الأفكار بخاطر "بيجي" . هل يريد أن يعلن حبه أمام الجمهور على أن يتحمل هدم صورته أمامهم ؟ أم انها تقرأ ما بين السطور لكي تستشف من هذه المحادثة ما تريد سماعه . لكن هل هذا صحيح لو أنه فعلا يريد ....

قال "تيمي" :

"بيجي" عزيزتي أشكرك جدا على هذه الهدية الجميلة .

ابتسمت له "بيجي" برقة .

قال "تيمي" لـ"مايك" :

- "مايك" إني أسف يجب أن أحدثك فيما يخص العمل ولكن كانت "بات" تتحدث معي منذ قليل . فقد قررت أنها لن تأتي بعد إجازة الوضع وهذا معناه أننا لن يكون لدينا مصممة للديكور في يناير .

قال "مايك" تبا .

"بيجي" بعد العمل الذي رأيته فسوف تحلين مكان "بات" ولكننا نحتاج إلى مصمم آخر فورا ولكني أعتقد أن لديك عقودا خاصة بالنسبة للأشهر القادمة .

- ليس حقيقيا فقد انتهى العمل وأغلق "بول" المكتب ولكن هذا لايعني أني أفكر ....

قاطعها "مايك" :

معذرة يا "تيمي" فسوف نرقص .

وأخذ "مايك" "بيجي" من يدها .

كان قلبه ينبض في داخل جسده القوي . كانت السهرة رائعة ساحرة و ....غريبة .

وفجأة جحظت عيناها كما لو كان قد ظهر في مخيلتها أجزاء لعبة معقدة قالت "بيجي" .

- أريد أن أتحدث معك .

- هيا تحدثي .

- ليس هنا . أريد مكانا خاصا .

- هيا بنا إلى مخبئي .

- لاتعاملني كانني فتاه ساذجة . قالت وهي تنظر إليه نظرة جعلته يقطع الهدوء بضحكات عالية .

وصلا إلى الغرفة ونظرت إليه "بيجي" عندما اغلق الباب .

قالت :

كل هذا لايعنيني في شيء ولكني أريد أن أعلم ماذا حدث ؟

قال "مايك" وقد بدت عليه علامات البراءة .

عمّ تتحدثين ؟

لقد لاحظت أن الكل كان معهم صورا لعائلاتهم اخرجوها من جيوبهم وليس من حقائبهم .

"مايك" يمكن أن يكون ذلك بالنسبة لاثنين او ثلاثة فهل يمكن أن يكونوا مرتبطين بهم لهذه الدرجة لكي يضعوا صورهم معهم اينما ذهبوا هل طلب أحد منهم هذه اللعبة .

- تبا .

- وماذا بعد ؟ اليس من الغريب أن تعتذر مصممة الديكور في نفس الوقت الذي اغلق "بول" فيه مؤسسته بسبب الإجازات ؟ هذا شيء لم يحدث من قبل .

- مدهش .

- "مايك ديفي" . لقد أخطات فانت افتعلت القصة في مكتبي لكي تجبرني على أن أحضر واتامل ما دبرته يجب أن تقول لي الحقيقة .

- نعم هذه حقيقة . وكل شيء على مايرام و بما انك حضرت ولقد طلبت من أصدقائي أن يحضروا هذه الصور . كنت أعلم منذ أسبوع أن

"بات" لن تاتي بعد الإجازة ولكن "تيمي" قد لعب دوره ببراعة . وكان "بول" واحدا من اعضاء الفيلم فقد وافق على غلق المؤسسة حتي تكوني غير مشغولة باي عمل .

ولكن لماذا ؟

- "بيجي" كنت قد فقدت الامل . يجب أن اعيدك إلي . فكان لدي الوقت لكي افكر جيدا بعد آخر يوم كنا معا لاني في هذا اليوم كنت قد نمت وقتا قليلا . وبعد ذلك كل شيء قد ظهر واضحا امامي .

- حقا ؟

- أنت تحبينني .

قال "مايك" في نفسه " إلهي هذا صحيح يجب أن تحبني ! لا أستطيع أن اكمل حياتي بدونها !

قال "مايك" :

- أنا افهمك جيدا يا "بيجي" اكثر من نفسي . لقد سمحت لي أن احطم السور الذي تختبئين خلفه لانك قد وثقت بي . ولقد سامحتني عندما جرحتك وسمحت لي أن اعيد لك ابتسامتك من جديد . هذا هو الحب .

كانت عيناها مملوءتين بالدموع وقالت له :

"مايك" ....

قاطعها "مايك" :

- لا تريدين أن أعرف ما تشعرين به . تريدين أن تحميني من حلم بدا لك مستحيلا . كنت مقتنعة أن ليس لنا مستقبل بسبب العالم الذي انتمي إليه لذلك فعلت المستحيل لكي تحضري اليوم. أدركت أنه يجب أن ترى بنفسك أن هؤلاء النجوم يعيشون حياة طبيعية لقد كنت صادقا عندما قلت لك سوف أعلن للعالم كله أني أحبك.

حاولت "بيجي" أن تتكلم من جديد ولكن كان "مايك" دائما يقاطعها .

- "بيچي" يمكن أن نحصل على كل هذا سوف نصبح معا بما أنك أصبحت مصممة ديكورات الفيلم . وسوف نقيم معا فانا احتاج إليك لكي تشعريني بالحياة . قولي لي إنك تحبينني . من فضلك اريد أن أسمعها .

- آه يا"مايك" لقد أحببتك حبا لن أستطيع أن أتحمله . لااريد أن تتالم من الأشباح الحزينة مثلما تالمت انا من قبل - فاعتقد انك إذا اصبحت مضطربا بسببي فلا عليك سوى أن تتركني فورا و ....لا اعلم كيف وضعت في مخيلتي انني احبك ... "مايك" انا احبك واريد أن أبقى معك إلى الأبد .

- هل تقبلين زواجي واقسمي لي يا"بيچي" .

ابقي بجانبي واقسمي لي أنك لن تتركيني أبدا .

- نعم . نعم ! قبلت الزواج منك .

- حمدا لله .

جذبها إلى أحضانه وقبلها .

قال لها :

بما انك قمت بتصميم ديكورات هذا البيت يجب أن تصممي ديكورات غرفة للأطفال بمعنى إذا كنت تفكرين في ...

قاطعته "بيچي" .

- اريد أن احمل طفلك يا"مايك" سوف أصمم ديكورات أجمل غرفة لايمكن أن يتخيلها أحد .

- أشكرك يا"حبيبتي" هناك مئات يريدون أن يعلموا ماهي خططي الجهنمية . هيا بنا نطلعهم على الخبر السعيد .

- سمعا وطاعة .

- احبك يا"بيچي كنتينجم" .

- ردت "بيچي" .

- هذا أسعد عيد ميلاد مر في حياتي يا "مايك ديفي" .

"تمت"